

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : محمد بن صموال بن عايش الرقم الجامعي : (٨٤٣٣-١٩٤٩)

كلية : اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : اللغة والنحو والصرف

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص :

عنوان الأطروحة : الجملة المسانفة في لغز الكرم  
دراسة نظرية تطبيقية

أحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد :  
فبعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة بتاريخ : ١٤٣٩/٢/١٤ هـ ، توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

والله الموفق ،،،،

أعضاء اللجنة :

المشرف : د. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الناقد الأول : د. محمد بن عبد الرحمن الناقد الثاني : د. محمد بن عبد الرحمن

التوقيع : محمد بن عبد الرحمن التوقيع : محمد بن عبد الرحمن التوقيع : محمد بن عبد الرحمن

يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د : سليمان بن إبراهيم العابد

التوقيع :



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا  
فرع اللغة والنحو والصرف

٤٤١٩

٤٤١٩

# الجملة المستأنفة في القرآن الكريم

دراسة نظرية تطبيقية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

محمد بن صوال بن عايش الراجحي البقمي

الرقم الجامعي / ٨-٨٤٣٣-٤١٩

إشراف الدكتور

عبد الله بن ناصر القرني

١٤٢٢ هـ

١٠٩٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :  
فهذه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان : " الجملة المستأنفة في القرآن الكريم  
دراسة نظرية تطبيقية " بحثت هذه الدراسة أمرين :  
أ. القواعد النظرية للاستئناف في النحو .  
ب. تطبيق هذه القواعد على أمثلة من القرآن الكريم .  
كما بيّن البحث أن الجملة المستأنفة في ظاهر تركيبها قسمان :  
أ. جملة مستأنفة دون حرف .  
ب. جملة مستأنفة بحرف .

وعمدت في هذا البحث إلى جمع حروف الاستئناف من كتب النحو ومعاني الحروف ،  
ومعاني القرآن ، كما درست الرسالة أسباب احتمال الجملة للاستئناف وغيره من المعاني ،  
وردت أسباب ذلك إلى :

١- مخالفة مقتضى الصناعة النحوية

٢- المعنى .

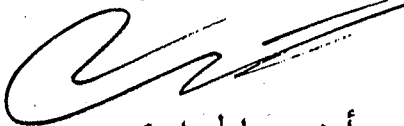
٣- الرواية

٤- تعدد وجوه الإعراب

كذلك بيّنت الدراسة الفرق بين الجملة الابتدائية والمستأنفة والتسمية الأولى عند  
النحاة ، كما بيّنت الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني ، وأشارت إلى ما بينهما من عموم  
وخصوص ، وأجاب البحث عن معنى تمام الكلام ، وهل يقع الاستئناف قبل تمام الكلام ؟  
كما تناولت الدراسة مظاهر الجملة الاستئنافية في القرآن الكريم وطبقت القواعد النظرية  
على أمثلة من القرآن الكريم ، عسى أن يكون لبنة صالحة في صرح الدراسات اللغوية القائمة  
حول القرآن الكريم .

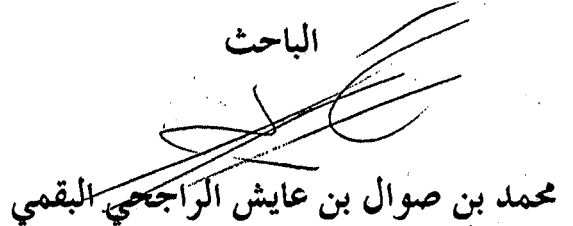
والله الموفق ،،،

عميد كلية اللغة العربية



أ. د. صالح بدوي

الباحث



محمد بن سوال بن عايش الراجحي البقمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،  
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد  
ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ

مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءِ

وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾<sup>(٢)</sup>

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ

أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) سورة آل عمران ، آية ( ١٠٢ ) .

(٢) سورة النساء ، آية ( ١ ) .

(٣) سورة الأحزاب ، آية ( ٧٠ - ٧١ ) .

أما بعد :

فقد كان يسترعي انتباهي الدراسات اللغوية القائمة حول القرآن الكريم قديماً وحديثاً ، وكنت أتمنى أن تنهياً لي الفرصة لخدمة كتاب الله عز وجل ، فيسر الله لي الالتحاق بالدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، فأتمت السنة المنهجية بتوفيق الله ثم شرعت في البحث عن موضوع لأتم به الدرجة ، فعرضت ما كان في نفسي على شيخي الفاضل أ.د. / سليمان العايد رئيس قسم الدراسات العليا .

فأشار عليّ بهذا الموضوع ” الجملة المستأنفة في القرآن الكريم ، دراسة نظرية تطبيقية “ فاطمأنت النفس إليه ، وشاء الله أن يتحقق ما كنت أصبو إليه من خدمة لكتابه الكريم ، أسأل الله في ذلك الإخلاص والقبول .

وقد جعلت لهذا البحث تمهيداً ، وباين ، وخاتمة .

فأما التمهيد فهو يشمل :

١ - الفرق بين الجملة والكلام .

٢ - أقسام الجمل .

٣ - الجمل التي لها محل من الإعراب ، والجمل التي لا محل لها من الإعراب .

٤ - الجملة الاستئنافية :

أ - المعنى اللغوي . ب - المعنى الاصطلاحي .

وأما الباب الأول فقد قصرته على المباحث النظرية وفيه :

- ١ - حروف الاستئناف .
- ٢ - علاقة الوقف بالاستئناف .
- ٣ - الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني .
- ٤ - أنواع الجملة المستأنفة .
- ٥ - الفرق بين الجملة الابتدائية والمستأنفة .
- ٦ - هل يقع الاستئناف قبل تمام الكلام ؟
- ٧ - احتمال الجملة للاستئناف وغيره .

والباب الثاني - وهو مختص بالجانب التطبيقي وفيه :

- ١ - تقسيم الجملة المستأنفة باعتبار افتتاح الكلام وانقطاعه .
- ٢ - تقسيم الجملة المستأنفة باعتبار الاستئناف النحوي والبياني .
- ٣ - تقسيم الجملة المستأنفة باعتبار الاستئناف بحرف أو دون حرف .
- ٤ - التقسيم باعتبار الاستئناف الخالص ، والمحتمل لأوجه مختلفة من الإعراب .
- ٥ - أثر القراءة في الجملة وإعرابها فيما يختص بالجملة المستأنفة .

وهذا الباب التطبيقي ليس المقصود منه الاستقصاء والحصص ، وإنما هدفه تقديم نماذج فقط ، وذلك لأن الاستقصاء والحصص فيه تسويد للصفحات وزيادة لمادة البحث ولا طائل من ذلك ، إذ لو قدمت ألف مثال كما لو قدمت نماذج

قليلة ، كما أن الأمثلة الكثيرة مقارنة بال نماذج المقدمة لا تحتوي على كبير فائدة أو أمرٍ يستدعي الانتباه ويستحق الدراسة فالمثال الأول كالمثال الأخير فما الفائدة من الحصر إذن !؟

وأما الخاتمة فقد تضمنتها أهم النتائج التي وصل إليها البحث . أسأل الله التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب قريب .



## التمهيد

المبحث الأول : الفرق بين الجملة والكلام .

المبحث الثاني : أقسام الجمل .

المبحث الثالث : الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل

التي لا محل لها من الإعراب .

المبحث الرابع : الجملة الاستئنافية :

١ - معنى الاستئناف اللغوي .

٢ - معنى الاستئناف الاصطلاحي .

## المبحث الأول

### الفرق بين الجملة والكلام

من خلال استعراضي للكتب التي بين يدي وجدت أن أول إشارة في الدراسات النحوية إلى كلمة ( الجملة ) وردت في كتاب سيويه حين قال : « وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً ، وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هنا ؛ لأن هذا موضع جمل »<sup>(١)</sup> . فذكر كلمة ( الجملة ) بصيغة الجمع ، وهو لا يعني بذلك الاصطلاح النحوي الذي تعارف عليه النحاة فيما بعد ، بل يريد المعنى اللغوي نفسه .

وإذا كان سيويه لم يذكر ( الجملة ) صراحة ، إلا أنه لم يهمل ركنيها ، فقد أشار إلى موضوع الإسناد فقال : « هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا ، فمن ذلك الاسم المتبدأ والمبني عليه ، وهو قولك : عبد الله أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك : يذهب عبد الله ، فلا بد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء »<sup>(٢)</sup> .

ومن أوائل من ذكر ( الجملة ) الفراء وذلك في قوله : « وتقول قد تبين لي أقام زيد أم عمرو ، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى ، كأنك قلت : تبين لي ذلك »<sup>(٣)</sup> .

(١) الكتاب ١ / ٣٢ .

(٢) الكتاب ١ / ٢٣ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٣٣٣ .

وكذا المبرد القائل : « الجملة ما يحسن السكوت عليه ، وتجب به الفائدة للمخاطب »<sup>(١)</sup> ، وقال كذلك : « مثل هذا من الجمل قولك : مررت برجل أبوه منطلق ، ولو وضعت في موضع ( رجل ) معرفة لكانت الجملة في موضع حال ، فعلى هذا تجري الجمل »<sup>(٢)</sup> .

ويلاحظ من هذا النص أن المبرد قرر قاعدة نحوية مشهورة تقول : الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال .

واستخدم مصطلح الجملة كثيراً أبو علي الفارسي في كتبه ، فمن ذلك قوله : « وإنما ( حين ) مضافة إلى جملة ، كما أنها في ... »<sup>(٣)</sup> .

وعلى الرغم من أن هذا المصطلح كثير الوجود في كتب النحو ، إلا أنك تلاحظ اختلافاً كبيراً في تحديد مفهومه ، وتبايناً في التفريق بينه وبين الكلام<sup>(٤)</sup> ، فلطالما اقتزن تعريف ( الجملة ) في كثير من الكتب النحوية بتعريف ( الكلام ) .

فالنحاة في تعريف ( الجملة ) و ( الكلام ) على قسمين :

### القسم الأول :

يرى أن ( الكلام ) و ( الجملة ) مترادفان ، وممن يرى ذلك عبد القاهر الجرجاني إذ يقول : « والواحد من الاسم والفعل يسمى كلمة ، فإذا ائتلف منها اثنان فصاعداً ، فأفادا نحو : خرج زيد ، سمي كلاماً ، وسمي جملة »<sup>(٥)</sup> .

(١) المقتضب ١ / ١٤٦ .

(٢) المقتضب ٤ / ١٢٥ .

(٣) الحجّة ١ / ١٢٤ .

(٤) اختلف النحاة في عدد الجمل المعترضة في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ . . . . . آسِيَّةَ الْحَسَنَةِ . . . . . آيَات ﴾ ٩٥ - ٩٧ بناء على اختلافهم في تعريف الجملة والكلام ،

انظر المعنى ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠ .

(٥) الجمل ٤٠ .

وذهب إلى ذلك ابن الخشاب فقال : « اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة ، فإذا ائتلف منها اثنان وأفادا نحو : خرج زيد سمي كلاماً ، وسمي جملة »<sup>(١)</sup> .

ومن وافقهما في القول بالترادف الزمخشري إذ يعرف الكلام بأنه : « هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك : ( زيدٌ أخوك ) و ( بشرٌ صاحبك ) ، أو في فعل واسم نحو قولك : ( ضُربَ زيدٌ ) ، ( انطلق بكرٌ ) ويسمى جملة »<sup>(٢)</sup> .

وتابعه ابن يعيش فقال : « اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى جملة »<sup>(٣)</sup> . وظاهر كلام الزمخشري أن مطلق الإسناد يسمى كلاماً ويسمى جملة ، ومراده غير ذلك إذ يريد الإسناد الذي به يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة ، ويدل على ذلك قول ابن يعيش : « فعرفك بقوله : ( أسندت إحداهما إلى الأخرى ) أنه لم يرد مطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة إذا كان لإحداهما تعلق بالأخرى على السبيل الذي يحسن به موقع الخبر وتمام الفائدة »<sup>(٤)</sup> .

وتمثيل الزمخشري للكلام والجملة بقوله : ( زيدٌ أخوك ) و ( انطلق بكرٌ ) يؤيد ما سبق .

وذهب إلى القول بالترادف محب الدين ناظر الجيش فقال : « الذي يقتضيه كلام النحاة تساوي الكلام والجملة في الدلالة ، يعني كلما صدق أحدهما صدق الآخر ، فليس بينهما عموم وخصوص »<sup>(٥)</sup> .

(١) المرجل ٣٤ .

(٢) المفصل ٦ .

(٣) شرح المفصل ١ / ٢٠ .

(٤) شرح المفصل ١ / ٢٠ .

(٥) الأشباه والنظائر ٢ / ٢٠٨ .

وقد سبقهم إلى ذلك ابن جني فقال : « أما الكلام فكل لفظ مستقل بمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل ، نحو : زيدٌ أخوك ، وقام محمدٌ ، وضُربَ سعيد ، وفي الدار أبوك ، وصه ، ومه ، ورويد ، وحاءٌ ، وعاءٌ في الأصوات ، وحسٌ ، ولَبٌّ ، وأفٌ ، وأوّه ، فكل لفظ مستقل بنفسه ، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام » (١) .

فالظاهر من قول ابن جني الترادف بين الجملة والكلام ، وأوضح من ذلك وأبين قوله في اللمع : « وأما الجملة ، فهي كل كلام مفيد ، مستقل بنفسه » (٢) .

ولكن مما يثير الشك في النفس اشتراطه الفائدة في الجملة ، وهو قد سمي الإسناد الواقع خبراً جملةً ، إذ قال في اللمع : « ولا بد لكل واحدة من الجملتين هاتين ( يعني الجملة الاسمية والفعلية ) إذا وقعت خبراً عن مبتدأ من ضمير يعود إليه » (٣) .

ومما هو معلوم أن جملة الخبر ليست غانية عن غيرها ولا مستقلة بالفائدة ، فكيف يسميها جملة؟! ، ومما يجعل النفس غير مطمئنة بالقول بالترادف عند ابن جني قوله : « ومما يؤنسك بأن الكلام إنما هو للجمل التوام دون الآحاد ... » (٤) . فمن قوله السابق يظهر أن هناك جملاً غير توام ، فالجملة أعم من الكلام إذ تشمل الجمل التوام ( المفيدة ) - وهي ترادف الكلام عنده - وتشمل الجمل غير التوام ( غير المفيدة ) .

(١) الخصائص ١ / ١٧ .

(٢) اللمع ٧٣ .

(٣) اللمع ٧٣ .

(٤) الخصائص ١ / ٢٧ .

ولهذا لا يستطيع الباحث أن يجزم بأن ابن جني يرى أن الجملة أعم من الكلام ، ولا تطمئن نفسه بأن ابن جني قال بالتزادف ، غير أنه الظاهر من كلامه إذ يقول : « وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه »<sup>(١)</sup> .

ويقول : « أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل »<sup>(٢)</sup> .

ويقول : « فقد ثبت بما شرحناه وأوضحناه أن الكلام في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برءوسها ، المستغنية عن غيرها ، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل ، على اختلاف تركيبها »<sup>(٣)</sup> .

وإنما تأخر القول في ذكر رأي ابن جني ، مع أنه قد سبق إلى تعريف الجملة والكلام لعدم وضوح رأيه في المسألة ، واحتمال عبارته لتأويلات تخالف ظاهر قوله .

### الفريق الثاني :

يرى أن الجملة أعم وأشمل من الكلام ، فيشترطون في الكلام الإفادة ، ولا يشترطون ذلك في الجمل ، يقول الجرجاني : « الجملة عبارة عن مركب من كلمتين ، أسندت إحدهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك : زيد قائم ، أو لم يفد كقولك : إن يكرمني ، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فيكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً »<sup>(٤)</sup> ، ويقول الرضي : « والفرق بين الجملة والكلام أن

(١) اللمع ٧٣ .

(٢) الخصائص ١ / ١٧ .

(٣) الخصائص ١ / ٣٢ .

(٤) التعريفات ص ٨٣ .

الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل ، فيخرج المصدر ، واسم الفاعل ، والمفعول ، والصفة المشبهة ، والظرف مع ما أسندت إليه ، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس «<sup>(١)</sup> .

ومن ذهب إلى ذلك ابن هشام إذ يقول : « الكلام هو القول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ، والجملة : عبارة عن فعل وفاعل ( كقام زيد ) ، والمبتدأ وخبره ( كزيد قائم ) ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو ( ضُربَ اللصُّ ) و ( أقائم الزيدان ) و ( كان زيد قائماً ) و ( أكان زيداً قائماً ) و ( ظننته قائماً ) »<sup>(٢)</sup> ووافقهم السيوطي إذ يرى أن الجملة أعم من الكلام ، فقال في الهمع : « والجملة قيل ترادف الكلام ، والأصح أعم ، لعدم شرط الإفادة »<sup>(٣)</sup> .

فمن النصوص السابقة ترى أن أصحابها يرون الجملة أعم وأشمل من الكلام ، إذ اشترطوا في الكلام الإفادة ، ولم يشترطوها في الجملة ، ويستدل هذا الفريق على عموم الجملة أنك تسمعونهم يقولون جملة الشرط ، وجملة الصلة فكل ذلك ليس مفيداً ، فليس بكلام<sup>(٤)</sup> .

ويرد عليهم الفريق الأول : بأن ذلك إطلاق مجازي ، لأن كلاً منها كان جملة قبل فأطلقت الجملة عليه باعتبار ما كان ، كإطلاق اليتامى على البالغين<sup>(٥)</sup> ،

(١) شرح الكافية ١ / ٣١ ، ٣٢ .

(٢) المغني ٢ / ٤١٩ .

(٣) الهمع ١ / ٤٩ .

(٤) انظر : المغني ٢ / ٤١٩ ، والهمع ١ / ٤٩ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾ سورة النساء ، آية ( ٢٦ ) ، وانظر :

الأشباه والنظائر ٢ / ٢٠٨ .

نظراً إلى أنهم كانوا كذلك<sup>(١)</sup> .

ويبدو أن الفريق الثاني القائل : بأن الجملة أعم وأشمل من الكلام هم أصحاب القول الراجح ، إذ الأصل أن لكل كلمة معنى مستقلاً بها ، فالجملة لها معنى خاص بها ، كما أن الأصل في الكلام الحقيقة ، والمجاز فرع عن ذلك ، والحكم على الظاهر من النصوص دون تأويل لها وردها إلى المعنى المجازي أولى ، فما لا يحتمل التأويل أولى مما يحتمل التأويل .

---

(١) الأشباه والنظائر ٢ / ٢٠٨ .



## المبحث الثاني

### أقسام الجملة

أ - اختلف النحاة في التقسيم الأصلي للجملة ، وهم في هذه المسألة على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول : يرى أن الجملة قسمان - وهو الراجح - : اسمية وفعلية .

المذهب الثاني : يرى أن الجملة ثلاثة أقسام : اسمية ، وفعلية ، وظرفية .

المذهب الثالث : يرى أن الجملة أربعة أقسام : اسمية ، وفعلية ، وظرفية ، وشرطية .

وتفصيل هذه المذاهب وحجج أصحابها على النحو التالي :

#### أولاً : المذهب القائل بالقسمة الرباعية :

\* قال الشيخ أبو علي : « وأما الجملة التي تكون خبر المبتدأ فعلى أربعة أضرب : الأول : أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل ، والثاني : أن تكون مركبة من ابتداء وخبر ، والثالث : أن تكون شرطاً وجزاء ، والرابع : أن تكون ظرفاً » (١) .

\* وقال الزمخشري في حديثه عن خبر المبتدأ : « والجملة على أربعة أضرب : فعلية ، اسمية ، شرطية ، ظرفية ، وذلك : زيدٌ ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلقٌ ، وبكر إن تعطه يشكرك ، وخالد في الدار » (٢) .

(١) المقتصد / ١ / ٢٧٣ .

(٢) شرح المفصل / ١ / ٨٨ .

\* ويبين لك عبد القاهر الجرجاني ما دعاهم إلى هذه القسمة الرباعية بقوله :  
« فقد حصل لك أربعة أضرب من الجمل ، وهي في الأصل اثنتان : الجملة من  
الفعل والفاعل ، والجملة من المبتدأ والخبر ، لأن الشرط والجزاء يكون من فعل  
وفاعل نحو : إن تضرب أضرب ، غير أنه لما خالف الظاهر حيث جرى الجملة  
فيه بجرى الجزء من امتناعها من أن تستقل بنفسها حتى تنضم إليها الثانية عدت  
ضرباً مفرداً ، وذلك أنك لا تقول : ( إن تُضرب ) ، من دون ( أضرب ) ولا  
( أضرب ) ، من دون ( أن تُضرب ) ، لأن المعنى الذي وضع عليه اقتضى جملتين  
ترتبط إحداهما بصاحبتهما وهو أنه شرط وجزاء »<sup>(١)</sup> إلى أن قال : « وهكذا  
حكم الظرف ، لأنه إذا كان التقدير على ما وصفنا من نحو : استقر كان جملة  
من الفعل والفاعل ، كقولك : قام زيد ، غير أنه لما كان التزم إضمار هذا الفعل  
وناب الظرف عنه ، حتى إنه يقال في قولك : ( زيدٌ في الدار ) إنَّ : زيدا مبتدأ ،  
والظرف خبره ، صار في حكم ما ليس من الأول في شيء ، وانفرد بجد »<sup>(٢)</sup> إلى  
أن قال : « فلما كان كل واحد من الظرف والشرط والجزاء جملة أخرى في  
مقتضى الظاهر قال الشيخ أبو علي : إن الجملة على أربعة أضرب »<sup>(٣)</sup> .

بهذا يتبين لك أن أبا علي والزمخشري ممن قالوا بالقسمة الرباعية للجملة ،  
والجرجاني شرح سبب تقسيمهم هذا .

## المذهب الثاني :

هو القائل بأن الجملة على ثلاثة أقسام ، ومن هؤلاء :

\* ابن هشام إذ ذكر في الباب الثاني من كتابه ( المغني ) انقسام الجملة إلى  
اسمية ، وفعلية ، وظرفية<sup>(٤)</sup> ، ثم شرع في تعريف كل منها .

(١) المقتصد ١ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

(٢) المقتصد ١ / ٢٧٨ .

(٣) المقتصد ١ / ٢٧٨ .

(٤) المغني ٢ / ٤٢٠ .



\* وتابعه السيوطي<sup>(١)</sup> .

. واشترطا في الجملة الظرفية نحو : ( أعندك زيد ) و ( أفي الدار زيد ) أن تقدر ( زيدا ) فاعلاً بالظرف والجار والمجرور ، لا بالاستقرار المحذوف ، وليس مبتدأ مخبراً عنه بهما<sup>(٢)</sup> .

### المذهب الثالث :

هو القائل بأن الجملة ضربان : اسمية وفعلية ، وممن قال بهذا :

\* ابن يعيش وذلك عند شرحه لعبارة الزمخشري السابقة فقال : « وهذه قسمة لفظية ، وهي في الحقيقة ضربان : فعلية واسمية ، ولأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين ، والشرط : فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل ، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر ، وهو فعل وفاعل »<sup>(٣)</sup> .

\* وذهب إلى هذا الدسوقي إذ قال شارحاً قول ابن هشام : « هذا تقسيم أصلي للجملة ، ولكن في الحقيقة أن الظرفية ترجع لما قبلها من الاسم والفعلية ، لأنك إما أن تقدر عامل الظرف كائن أو استقر فعلى الأولى تكون اسمية ، وعلى الثاني تكون فعلية »<sup>(٤)</sup> .

\* وذهب إلى هذه القسمة الثنائية الصبان فقال في باب الابتداء : « هذا شروع في الأحكام التركيبية ، والتركيب المفيد إما جملة اسمية ومنها اسم الفعل مع مرفوعه ، والوصف مع مرفوعه ، المغني عن الخبر ، أو فعلية ومنها الجملة الندائية ... »<sup>(٥)</sup> .

(١) الهمع ١ / ٥٠ .

(٢) المغني ٢ / ٤٢٠ ، وانظر : الهمع ١ / ٥٠ .

(٣) شرح المفصل ١ / ٨٨ .

(٤) حاشية الدسوقي ٢ / ٣٥ .

(٥) حاشية الصبان ١ / ١٨٨ .

وكذا أبو حيان إذ قال : « والجملة اسمية وفعلية »<sup>(١)</sup> .

والراجع من هذه المذاهب الثلاثة ، المذهب الثالث القائل بشائية الجملة ، فهي اسمية وفعلية فقط ، وذلك لأن الجملة الشرطية - وإن كانت جملة غير الاسمية والفعلية في الظاهر - عائدة إلى الجملة الفعلية إذ الأصل أنها مركبة من جملتين فعليتين .

ولأن الجملة الظرفية كما مثل لها ابن هشام بـ ( أعندك زيد ) و ( أفي الدار زيد ) وكما مثل لها الزمخشري بـ ( خالد في الدار ) تعود إلى الجملة الاسمية والفعلية وذلك أنك تقدر عامل الظرف مستقراً أو استقراً ، فعلى الأول : تكون اسمية ، وعلى الثاني : تكون فعلية فإذا ورد الاحتمال بطل الاستدلال .

كما أن تمثيل ابن هشام والزمخشري للجملة الظرفية يحتاج إلى أن نقدر تقديرين :

الأول : أن هناك فعلاً محذوفاً تقديره : استقر ، أو اسماً محذوفاً تقديره : مستقر .

الثاني : أن ينتقل الضمير في العامل المحذوف إلى الظرف بعد أن يعمل فيه ، ولكن إذا اعتبرنا الجملة اسمية وفعلية فقط ، فإنك لا تقدر إلا تقديرًا واحداً ، وتقدير واحد أولى من تقديرين . كما أنه رأى جمهور النحاة .

ب - وقد تحتل الجملة الاسمية والفعلية وذلك لسببين<sup>(٢)</sup> :

١ - اختلاف التقدير .      ٢ - اختلاف النحويين .

(١) ارتشاف الضرب ٣ / ١١١٥ .

(٢) الكلام في هذه الجزئية مستفاد من المغني ٢ / ٤٢٠ وما بعدها ، وانظر : الفصح ١ / ٥٠ ، ٥١ .

فمن أمثلة اختلاف التقدير : قولك : قاما أخواك ، فإن قدرت الألف حرف  
تثنية ، أو اسماً ، و" أخواك " بدلاً ، فالجملة فعلية ، وإن قدرتها اسماً ، وما بعدها  
مبتدأ فالجملة اسمية ، قدم خبرها .

### ومثال اختلاف النحاة :

جملة البسملة ، فإن قُدِّرَ : ابتدائي باسم الله ، فاسمية وهو قول البصريين ، أو  
قُدِّرَ أبدأ باسم الله ففعلية ، وهو قول الكوفيين .

وهناك مسائل كثيرة اختلفت النحاة فيها ، أهى اسمية أم فعلية نحو : فواتح  
بعض سور القرآن الكريم ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ  
فَأَقْطَعُوعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾<sup>(١)</sup> ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
والتقدير يحكمه الذوق الأدبي ، والحس اللغوي عند المعرب ، وبحسبه تحدد  
الجملة . كما أن اختلاف القراءة له أثره في ذلك .

### ج - وتنقسم الجملة إلى صغرى وكبرى :

أ - الكبرى : هي الاسمى التي خبرها جملة نحو : زيد قام أبوه ، وكذلك  
الفعلية نحو : ظننت زيدا يقوم أبوه .

وتقسم الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين :

١ - ذات الوجه نحو : زيد أبوه قائم ، وظننت زيدا يقوم أبوه .

٢ - ذات الوجهين هي اسمية الصدر ، فعلية العجز نحو : زيد يقوم أبوه ،  
وفعلية الصدر ، اسمية العجز نحو : ظننت زيدا يقوم أبوه قائم .

(١) سورة المائدة ٣٨ .

(٢) سورة المسد ٤ .

ب - الصغرى : مثل : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم ، فجملة : قام أبوه ،  
وجملة : أبوه قائم صغرى بالنسبة للجملة كاملة .

وقد تكون الجملة صغرى ، وكبرى باعتبارين ، نحو : زيد أبوه غلامه  
منطلق ، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير ، و ( غلامه منطلق ) صغرى  
لا غير ، و ( أبوه غلامه منطلق ) كبرى باعتبار ( غلامه منطلق ) وصغرى  
باعتبار جملة الكلام كله .

## المبحث الثالث

الجملة التي لها محل من الإعراب ، والجملة التي لا محل لها من الإعراب

الأصل في الإعراب أن يكون للمفردات ، والجملة لا تظهر عليها العلامات الإعرابية لأنها مركبة ، وما كان من الجملة له محل من الإعراب فذلك لأنها واقعة موقع المفرد ، فالأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد ، والجملة في هذا على ضربين :

١ - الجملة التي تقدر بمفرد - وهذا خلاف الأصل - وهي الجملة التي لها محل من الإعراب .

٢ - الجملة التي لا تقدر بمفرد - وهذا الأصل في الجملة - وهي الجملة التي لا محل لها من الإعراب .

يقول أبو حيان : « أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب ، لأن ماله منها موضع من الإعراب إنما هو لوقوعه موقع المفرد ، والأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد »<sup>(١)</sup> .

ويقول ابن هشام في حديثه عن الجملة التي لا محل لها من الإعراب : « وهي سبع ، وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد ، وذلك هو الأصل في الجملة »<sup>(٢)</sup> .

وقد علل ابن يعيش سبب تقديرهم في إعراب الجملة للمفرد فقال : « والذي يدل على أن المفرد أصل والجملة فرع عليه أمران :

(١) ارتشاف الضرب ٣ / ١٦١٧ ، وانظر : الأشباه والنظائر ٢ / ٢٩ وما بعدها .

(٢) المغني ٢ / ٤٢٧ .

أحدهما : أن المفرد بسيط ، والجمله مركب ، والبسيط أول ، والمركب ثانٍ فإذا استقل المعنى بالاسم المفرد ، ثم وقعت الجمله موقعه فالاسم المفرد هو الأصل ، والجمله فرع عليه .

والأمر الثاني : أن المبتدأ نظير الفاعل في الإخبار عنهما ، والخبر فيهما هو الجزء المستفاد ، فكما أن الفعل مفرد ، فكذلك خبر المبتدأ مفرد « (١) .

وما أعنيه بهذا المبحث هو ذكر من أفرد للجمل موضعاً خاصاً ، وبخثاً مستقلاً ، بحيث يذكرها ، ويبين مواضعها كأبي حيان ، وابن هشام .

وقبل أن أذكر الجمل التي لها محل ، والتي لا محل لها ، ينبغي أن أشير إلى أن كتب النحو المتقدمة لم تذكر الجمل التي لها محل ، والتي لا محل لها بتفصيلها كما ذكر ذلك المتأخرون كابن هشام ، وأبي حيان ، بل بدءوا بذكر بعض منها ، ومع التدرج الزمني عبر العصور المختلفة في الدرس النحوي ، وصلت إلى ما قرره ابن هشام وأبو حيان .

فأول ذكر للجمله في كتب النحو كان عند المبرد كما سبق ذكره ، بل أشار إلى موضع الجمله الحالية ، فقال : « مثل هذا من الجمل قولك : مررت برجل أبوه منطلق ، ولو وضعت في موضع ( رجل ) معرفة لكانت الجمله في موضع حال ، فعلى هذا تجري الجمل » (٢) .

وذكر الفراء الجمله الواقعة فاعلاً ، فقال : « وتقول قد تبين لي أقام زيد أم عمرو ، فتكون الجمله مرفوعة في المعنى ، كأنك قلت : تبين لي ذلك » (٣) .

(١) شرح المفصل ١ / ٨٨ .

(٢) المقتضب ٤ / ١٢٥ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٣٣٣ .



وهكذا نجد إشارات لموقع الجملة عند النحاة في القرن الثالث ، حتى نصل إلى القرن الرابع ، فنعثر على نصٍ لعله - والله أعلم - أول نصٍ يقسم الجملة قسمين :

١ - جملة لها موضع من الإعراب .

٢ - جملة لا موضع لها من الإعراب .

بل ينص على أن الجملة التي لها موضع واقعة موقع مفرد ، وذلك في :

\* كتاب الأصول لابن السراج إذ يقول : « ... اعلم أن الجمل على ضربين : ضرب لا موضع له ، وضرب له موضع ، فأما الجملة التي لا موضع لها ، فكل جملة ابتدأتها ، فلا موضع لها ، نحو قولك مبتدئاً : زيد في الدار ، وعمرو عندك ، فهذه لا موضع لها .

الضرب الثاني : الجملة موقع اسم مفرد نحو قولك : زيد أبوه قائم ، فأبوه قائم جملة موضعها رفع ، لأنك لو جعلت موضعها اسماً مفرداً نحو : منطلق لصلح ... »<sup>(١)</sup> .

فقد قرر ابن السراج أن الجملة التي لها موضع واقعة موقع المفرد ، كما اكتفى بذكر الجملة المستأنفة من الجمل التي لا موضع لها ، والجملة الواقعة خبراً من الجمل التي لها محل .

\* ثم عقّب عبد القاهر باباً في كتابه « الجمل » سماه « باب المفرد والجملة » ولم يشر إلى الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، بل اكتفى بذكر الجملة الواقعة خبراً أو حالاً ، أو صفة ، أو مفعولاً ثانياً لظننت وأخواتها من الجمل التي لها محل .

\* ثم جاء شرح " الجمل " كابن الخشاب ، فزاد على ما ذكره عبد القاهر بأن أشار إلى أن الجملة الواقعة بعد ( حتى ) محلٌ بخلاف بين النحاة فقيل : ابتدائية لا محل لها ، وقيل في محل جر<sup>(١)</sup> .

\* ثم جاء من بعد ابن الخشاب ، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي ، ولم يزد في ذكر الجمل التي لها محل من الإعراب ، على ما ذكره عبد القاهر وابن الخشاب من قبله ، غير أنه ذكر ثلاث جملٍ من الجمل التي لا محل لها ، وهي : الابتدائية ، كما سماها ، وجملة الصلة والاعتراضية<sup>(٢)</sup> .

\* ثم جاء أبو حيان ، وابن هشام وذكرا الجمل التي لها محل ، والتي لا محل لها من الإعراب بشكل أوسع ، ولاسيما ابن هشام الذي عقد باباً في تفسير الجملة ، وذكر أقسامها وأحكامها من كتابه النفيس ( المغني ) .

\* وتبعاهما العنابي والسيوطي .

ومن خلال التتبع للجمل عبر العصور المختلفة في كتب النحو نلاحظ كيف بدأ النحاة بذكر الجملة التي لها محل من الإعراب ، كالمبرد والفراء ، ثم تقسيمها قسمين : قسم له محل ، وآخر لا محل له ، وذلك عند ابن السراج الذي اكتفى بذكر الجملة الواقعة خبراً من الجمل التي لها محل ، والجملة الابتدائية من الجمل التي لا محل لها ، ثم جاء عبد القاهر وذكر الجملة الواقعة خبراً ، وحالاً ، وصفة ، ومفعولاً ثانياً .

ثم ابن الخشاب الذي زاد على عبد القاهر بأن أشار إلى الجملة الابتدائية .

(١) المرجل ٣٤٠ وما بعدها .

(٢) ترشيح العلل ٣٤٩ وما بعدها .

ثم صدر الأفاضل الخوارزمي الذي زاد عليهما الجملة الاعتراضية وجملة الصلة .

ثم أبو حيان ، ثم ابن هشام الذي قدم الدراسة الوافية عن الجملة ، وكان لكتابه أوفى نصيب من اسمه ، حيث استغني به عما سواه .

وهذا التدرج في كتب النحو من الإشارة إلى موضع جملة أو جملتين ثم التقسيم للجملة ، ثم ذكر الجمل التي لها محل ، والتي لا محل لها شيئاً فشيئاً إلى أن استوفاه ابن هشام يتناسب مع طبيعة البحث العلمي في الوصول إلى النتائج بالتدرج .

## أولاً : الجمل التي لها محل من الإعراب :

قسم أبو خيان<sup>(١)</sup> الجمل التي لها محل من الإعراب بحسب نوع الإعراب ،  
فمنها ما هو في موضع رفع ، ومنها ما هو في موضع نصب ، ومنها ما هو في  
موضع جر ، ومنها ما هو في موضع جزم .

أ - بدأ بذكر الجمل التي في موضع رفع فذكر أنها ثمان ؛ ست باتفاق ،  
واثنتان باختلاف ، فالتى باتفاق هي :

١ - أن تقع خبراً للمبتدأ .

٢ - أن تقع خبراً لـ ( لا النافية للجنس ) .

٣ - أن تقع خبراً لـ ( إن وأخواتها ) .

٤ - أن تقع صفة لموصوف مرفوع .

٥ - أن تقع معطوفة على مرفوع .

٦ - أن تقع بدلاً من مرفوع .

والتي باختلاف :

١ - أن تكون في موضع الفاعل .

٢ - أن تكون في موضع نائب الفاعل .

ب - أما التي في موضع نصب فهي في أربع عشرة جملة : ثنتا عشرة باتفاق ، واثنان باختلاف .

أما التي باتفاق فهي :

- ١ - الواقعة خبراً لكان وأخواتها .
- ٢ - الواقعة في موضع المفعول الثاني لظننت .
- ٣ - الواقعة في موضع المفعول الثالث لأعلمت .
- ٤ - الواقعة خبراً لـ ( ما الحجازية ) .
- ٥ - الواقعة خبراً لـ ( لا اختها ) .
- ٦ - الواقعة خبراً لـ ( إن النافية ) .
- ٧ - الواقعة في موضع المفعول للقول الذي يحكى .
- ٨ - الواقعة في موضع نصب للفعل المعلق .
- ٩ - الواقعة معطوفة على ما هو منصوب .
- ١٠ - الواقعة صفة لمنصوب .
- ١١ - الواقعة حالاً .
- ١٢ - الواقعة استفهاماً بعدما يتعدى إلى واحدٍ وقد أخذ مفعوله ، فهذه الجملة عدّها أبو حيانٍ ممّا اتفقوا على أنها في موضع نصب ، واختلفوا في التقدير ، غير أنه ذكرها بعد الموضعين للجمل التي في موضع نصب باختلاف ، وتابعه في ذلك كله تلميذه العنابي<sup>(١)</sup> .

(١) الحلل في الكلام على الجمل ٤٤ .

وأما التي باختلاف مما موضعه النصب فقسمان :

١ - الواقعة بعد مذ ومنذ .

٢ - الواقعة في الاستثناء بالفعل .

ج - وأما التي في موضع جر فست جمل : ثلاث باتفاق ، وثلاث باختلاف ، فالتى باتفاق هي :

١ - الواقعة مضافاً إليها أسماء الزمان غير الشرطية التي لا تجزم .

٢ - الواقعة صفة لجرور .

٣ - الواقعة معطوفة على مجرور أو ما في موضع جر .

والتي باختلاف في موضع الجر فتلاث جمل :

١ - الواقعة بعد ( ذو ) في قول العرب : ( اذهب بذى تسلم ) .

٢ - الواقعة بعد ( آية ) بمعنى علامة .

٣ - الواقعة بعد ( حتى ) الابتدائية .

د - وأما ما هو في موضع جزم :

١ - الواقعة غير مجزومة جواباً للشرط العامل .

٢ - أن تقع معطوفة على مجزوم أو على ما موضعه جزم ، وزاد العنابي أن

تقع بعد أداة شرط جازمة ، ولم يعمل فيها الجزم .

وذكر ابن هشام<sup>(١)</sup> أن الجمل التي لها محل من الإعراب سبع وهي :

(١) المغني ٢ / ٤٢٧ .

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| ( أ ) - الجملة الواقعة خبراً .     | ( هـ ) - الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا |
| ( ب ) - الجمل الواقعة حالاً .      | جواباً لشرط جازم .                       |
| ( ج ) - الجملة الواقعة مفعولاً .   | ( و ) - الجملة التابعة لمفرد .           |
| ( د ) - الجملة الواقعة مضافاً إليه | ( ز ) - الجملة التابعة لجملة لها محل .   |

ثم زاد ابن هشام بعد هذه الجمل :

١ - الجملة المستثناة .

٢ - الجملة المسند إليها .

فقال : « هذا الذي ذكرته - من انحصار الجمل التي لها محل في سبع - جارٍ على ما قرروا ، والحق أنها تسع ، والذي أهملوه : الجملة المستثناة ، والجملة المسند إليها »<sup>(١)</sup> .

### ثانياً : الجمل التي لا محل لها من الإعراب :

ذكر أبو حيان<sup>(٢)</sup> أنها اثنتا عشرة جملة هي :

- |   |  |
|---|--|
| أ - الجملة الواقعة ابتداء كلام لفظاً ونية أو نية لا لفظاً . | ح - الجملة التفسيرية .   |
| ب - الجملة الواقعة بعد أدوات الابتداء .                     | ط - الجملة الواقعة جواباً للقسم .  |
| ج - الجملة الواقعة بعد أدوات التحضيض .                      | ي - الجملة الواقعة توكيداً لما لا موضع له .                                    |
| د - الجملة الواقعة بعد أدوات التعليق غير العاملة .          | ك - الجملة الواقعة معطوفة على مالا موضع له .                                   |
| هـ - الجملة الواقعة جواباً لهذه الأدوات .                   | ل - الجملة الشرطية المحذوف جوابها لتقدم الدليل عليه أو تقدم طالب الدليل عليه . |
| و - الجملة الواقعة صلة لاسم أو لحرف .                       |  |
| ز - الجملة الاعتراضية .                                     |  |

(١) المغني ٢ / ٤٧٧ .

(٢) الارتشاف ٣ / ١٦١٧ .

وتابعه العنابي<sup>(١)</sup> وزاد جملتين : ( أ ) - أن تقع الجملة بعد ( ليس ) على لغة تميم ، ( ب ) - أن تقع بعد ( قل ) إذا اتصلت بها ( ما ) كافة لها عن طلب فاعل .

ثانياً : ذكر ابن هشام<sup>(٢)</sup> أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع وهي :

- ( أ ) - الجملة المعترضة .
- ( ب ) - الجملة التفسيرية .
- ( ج ) - الجملة المحاب بها لقسم .
- ( د ) - الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً ، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا .
- ( هـ ) - الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف .
- ( و ) - الجملة التابعة لما لا محل له .
- ( ز ) - الجملة الابتدائية أو المستأنفة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الخلل ٤٤ وما بعدها .

(٢) المغني ٢ / ٤٣٩ .

(٣) هناك مواضع ذكرها أبو حيان تُرد إلى ما قاله ابن هشام ، وهناك مواضع ذكرها ابن هشام وأبو حيان ، ولاسيما الخلافية منها تحتاج إلى دراسة وتقص في البحث واستيعاب تام ، وهذا قد يوجنا إلى كتابة صفحات كثيرة ليست من صلب موضوعنا ودراستنا ، وإنما أردت من هذا المبحث أن أخلص إلى الجملة الاستئنافية بتسلسل منطقي وترابط ذهني في الأفكار .



## المبحث الرابع الجملة الاستئنافية

أ - المعنى اللغوي :

يقول ابن فارس عن مادة أن ف : « الهمزة والنون والفاء أصلان ، منهما يتفرع مسائل الباب كلها ، أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف ، وقياسه التحديد ، فأما الأصل الأول ، فقال الخليل : استأنفت كذا ، أي : رجعت إلى أوله ، وائتنت ائتنافاً ، ومؤتنت الأمر : ما يُبتدأ فيه ، ومن هذا الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتدأه ، وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفاً ﴾ (١) « (٢) .

وقال الجوهري : « والاستئناف : الابتداء ، وكذلك الائتناف ، وقلت كذا أنفاً وسالفاً » (٣) .

وقال ابن منظور : « واستأنف الشيء وائتنفه : أخذ أوله وابتدأه ، وقيل : استقبله ، وأنا آتيفه ائتنافاً ، وهو افتعال من أنف الشيء ، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يُستأنف استئنافاً من غير أن يسبق به سابق قضاءٍ وتقدير ، وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت يقرب مني ، واستأنفته بوعده : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أنشد ثعلب :

وأنت المنى ، لو كنت تستأنفيننا بوعده ، ولكن مُتفكاً جديباً

أي لو كنت تعدينا الوصل ، وأنف الشيء : أوله ومُستأنفه « (٤) .

(١) سورة محمد ، آية ( ١٦ ) .

(٢) مقاييس اللغة ١ / ١٤٦ .

(٣) الصحاح ٤ / ١٣٣ .

(٤) اللسان ٩ / ١٤ ، ١٥ .

ومفاد الكلام السابق يعني أن الاستئناف هو الابتداء وأول الشيء ، والأصلان اللذان وضعهما ابن فارس يمكن أن يعودا إلى أصل واحد ، وهو أول الشيء ومبتدؤه ، فأنف كل ذي أنف هو أوله ومقدمته ، لذا يمكن أن يعود الأصل الثاني للأول .

## ب - المعنى الاصطلاحي :

الاستئناف اصطلاح تتجاذبه ثلاثة فنون ، الوقف والابتداء ، والبيان ، والنحو .

١ - ففي كتب الوقف والابتداء مثل ( الوقف والابتداء ) لابن الأنباري ( والقطع والائتناف ) لابن النحاس ( والمكتفى في الوقف والابتداء ) لأبي عمرو الداني كثيراً ما يذكرون الاستئناف ويعنون ما اصطلاح عليه النحاة ، بل قد ينصون على أن الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب نحو قول ابن النحاس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> قال : « وقف حسن إن جعلت ﴿ تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾ مستأنفاً وإن جعلته نعتاً فالوقف على ﴿ النَّظِيرِينَ ﴾ »<sup>(٢)</sup> .

ونحو قول أبي عمرو الداني في قوله تعالى : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ويقول الَّذِينَ آمَنُوا ﴿<sup>(٣)</sup> قال أبو عمرو : « ... ومن قرأ بالرفع ، سواء أثبت الواو في أول الفعل ، أو حذفها وقف على ﴿ نَادِمِينَ ﴾ لأن ما بعده جملة مستأنفة »<sup>(٤)</sup> .

(١) البقرة ، آية ( ٦٩ ) .

(٢) القطع والائتناف ١٤٨ .

(٣) سورة المائدة ، آية ( ٥٢ ) .

(٤) المكتفى ٢٤٢ .

ومثل هذا كثير في كتبهم ، ولا عجب لأن هذا العلم أي الوقف والابتداء لا يبرز فيه إلا من أَلَمَّ بفنون مختلفة منها النحو ، كما أنَّ مؤلفي هذه الكتب هم في الأصل نحاة ، أو على علم كبير بعلم النحو .

٢ - وأمَّا البيانون فالاستئناف عندهم له معنيان :

١ - فيطلق على الفصل نفسه ، يقال هذا الفصل استئناف .

٢ - ويطلق على الجملة المفصولة .

بمعنى أن الاستئناف قد يطلق بالمعنى المصدرى الذي هو الفصل ، وبالمعنى الاسمي الذي هو الجملة ، مثل إطلاق الاستعارة فقد تطلق على المعنى المصدرى الذي هو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له ، وعلى المعنى الاسمي الذي هو اللفظ المستعار .

وفي كلا المعنيين هو جواب لسؤال مقدر اقتضته الجملة الأولى .

ولم يعرف هذا الاصطلاح إلا بعد عبد القاهر ، وإنما وصف بالبياني لارتباطه بمباحث هذا العلم في الفصل والوصل .

قال الخطيب القزويني : « ... ويسمى الفصل استئنافاً ، وكذا الجملة الثانية أيضاً تسمى استئنافاً »<sup>(١)</sup> .

وأمَّا الاستئناف عند النحاة فهو محور الدراسة في هذا البحث ، ولذا سنفرد له هذا المبحث<sup>(٢)</sup> .

(١) بغية الايضاح ٢ / ٧٩ .

(٢) هذا التتبع ليس حصراً واستقصاءً لكل المصادر والمراجع التي تناولت هذا المصطلح ، وإنما سأكتفي في كل قرن بكتاب يعني عن غيره ، خشية الإطالة كما أن هذه الدراسة لا تعنى بالجانب التاريخي حتى أتبع المصادر جميعها في كل قرن .

### ج - الاستئناف عند النحاة :

يعتبر كتاب سيويه ( ت ١٨٠ هـ ) أول كتاب نحوي كامل وصل إلينا ، تحدث فيه عن مسائل النحو وقضاياها ، ومن هذه المسائل الاستئناف ، فذكر سيويه الاستئناف بشقيه : النحوي والبياني ، وسمى الاستئناف بالحروف انقطاعاً نحو الواو ، وأو ، وثم ، والفاء ، لذا نستطيع أن نقول : إن كتاب سيويه هو أول من تعرض لقضية الاستئناف .

فقد ذكر سيويه الاستئناف نصاً في حديثه في باب إنَّ وأنَّ إذ قال :  
« ... ولو جاءت مبتدأة لجازت ، يدلك على ذلك قوله عز وجل : ﴿ ذَالِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> . (ف من) ليس محمولاً على ما حمل عليه ( ذلك ) ، فكذلك يجوز أن يكون ( إنَّ )<sup>(٢)</sup> منقطعة من ( ذلك ) قال الأحوص :

عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ بُهِنِي      عَقَرَ العِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفَيْتُ نَارَ لُزْمَلَةٍ      أَلْفَى بِأَرْفَعِ تَلِّ رَافِعاً نَارِي  
ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَدُوِّ حَدَبٍ      أَحْنُو عَلَيْهِ بَمَا يُحْنَى عَلَى الْجَارِ

فهذا لا يكون إلا مستأنفاً غير محمول على ما حمل عليه ذاك ، فهذا أيضاً يقوِّي ابتداء إنَّ في الأوَّل »<sup>(٣)</sup> .

مما سبق يتضح أن سيويه يعني أن ” الواو ” في قول الشاعر ( وإني ) للاستئناف منقطعة عما سبقها من كلام ، مبتدأة جملة جديدة ، بدليل قوله : « غير محمول على ما حمل عليه ذاك » لأنها لو حملت على الكلام السابق لكانت عاطفة .

(١) الحج ، آية ( ٦٠ ) .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى إتماماً للآية : ﴿ إِنْ لَعَنُوا غَنُورًا ﴾ .

(٣) الكتاب ٣ / ١٢٥ - ١٢٦ .

وقد ذكر سيبويه الاستئناف البياني ، وهو ما كان جواباً لسؤال مقدر فقال في باب " مالا يعمل في المعروف إلا مضمراً " : " .... وإذا قال : عبد الله نعم الرجل ، فهو بمنزلة : عبد الله ذهب أخوه ، كأنه قال نعم الرجل ، فقيل له من هو ؟ فقال : عبد الله ، وإذا قال عبد الله ، فكأنه قيل له : ما شأنه ؟ فقال : نعم الرجل " (١) .

فهذا هو محض الاستئناف البياني ، وقد يقال : إن سيبويه لم يذكر الاستئناف البياني صراحة ، بل مثل ، ولم يسمه استئنافاً ، فيكون الجواب : بل صرح في موضع آخر من كتابه بالاستئناف ونص عليه ، وكان يعني به الاستئناف البياني .

فقال في باب " بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة " " ... وأما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر ، وهو مهلهل :

ولقد خَبَطْنَ بُيُوتَ يَشْكُرُ خَبْطَةً      أحوالنا وهُمُ بنو الأعمام

كأنه حين قال : خبطن بيوت يشكر ، قيل له : وما هم ؟ فقال : أحوالنا وهم بنو الأعمام .

فنص سيبويه على الاستئناف ، وأبان من نصه أنه يريد الاستئناف البياني ، إذ تراه يطرح سؤالاً مقدرًا ، ثم يجيب عليه ، وهذا هو محض الاستئناف البياني .

" ... وقد يكون مررت بعبد الله أخوك ، كأنه قيل له : من هو ؟ أو من عبد الله ؟ فقال : أخوك ، وقال الفرزدق :

وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَهُ عَاجِلَ الْقَرَى      وَعَبَّطَ الْمَهَارِي كَوْمَهَا وَشَبُوبَهَا

كأنه قيل له : أي المهاري ؟ فقال : كومتها وشبوتها .

وتقول : مررت برجل الأسد شدةً ، كأنك قلت : مررت برجل كامل ،  
لأنك أردت أن ترفع شأنه ، وإن شئت استأنفت ، كأنه قيل له : ما هو « (١) .

كما أن سيبويه يعبر عن الاستئناف أحياناً بالانقطاع ، يقول : « هذا باب  
اشترك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن ، فالحروف التي  
تشارك : الواو ، والفاء ، وثم ، وأو ، وذلك قولك أريد أن تأتيني ثم تحدّثني ،  
وأريد أن تفعل ذلك وتحسين ، وأريد أن تأتينا فتبايعنا ، وأريد أن تنطق بجميل أو  
تسكت ، ولو قلت : أريد أن تأتيني ثم تحدّثني جاز ، كأنك قلت : أريد إتيانك  
ثم تحدّثني » (٢) .

من النص السابق تلحظ أن سيبويه سمى الاستئناف انقطاعاً وقال : « ... مثل  
ذلك قول حسان بن ثابت :

يُعْشَوْنَ حَتَّى لَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ      لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

ومثل ذلك : مرض حتى يمرّ الطير فيرحمه ، وسرت حتى يعلم الله أنني كال ،  
والفعل ههنا منقطع من الأول ... » (٣) .

مما سبق تلحظ أن سيبويه ذكر مصطلح " الاستئناف " بالمعنى النحوي ،  
والبياني وسمى الاستئناف بالانقطاع ، وخاصة عند الاستئناف بالحرف .

(١) الكتاب ٢ / ١٦ - ١٧ .

(٢) الكتاب ٣ / ٥٢ .

(٣) الكتاب ٣ / ١٩ .

## القرن الثالث :

ومن أبرز من أَلَّف في هذا العصر أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .

وكتاب المبرد "المقتضب" من أنفس كتب النحو التي ألفت في هذا القرن وقد تعرض للاستئناف في كتابه ، فحيناً يعني به المعنى اللغوي ، وحيناً يعبر بالانقطاع كسيويه أو الابتداء وهو يعني الاستئناف ، وحيناً يريد المعنى الاصطلاحي .

فمن النصوص التي وردت في "المقتضب" والمبرد يعني بها المعنى اللغوي قوله : « ... واعلم أن ألف الوصل تستأنف مكسورة ... »<sup>(١)</sup> .

فهو يعني بالاستئناف هنا الابتداء ، وهو المعنى اللغوي ، وكذلك قوله : « ... واستؤنفت مضمومة ، تقول : استضعف زيد ... »<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكر الاستئناف وأراد به المعنى الاصطلاحي في باب "الفصل بعد ( أن ) وانقطاع الآخر من الأول" فقال : « ... فإن كان الثاني خارجاً عن معنى الأول كان مقطوعاً مستأنفاً ، وذلك قولك : أريد أن تأتي فتقعد عني ، وأريد أن تكرم زيدا فتهيئه ، فالمعنى : أنه لم يرد الإهانة ، إنما أراد الإكرام ، فكأنه في التمثيل : أريد أن تكرم زيدا فإذا أنت تهيئه ، وأريد أن تأتي فإذا أنت تقعد عني ، كما قال :

الشَّعْرُ لَا يَضْبُطُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

(١) المقتضب ٢ / ٨٩ .

(٢) المقتضب ٢ / ٩٠ .

زَلْتِ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمَهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

أي : فإذا هو يعجمه . أي : فإذا هو هذه حاله ، فعلى هذا يجري في هذا

الباب « (١) » .

فلعلك تلاحظ في النص السابق قوله : « ... كان مقطوعاً مستأنفاً .. » وهو يعني بالانقطاع هنا نهاية الخبر الأول ، والاستئناف بداية الثاني وهذا هو معنى الاستئناف ، أي بداية كلام جديد منقطع عن الأول .

ويرد في كتاب المبرد الاستئناف ويسميه قطعاً ، من ذلك قوله : « فإن قلت : من يأتي آتاه فأكرمه كان الجزم الوجه ، والرفع جائز على القطع على قولك : فأنا أكرمه » (٢) .

وقوله أيضاً : « ... كقولك : مرض حتى لا يرجونه ، أي : هو الآن كذلك ، فهو منقطع من الأول ، ووجوده إنما هو في الحال كما ذكرت لك فيما قبله » (٣) .

ولعله يعني بالقطع والانقطاع - وكذلك النحاة - نهاية الخبر الأول ، والاستئناف بداية الكلام الآخر ، بدليل قوله « فإن كان الثاني خارجاً عن معنى الأول كان مقطوعاً مستأنفاً » (٤) .

(١) المقتضب ٢ / ٣٣ - ٣٤ .

(٢) المقتضب ٢ / ٢٢ .

(٣) المقتضب ٢ / ٤٠ .

(٤) المقتضب ٢ / ٣٣ .



وأما الكتاب الثاني فهو مجالس ثعلب إمام الكوفيين في عصره ، وقد ذكر الاستئناف نصاً وعنى به المعنى اللغوي ، فقال أبو العباس : ما بعد "إنما" استئناف ، إنما زيد قائم ، وما بعد "أن" استئناف مثل : ظننت أن زيد قائم<sup>(١)</sup> .

وهو هنا يعني الابتداء كما هو واضح .

وقد جعل النعت المقطوع استئنافاً « وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ﴿ وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا ﴾<sup>(٢)</sup> و ( شيخ ) إذا كان مدحاً أو ذماً استأنفوه<sup>(٣)</sup> .

وقد قرر هذا الشيخ خالد في التصريح فقال : « وجملة النعت المقطوع مستأنفة - قال الشاطبي : لأن الصفة مع المقدر تعتبر جملة مستقلة لا موضع لها من الإعراب »<sup>(٤)</sup> .

(١) مجالس ثعلب ١ / ٢٠ .

(٢) هود ، آية ( ٧٢ ) .

(٣) ٣٦٠ / ٢ .

(٤) التصريح بمضمون التوضيح ٣ / ٤٩٧ .

## القرن الرابع :

وممن صنف في هذا القرن أبو بكر محمد بن سهل بن السراج  
(ت ٣١٦ هـ) ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) .

وقد تعرضا للاستئناف بمعناه اللغوي نحو قول ابن السراج " ... لأن ( ما )  
حقها أن يستأنف بها ... " <sup>(١)</sup> أي يتبدأ ، كما سميا الاستئناف بالقطع نحو قول  
الزجاجي : " ... وإن شئت قطعت فرفعت ، قال الشاعر :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ      وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلِقُ

فرفع ، كأنه قال : " فهو ينطق " ، ولم يجعله جواباً <sup>(٢)</sup> .

ولعله يعني بالقطع نهاية الخبر الأول ، والاستئناف بداية الخبر الثاني كما  
سبق ذكره .

لكن ما يلفت النظر ويسترعى الانتباه ما ذكره ابن السراج في الأصول  
- وهو الشيء الذي لم يذكره قبله أحدٌ من النحاة المتقدمين فيما اطلعت عليه -  
إذ نص على أن الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب ، بل ذهب إلى أبعد من  
ذلك ، فقسم الجمل قسمين :

١ - جمل لها موضع من الإعراب .

٢ - جمل لا موضع لها من الإعراب .

وهذا الأمر لم يذكره أحدٌ قبله من النحاة والله أعلم .

(١) الأصول ١ / ٩٤ .

(٢) الجمل في النحو ١٩٤ .

إذ قال : « ... والجملة التي بعد "إنَّ" لا موضع لها من الإعراب بعامل يعمل فيها من فعل ولا حرف ، ألا ترى أنك تقول : إن عمراً منطلق ، فهذا موضع يصلح أن يبدأ الكلام فيه فتقول : عمرو منطلق ، ويصلح أن يقع الفعل موقع المبتدأ ، فتقول : انطلق عمرو ، وهذه الجملة لا موضع لها من الإعراب ، لأنها غير مبنية على شيء » (١) .

وقال : « ... اعلم أن الجمل على ضربين : ضرب لا موضع له ، وضرب له موضع ، فأما الجملة التي لا موضع لها ، فكل جملة ابتدأتها ، فلا موضع لها نحو قولك : مبتدئاً : زيدٌ في الدار ، وعمرو عندك ، فهذه لا موضع لها .

الضرب الثاني : الجملة موقع اسم مفرد نحو قولك : زيد أبوه قائم ... » (٢) .

---

(١) الأصول ١ / ٢٦٢ .

(٢) الأصول ٢ / ٦٢ .

## القرن الخامس :

ومن ألف في هذا القرن الشيخ عبد القاهر الجرجاني ( ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ ) ،  
فشرح كتاب أبي علي الفارسي " الإيضاح " وسمى شرحه بالمقتصد ، وقد تعرض  
عبد القاهر للاستئناف في كتابه ، لكن الملاحظ الذي تجده عند عبد القاهر ولا  
تجده عند من سبقه من النحاة ممن ذكرنا تكراره لعبارة : جملة مستأنفة من ذلك  
قوله : " ... والجواب أن قولك : مذ يومان ، وإن كان جملة مستأنفة فإن هذه  
الجملة من حيث المعنى كأنها جزء من الكلام الذي قبلها " (١) .

وقد ذكر " الجملة المستأنفة " في أكثر من موضع في " المقتصد " وهذا  
الاصطلاح لم نره عند سيويه والمبرد وابن السراج والزجاجي .

كما يجدر بنا أن نشير إلى أن عبد القاهر قد عقد باباً في كتابه ( الجمل )  
سمّاه " باب المفرد والجملة " لم يذكر فيه الجمل التي لا موضع لها من الإعراب ،  
بل لم يذكر الجمل التي لها محل من الإعراب كاملة ، فاكتفى بالواقعة خبراً وصفةً  
وحالاً ومفعولاً ثانياً ، ويعتذر عن الشيخ أنه ألف كتابه ( الجمل ) كمختصر  
للمبتدئين وللشداة في هذا العلم ، ولم يرد بسط القول في مسأله .

كما أن هذا الباب " باب المفرد والجملة " في كتاب عبد القاهر أصبح محور  
دراسة للجملة عند شراح " الجمل " .

---

(١) المقتصد ٢ / ٨٦٠ .

## القرن السادس :

ومن علماء هذا القرن أبو محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب المتوفي في ٥٦٧ هـ ألف كتاب "المرئجل" شارحاً به جمل الشيخ عبد القاهر الجرجاني . وفيه ذكر الجملة المستأنفة وسمّاها بالابتدائية ، فبعد أن ذكر بعضاً من الجمل التي لها محل من الإعراب قال : « وهذه الجمل الست ذوات المواضع لا خلاف فيها بينهم ، وهناك جمل اختلفوا فيها خلافاً لم يشع ، وهي الجملة الواقعة بعد " حتى " التي تسمى الابتدائية يعنون التي تقع بعدها الجمل مبتدأ بها كقوله :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا      بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ.. » (١)

## القرن السابع :

وممن ألفت في هذا القرن ابن عصفور ( ت ٦٦٩ هـ ) ، صاحب كتاب " الشرح الكبير " في شرح جمل الزجاجي ، وتناول الجملة المستأنفة بالدراسة فوردت في مواضع كثيرة من كتابه ، فقال في باب حتى : « تنقسم حتى أربعة أقسام ، أحدها : أن تكون حرف ابتداء فتقع بعدها الجمل المستأنفة ... » (١) .

وقال في موضع آخر : « ... فإن كسرتها لم تقدر إذا في موضع خبر فيكون الواقع بعدها جملة مستأنفة فتكسر إنَّ لذلك » (٢) .

بل قد نص على أنها لا محل لها من الإعراب فقال في الجملة الواقعة بعد أفعال الاستثناء : « ... وقد يجوز أن تكون الجملة لا موضع لها من الإعراب ، بل هي جملة مستأنفة ... » (٣) .

---

(١) شرح جمل الزجاجي ١ / ٥١٧ .  
(٢) شرح جمل الزجاجي ١ / ٤٦١ .  
(٣) شرح جمل الزجاجي ٢ / ٢٦١ .

## القرن الثامن :

وفي هذا القرن ألف ابن هشام ( ت ٧٦١ هـ ) كتابه " المغني " الذي قدم أوفى دراسة عن الجملة ، فتناولها بالبحث والتقصي ، واعتنى بتقسيماتها ، ومن ذلك الجملة المستأنفة ، فقد قسمها ابن هشام قسمين :

١ - الجملة المفتوح بها النطق ، نحو : أوائل سور القرآن .

٢ - الجملة المنقطعة عما قبلها ، نحو : قوله تعالى : ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ

مِّنْهُ ذِكْرًا ۖ ﴿١﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾ .

وفرق بين الاستئناف النحوي والبياني ، وبين مواضع الاستئناف الخفي ، واحتمال اللفظ للاستئناف وغيره ، والجمل التي جرى فيها خلاف ، هل هي مستأنفة أم لا (٢) ؟

فهذا المؤلف يعد بحق أفضل الدراسات النحوية التي وصلت إلينا في الجملة . ومن جاء بعده فقد شرح كلامه ، وبيّن غوامضه ، ولم يزد شيئاً على ما ذكره .

وبعد هذه الإطلالة الموجزة على الاستئناف منذ القرن الثاني حيث البداية الحقيقية للدرس النحوي حتى القرن الثامن أو بالأحرى كتاب ابن هشام الموسوم ( بالمغني ) حيث الدراسة المتأنفة للجملة وقضاياها ، نلحظ فيما يخص الجملة المستأنفة أموراً جديرة بالذكر :

١ - الاستئناف عند سيويوه ١٨٠ هـ وعند المبرد ٢٨٥ هـ وثلعب ٢٩١ هـ

(١) الكهف ، آية ( ٨٣ - ٨٤ ) .

(٢) انظر : المغني ٢ / ٤٢٧ وما بعدها .

يكاد يكون واحداً ، فكانوا يعنون به المعنى اللغوي ، والاصطلاحي ، إلا أن سيويوه تفرد بالإشارة إلى ما عرف فيما بعد الاستئناف البياني ، كما كانوا يعبرون عن الاستئناف بالحرف بـ ( الانقطاع ) .

٢ - أول إشارة إلى أن الجملة المستأنفة لا محل لها من الإعراب كانت في القرن الرابع ، وبالأخص في كتاب ( الأصول ) لابن السراج ٣١٦ هـ ، وقد سماها بالابتدائية .

٣ - في القرن الخامس ، ظهر مصطلح " الجملة المستأنفة " عند عبد القاهر الجرجاني وهذا لم يُلحظ من قبل في الدراسات النحوية .

٤ - في القرن السادس ، عاد مرة أخرى مصطلح " الجملة الابتدائية " عند ابن الخشاب ٥٦٧ هـ .

٥ - في القرن السابع ، عاد مصطلح " الجملة المستأنفة " عند ابن عصفور ٦٦٩ هـ .

٦ - في القرن الثامن ، خرج للناس كتاب من أنفع الكتب في النحو العربي ، ألا وهو كتاب ( المغني ) لابن هشام ، والذي بسط فيه القول في دراسة الجملة وقضاياها ومن ذلك الجملة المستأنفة ، ولعله لاحظ التفاوت بين النحاة في مصطلح ( الجملة الابتدائية ) و ( الجملة المستأنفة ) ففرق بينهما ، وهذا ما ستراه لاحقاً .

ومن أدل الأمور على عدم استقرار المصطلح في الجملة المستأنفة ، ذلك التفاوت عند أبي حيان . ففي كتابه ( الارتشاف ) ذكر من الجمل التي لا موضع لها من الإعراب الجملة المستأنفة وسماها بالابتدائية ، فقال : « والجمل التي لا موضع لها من الإعراب اثنتا عشرة ، وقوعها ابتداء كلام لفظاً ونية نحو : زيد



قائم ، أو نية لا لفظاً نحو : ركباً جاء زيد ... »<sup>(١)</sup> . وهو يعني بذلك الجملة المستأنفة .

وفي كتابه ( البحر المحيط ) يسميها المستأنفة ، فهذا دليل على عدم استقرار المصطلح عند عالم واحد ، فكيف بعلماء في عصور متفاوتة ؟

٧ - كثيراً ما يعبر النحاة عن الاستئناف بالقطع ، يقول المبرد : « فإن قلت : من يأتي آتاه فأكرمه ، كان الجزم الوجه ، والرفع جائز على القطع على قولك : فأنا أكرمه »<sup>(٢)</sup> .

وتلاحظ ذلك كثيراً في كتب النحاة في باب النعت إذا تكرر لواحد ، نحو قولك : الحمد لله الحميد ، بالرفع بإضمار ( هو ) ، وكقوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾<sup>(٣)</sup> بالنصب بإضمار أدم ، وجملة النعت المقطوع مستأنفة كما نص على ذلك الشيخ خالد في التصريح فقال : « وجملة النعت المقطوع مستأنفة ، قال الشاطبي : لأن الصفة مع المقدر تعتبر جملة مستقلة لا موضع لها من الإعراب »<sup>(٤)</sup> .

ولعلمهم يعنون بالقطع نهاية الكلام الأول ، والاستئناف يطلق عند بداية الخبر الثاني<sup>(٥)</sup> .

لذا نستطيع أن نقول إن الاستئناف هو : الكلام المفتوح به النطق ، أو المنقطع عما قبله المستقل بنفسه ، بحرف أو دون حرف .

والجملة المستأنفة هي : الجملة المفتوح به النطق أو المنقطعة عما قبلها المستقلة بنفسها بحرف أو دون حرف ، وهي من الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

(١) الارتشاف ٣ / ١٦١٧ .

(٢) المقتضب ٢ / ٢٢ .

(٣) المسد ، آية ( ٤ ) .

(٤) التصريح بمضمون التوضيح ٣ / ٤٩٧ .

(٥) المقتضب ٤ / ١٢٥ .

فالمفتوح بها النطق نحو أوائل سور القرآن قال تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾<sup>(٢)</sup> ونحو قولك : زيد قادم أو قولك : جاء زيد .

والمنقطعة عما قبلها انقطاعاً صناعياً يعني : عدم تعلقها بما قبلها باتباع أو إخبار أو حالة<sup>(٣)</sup> ، ولا يضر الارتباط المعنوي ، لأنه لا يستلزم محلية الإعراب<sup>(٤)</sup> .

نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٢٧﴾ إِنَّا مَكْنُؤُنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقولك : « مات زيد رحمه الله » .

وتكون دون حرف نحو قوله تعالى : ﴿ ... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾<sup>(٦)</sup> .

وبحرف نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) الفتح ، آية ( ١ ) .

(٢) الأعلى ، آية ( ١ ) .

(٣) حاشية الدسوقي ٢ / ٤١ .

(٤) حاشية الأمير ٢ / ٤٦ .

(٥) الكهف ، آية ( ٨٣ - ٨٤ ) .

(٦) البقرة ، آية ( ٥ - ٦ ) .

(٧) الأنعام ، آية ( ٢ ) .

## الباب الأول

### نظري

- أ - حروف الاستئناف .
- ب - علاقة الوقف بالاستئناف .
- ج - الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني .
- د - أنواع الجملة الاستئنافية .
- هـ - هل يقع الاستئناف قبل تمام الكلام ؟
- و - الفرق بين الجملة الاستئنافية والابتدائية .
- ز - احتمال الجملة للاستئناف وغيره .

## المبحث الأول

### حروف الاستئناف

الجملة المستأنفة في ظاهر تركيبها تنقسم قسمين :

أ - جملة مستأنفة دون حرف ، نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ

ذِكْرًا ﴿١﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾ فجملة ﴿١﴾

مستأنفة دون أن تسبق بحرف يسوغ لها الاستئناف .

ب - جملة مستأنفة بحرف ، نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ

مُسَمًّى عِنْدَهُ ﴿٣﴾ فَقَوْلُهُ ﴿٣﴾ : ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها

من الإعراب ، مسبوقة بحرف استئناف وهو الواو .

هذا ظاهر تركيب الجملة المستأنفة ، فإمّا أن تكون مستأنفة دون حرف ، أو بحرف ، وحروف الاستئناف هي في الأصل حروف العطف ، لكنها خرجت عن معنى العطف إلى الاستئناف ، ولم أر في كتب النحو من أفرد لهذه الحروف موضعاً مستقلاً تناولها بالدراسة ، كحروف العطف والاستثناء والجر ، وإنما هي منثورة في كتبهم ، فعمدت إلى إفرادها في هذا المبحث معتمداً على كتب النحو ومعاني الحروف .

( أ ) - الواو الاستئنافية :

تختص هذه الواو بأن ما يليها يكون مرفوعاً<sup>(٣)</sup> ، سواء أكان اسماً أو فعلاً

(١) سورة الكهف ، آية ( ٨٤ ) .

(٢) سورة الكهف ، آية ( ٢٦ ) .

(٣) المغني ١ / ٣٩٧ .

فلاسم نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ (١) والفعل نحو قوله تعالى : ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ (٢) .

وتسمى هذه الواو واو الابتداء أيضاً ، وتسميتها واو الاستئناف (٣) أصح حتى لا تلتبس بالواو الحالية التي يسميها بعض النحاة واو الابتداء ، وضابط الواو الاستئنافية أن الجملة التي تليها اسمية أو فعلية غير متعلقة بما قبلها ولا مشاركة لها في الإعراب (٤) .

يقول سيويه في كلامه عن الفعل المضارع المرفوع بعد الفاء : « إن شئت رفعته على أن تشرك بينه وبين الأول ، وإن شئت كان منقطعاً لأنك قد أوجبت أن تفعل فلا يكون فيه إلا الرفع ، وقال عز وجل : ﴿ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ (٥) فارتفعت لأنه لم يخبر عن الملكين أنهما قالوا لا تكفر فيتعلمون ليجعلا كفره سبباً لتعليم غيره ، ولكن على كفروا فيتعلمون ، ومثله ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٦) كأنه قال إنما أمرنا ذلك فيكون » (٧) .

من النص السابق يتضح أن سيويه يرى أن القطع جائز على الاستئناف فجملة ( فيتعلمون ) وجملة ( فيكون ) مستأنفتان والفاء فيهما للاستئناف ، ثم قال في حديثه عن الواو : « اعلم أن الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء ، وأنها قد تشرك بين الأول والآخر كما تشرك الفاء ،

(١) سورة الأنعام ، آية ( ٢ ) .

(٢) سورة الحج ، آية ( ٥ ) .

(٣) الجنى ١٦٣ ، الرصف ٤٧٩ .

(٤) السابق

(٥) سورة البقرة ، آية ( ١٠٢ ) .

(٦) سورة البقرة ، آية ( ١١٧ ) .

(٧) الكتاب ٣ / ٣٨ ، ٣٩ .

وأنها يستقبح فيها أن تشرك بين الأول والآخر كما استقبح ذلك في الفاء ، وأنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول كما جاء ما بعد الفاء « (١) .

فكما قرر سيبويه أن الفاء تكون للاستئناف قرر ذلك للواو ، بل قد خرّج شواهد أوردها على معان ، منها الاستئناف ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَلِيَّتَنَا نُرُدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

قال سيبويه : « فالرفع على وجهين : فأحدهما أن يشرك الآخر الأول ، والآخر على قولك : دعني ولا أعود ، أي فإني ممن لا يعود فإن يسأل الترك وقد أوجب على نفسه ألا عودة له ألبته ترك أو لم يترك ، ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك ولا أن يعود » (٣) .

فالرفع على الوجه الثاني متعين فيه الاستئناف كما ترى .

وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ لَنْبِيْنٍ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ (٤) استأنف ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ ﴾ ولم يرددها (٥) .

ويرى المرادي أن الواو في التحقيق تعود لـ باب العطف حيث تعطف الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، وأنها مجرد الربط ولا عمل لها سوى ذلك وإنما سميت بواو الاستئناف لثلاثتهم أن ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها (٦) .

(١) الكتاب ٣ / ٤١ ، وانظر : المقتضب ٢ / ٣٤ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ( ٢٧ ) .

(٣) الكتاب ٣ / ٤٤ .

(٤) سورة الحج ، آية ( ٥ ) .

(٥) معاني القرآن ٢ / ٢١٦ .

(٦) الجنى ١٦٣ .

وما يعنيه المرادي - والله أعلم - هو أن يبين عمل الواو الاستثنائية ، لدفع إيهام أنها تعطف مفرداً على مفرد ، لأن مقتضى كونها للاستئناف أن يكون ما بعدها مقطوعاً عما قبلها ، وهذا يدفع إيهام عطف المفرد .

ب - الفاء الاستثنائية :

وهي حرف ابتداء لا يفيد التشريك بين الجملتين<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ أَلِهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> رفع على معنى فهم يتعلمون ، وقوله تعالى : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾<sup>(٤)</sup> على معنى فهو يكون .

وعليه قول الراجز :

الشَّعْرُ لَا يَضْبُطُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ  
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ  
رَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ  
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ<sup>(٥)</sup>

أي : فهو يعجمه وقول الشاعر :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ  
وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ

أي : فهو ينطق .

(١) الرصف ٤٤١ ، الجنى ٧٦ .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ( ١٠٨ ) .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ١٠٢ ) .

(٤) سورة البقرة ، آية ( ١١٧ ) .

(٥) انظر : المقتضب ٢ / ٣٣ - ٣٤ ، والكتاب ٣ / ٥٣ .

قال سيبويه في الفعل المرفوع بعد الفاء : « إن شئت رفعت على أن تشرك بينه وبين الأول ، وإن شئت كان منقطعاً لأنك أوجبت أن تفعل فلا يكون فيه إلا الرفع ، وقال عز وجل : ﴿ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> فارتفعت لأنه لم يخبر عن الملكين أنهما قالوا : لا تكفر فيتعلمون ، ليجعلا كفره سبباً لتعليم غيره ، ولكنه على كفروا فيتعلمون ، ومثله ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾<sup>(٢)</sup> كأنه قال : إنما أمرنا كذلك فيكون »<sup>(٣)</sup> .

فاعتبر سيبويه الرفع هنا لإرادة القطع عن الكلام السابق واستئناف كلام جديد بالفاء ، فجملتا ( فيتعلمون ) و ( فيكون ) لا محل لهما من الإعراب إذ هما استنفايتان .

ويرى الفراء عند قوله تعالى : ﴿ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> أن الفاء للاستئناف ، قال : « لأن العرب قد تستأنف بالفاء كما يستأنفون بالواو »<sup>(٥)</sup> .

وقال عند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> : « إن شئت جعلت [ فتكونا ] جواب نصب ، وإن شئت عطفته على أول الكلام فكان جزماً ... » إلى أن قال : « ولا يجوز الرفع في واحد من الوجهين إلا أن تريد الاستئناف ، بخلاف المعنيين كقولك للرجل : لا تركب إلى فلان فيركبُ إليك ، تريد لا تركب إليه فإنه سيركب إليك ، فهذا مخالف

(١) سورة البقرة ، آية ( ١٠٢ ) .

(٢) سورة البقرة ، آية ( ١١٧ ) .

(٣) الكتاب ٣ / ٣٨ ، ٣٩ ، وانظر : المقتضب ٢ / ٣٣ .

(٤) سورة المؤمنون ، آية ( ٩٢ ) .

(٥) معاني القرآن ٢ / ٢٤١ .

(٦) سورة البقرة ، آية ( ٣٥ ) .



للمعنيين لأنه استئناف ، وقد قال الشاعر :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ      وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً عند قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ

.... الآية ﴾<sup>(٢)</sup> : « رفع تابع ليأتيه وليس بجواب للأمر ، ولو كان جواباً لجاز

نصبه ورفعها كما قال الشاعر :

يا ناقَ سِيرِي عَنقاً فسيحا      إلى سُليمانَ فَنَسْتَرِيحاً

والرفع على الاستئناف ، والاتئناف بالفاء في جواب الأمر حسن ، وكان

شيخ لنا يقال له : العلاء بن سياه ، وهو الذي علم معاذاً الهراء وأصحابه يقول :

لا أنصب للفاء جواباً للأمر<sup>(٣)</sup> .

هذه النصوص التي ساقها الفراء تدل على أن الفاء تكون حرفاً استئنافياً

فينقطع الكلام السابق لها عما بعدها ، ويبدأ بها في كلام جديد .

ويرى ابن هشام والمرادي أن هذه الفاء عاطفة ، أما المرادي فيرى أنها للربط

بين الجمل<sup>(٤)</sup> ، وأما ابن هشام فيرى أن النحويين إنما يقدرّون بعد الفاء الاستئنافية

الضمير لبيّنوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف ، وإنما المعتمد بالعطف الجملة نحو

( فيعجمه ) في البيت السابق فهم يقدرّون فهو يعجمه<sup>(٥)</sup> .

(١) معاني القرآن ١ / ٢٧ .

(٢) سورة إبراهيم ، آية ( ٤٤ ) .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٧٩ .

(٤) الجنى ٧٦ .

(٥) المغني ١ / ١٨٢ .

### ج - ثم الاستنافية :

وتكون حرف ابتداء كلام كقولك : هذا زيد قد خرج ، ثم إنك تجلس<sup>(١)</sup> ، قال الله عز وجل : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ثم قال بعد ذلك ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ثم إنكم يوم القيامة تبعثون<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾<sup>(٥)</sup> . فثم في الآيتين السابقتين معناها الاستنفاف .

قال سيبويه في باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن : « فالحروف التي تشرك : الواو ، والفاء ، وثم ، وأو ، وذلك قولك وأريد أن تأتي ثم تحدثني ، وأريد أن تفعل ذاك وتحسن ، وأريد لأن تأتينا فتبايعنا ، وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت ، ولو قلت : أريد أن تأتي ثم تحدثني ، فأريد أن تأتي ثم تحدثني »<sup>(٦)</sup> .

فجوز سيبويه كما رأيت الرفع على القطع من الأول والاستنفاف بحديث جديد .

وذهب أبو حيان إلى أن ( ثم ) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُوَلُّوكمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> للاستنفاف قال : « هذا استنفاف إخبار أنهم لا ينصرون أبدا »<sup>(٧)</sup> .

(١) الجنى ٤٣١ ، الرصف ٢٥٠ .

(٢) سورة المؤمنون ، آية ( ١٤ ) .

(٣) سورة المؤمنون ، آية ( ١٥ ، ١٦ ) ، قال الماقي : « وقد يرجع هذا إلى عطف الجمل ، إذا كان

الجملتان في كلام واحد ، وذلك بحسب إرادة المتكلم ، والأظهر في الجمل الانفصال في المراد إلا

حيث يدل الدليل على أن مقصود الكلام واحد » . انظر : الجنى ( ٤٣٢ ) .

(٤) سورة العنكبوت ، آية ( ١٩ ) .

(٥) الكتاب ٣ / ٥٢ ، وانظر : المقتضب ٢ / ٣٣ .

(٦) سورة آل عمران ، آية ( ١١١ ) .

(٧) البحر المحيط ٣ / ٣١ .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا  
حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ... الآية ﴾<sup>(١)</sup> قال : وهذه الجملة  
مستأنفة أي : ثم هم يقولون بعد ذلك ، وهي إخبار من الله تعالى بتوليهم<sup>(٢)</sup> .  
والذي سوغ الاستئناف في الآيتين الكريمتين هو حرف الاستئناف ثم .

قال الفراء : « وقوله : ﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾<sup>(٣)</sup> رفع على  
الاستئناف بلا كما قال : ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ  
رِزْقًا ﴾<sup>(٤)</sup> وأكثر ما جاء في جواب الأمر بالرفع مع لا ، وقد قرأ حمزة ( لا تخف  
دركا ) فجزم الجزاء ورفع ( ولا تخش ) على الاستئناف كما قال : ﴿ يُوَلُّوكُمْ  
الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> فاستأنف بثم ، فهذا مثله «<sup>(٦)</sup> .

قال السيوطي في حديثه عن ثم : « وقال الفراء : تقع للاستئناف نحو :  
أعطيتك ألفاً ثم أعطيتك قبل ذلك مالا فيكون ... »<sup>(٧)</sup> .

ويرى المرادي والمالقي أن ( ثم ) في ذلك كله راجعة إلى باب عطف  
الجمل<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة المائدة ، آية ( ٤٣ ) .

(٢) البحر المحيط ٣ / ٤٩٠ .

(٣) سورة طه ، آية ( ٧٧ ) .

(٤) سورة طه ، آية ( ١٣٢ ) .

(٥) سورة آل عمران ، آية ( ١١١ ) .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٧ .

(٧) الهمع ٣ / ١٦٥ .

(٨) الجنى ٤٣٢ ، الرصف ٢٥١ .

د - أو الاستثنائية :

وتأتي ( أو ) للإضراب بمعنى ( بل ) وتكون حينئذ استثنائية ، فلا يكون بعدها إلا الجمل : فتقول : أنا أخرج اليوم ، ثم يبدو لك الإقامة فتقول : أو أقيم ، أي ، بل أقيم على كل حال ، وهي في هذا المثال محتملة للعطف إن كنت متردداً بين الخروج والإقامة<sup>(١)</sup> .

ويتعين أن تكون استثنائية في مثل قول الشاعر :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِقِ الضُّحَى      وصورتها أو أنت للعين أملح

تقديره ، بل أنت ، إذ لا يحتمل العطف فلا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله : قرن الشمس .

ومنه قوله تعالى : ﴿ كَلِمَاحِ البَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ومنه قوله

تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال سيويه في باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن : « فالحروف التي تشرك : الواو ، والفاء ، وثم ، وأو وذلك قولك : أريد أن تأتيني ثم تحدثني ، وأريد أن تفعل ذلك وتحسن ، وأريد أن تأتينا فتبايعنا ، وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت ، ولو قلت أريد أن تأتيني ثم تحدثني جاز ، كأنك قلت : أريد إتيانك ثم تحدثني ، ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال »<sup>(٤)</sup> .

(١) جواهر الأدب ٢٦١ ، شرح الكافية ٤ / ٤٢٠ ، وانظر : شروح التلخيص ٣ / ١٦ .

(٢) سورة النحل ، آية ( ٧٧ ) .

(٣) سورة الصافات ، آية ( ١٤٧ ) .

(٤) الكتاب ٣ / ٥٢ .

قال الفراء : « ثم قال عز وجل : ﴿ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> فرفع لأن النية فيه الاستئناف لا العطف على ما قبلها ومثله ﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> ومثله في براءة ﴿ قَتَلْتَهُمْ يَعدِبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ثم قال : ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٤)</sup> فإذا رأيت الفعل منصوباً وبعده فعل قد نسق عليه بواو أو فاء أو ثم أو أو فإن كان يشاكل معنى الفعل الذي قبله نسقته عليه ، وإن رأيت غير مشاكل لمعناه استأنفته فرفعته »<sup>(٥)</sup> .

من نص سيبويه السابق والفراء يتبين لك أن ( أو ) حرف للاستئناف .

#### هـ - حتى الابتدائية :

وهي حرف ابتداء ولا يعني ذلك أنها لا يليها إلا المبتدأ والخبر ، بل هي صالحة لذلك أي بداية كلام جديد<sup>(٦)</sup> ، فيقع بعدها المبتدأ والخبر نحو قول جرير :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا      بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَلُ

وقول الفرزدق :

فَوَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي      كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ

وقول سحيم :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ بُرْقَعٌ      دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَابَسِ

(١) سورة إبراهيم ، آية ( ٤ ) .

(٢) سورة الحج ، آية ( ٥ ) .

(٣) سورة التوبة ، آية ( ١٤ ) .

(٤) سورة التوبة ، آية ( ١٥ ) .

(٥) معاني القرآن للفراء ٢ / ٦٧ ، ٦٨ .

(٦) الجنى ٥٥١ ، ٥٥٢ ، وانظر : الرصف ٢٥٧ ، والأزهية ٢١٥ ، والمغني ١ / ١٣٧ .

وتليها الجملة الفعلية بفعل مضارع نحو قوله تعالى : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ  
الرَّسُولُ ﴾<sup>(١)</sup> على قراءة الرفع ، وبفعل ماضٍ نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفُوا  
وَقَالُوا ﴾<sup>(٢)</sup> والجملة الواقعة بعد حتى فيما سبق لا محل لها من الإعراب جملة  
مستأنفة<sup>(٣)</sup> ، فجملة ( ماء دجلة أشكل ) ، و ( كليب تسبني ) و ( كلنا غير  
لابس ) و ( يقول الرسول ) و ( عفوا ) مستأنفة .

وخالف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ابن مالك إذ عدها في موضع جر  
بحتى ، وهو قول ضعيف ، وقد سبقه إليه الأخفش وابن درستويه ، والجمهور  
على خلافه ، فذلك يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل<sup>(٤)</sup> .

وقد أورد سيبويه بيت الفرزدق السابق ثم قال : « فحتى هنا بمنزلة إذا ، وإنما  
هي هنا كحرف من حروف الابتداء ، ومثل ذلك : شربت حتى يجيء البعير يجر  
بطنه »<sup>(٥)</sup> .

فالجملة بعد حتى مستأنفة ، لا محل لها من الإعراب ، وقد سوغت حتى لها  
ذلك ، وقد مثل سيبويه لذلك بجملة اسمية هي : ( كليب تسبني ) وجملة فعلية  
هي : ( يجيء البعير ) .

وحتى الابتدائية : تشارك العاطفة والجارّة في معنى الغاية<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٢١٤ ) .

(٢) سورة الأعراف ، آية ( ٩٥ ) .

(٣) انظر : الجنى ٥٥٢ ، والأزهية ٢١٥ ، والمغني ١ / ١٣٧ .

(٤) الجنى ٥٥٢ ، والمغني ١ / ١٣٨ ، واللمع ٢ / ٢٥٨ .

(٥) الكتاب ٣ / ١٨ .

(٦) الجنى ٥٥٢ ، ٥٥٣ .

و - أم المنقطعة :

وأم المنقطعة حرف استئناف ، وهي بمعنى بل <sup>(١)</sup> .

قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ﴾ <sup>(٢)</sup> إلى

قوله : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> قال السيوطي : « فـ ( أم ) لم يتقدمها

استفهام وقد استؤنف بأم السؤال على جهة الإنكار والرد » <sup>(٤)</sup> .

وقال الشاعر :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ      أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ

فإنه قد استأنف الكلام بعد ( أم ) والجملة الواقعة بعدها لا محل لها من

الإعراب مستأنفة .

قال الأخفش : « في قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> جعله استفهاماً

مستأنفاً كما تقول : إنها لإبلٌ ثم تقول : أم شاء » <sup>(٦)</sup> .

وقال ابن عصفور : « وسميت ( أم ) هذه المنفصلة ، لأن ما بعدها كلام

مستأنف منقطع مما قبلها ، وليست بعاطفة لأن ما بعدها ليس مع ما قبلها كلاماً

واحداً ، بل كلام مستأنف منقطع ، وحروف العطف ما بعدها مع ما قبلها كلام

واحد » <sup>(٧)</sup> .

(١) شرح الكافية ٤ / ٤٨٤ .

(٢) سورة ص ، آية ( ٢٧ ) .

(٣) سورة ص ، آية ( ٢٨ ) .

(٤) الهمع ٣ / ١٦٩ .

(٥) سورة الطور ، آية ( ٣ ) .

(٦) معاني القرآن ١ / ٣٤٢ .

(٧) شرح جمل الزجاجي ٢ / ٢٣٧ .

## ز - لكن المخففة<sup>(١)</sup> :

يقول صاحب الرصف<sup>(٢)</sup> : « وقد تكون ( لكن ) حرف ابتداء إذا كان بعدها المبتدأ كالواو ، وبل ، وثم نحو قولك : ( جاء زيد لكن عبد الله منطلق ) ومعناها في جميع ذلك الاستدراك ، ويكون معناها الإضراب إذا كانت حرف ابتداء كقوله تعالى : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٣)</sup> « ومن النص السابق تبين لك أن ( لكن ) حرف استئناف إذ قال المألقي : إنها كالواو وبل وثم ، فلو قلت : جاء زيد وعبد الله منطلق فالواو هنا للاستئناف إذ إنك قطعت كلامك الأول ثم شرعت في كلام جديد خارج عنه ، وكذلك لكن .

يقول ابن هشام في ( لكن ) المخففة : « وهي حرف ابتداء ، لا يعمل خلافاً للأخفش ويونس ، لدخولها بعد التخفيف على الجملتين . وخفيفة بأصل الوضع ، فإن وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك ، وليست عاطفة ، ويجوز أن تستعمل بالواو ، نحو ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> وبدونها نحو قول زهير :

إِنَّ ابْنَ وِرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ      لَكِنَّ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ<sup>(٥)</sup>

وقال السيوطي : « ( لكن ) للاستدراك ، فإن وليها جملة فغير عاطفة ، بل حرف ابتداء سواء كانت بالواو نحو : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> أو بدونها ، كقوله :

(١) وقد قدر بعض النحاة " إلا " في الاستئناف المنقطع بمعنى " لكن " المخففة ، وأعربها أبو الحجاج وابن يسعون مع الاسم الواقع بعدها كلاماً مستأنفاً ، وخالفهم في ذلك ابن هشام فأعربها جملة مستثناة في محل نصب . انظر : الهمع ١٨٦ / ٢ ، وانظر المغني ٢ / ٦٦٣ ، ٤٧٧ .

(٢) الرصف ٣٤٧ ، وانظر : الجني ٥٩١ ، والمغني ١ / ٣٢٣ .

(٣) النساء ، آية ( ١٦٦ ) .

(٤) الزخرف ، آية ( ٧٦ ) .

(٥) المغني ١ / ٣٢٤ .

(٦) سورة الزخرف ، آية ( ٧٦ ) .



إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ لَكِنَّ وَقَائِعَهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ» (١)

ولذا نستطيع أن نقول : إن جملة [ عبد الله منطلق ] وجملة [ وقائعه تنتظر ] مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، وكذلك القول في قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ (٢) .

قال ابن عصفور : « وأما لكن : فلا تخلو أن يقع بعدها جملة أو مفرد ، فإن وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء ، وخرجت من باب العطف .. » (٣) .

### ح - لا النافية غير العاملة :

وهي ابتداء ، والجملة الواقعة بعدها لا محل لها من الإعراب جملة مستأنفة يقول المرادي : « إذا وقع بعد ( لا ) جملة ليس لها محل من الإعراب لم تكن عاطفة ، ولذلك يجب تكرارها في نحو : زيد قائم لا عمرو قائم ولا بشر ، لأن الجملة مستأنفة ولذلك يجوز الابتداء بها » (٤) .

وقال الفراء : « وقوله : ﴿ لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ (٥) رفع على الاستئناف بلا ، كما قال ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْبَحَ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ (٦) وأكثر ما جاء في جواب الأمر بالرفع مع لا » (٧) .

(١) الهمع ٣ / ١٨٤ .

(٢) سورة النساء ، آية ( ٦٦ ) .

(٣) شرح جمل الزجاجي ١ / ٢٤٠ .

(٤) الجنى ٢٩٥ .

(٥) سورة طه ، آية ( ٧٧ ) .

(٦) سورة طه ، آية ( ١٣٢ ) .

(٧) معاني القرآن ٢ / ١٨٧ .

( فلا ) حرف استئناف ، انظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ  
وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾<sup>(١)</sup> هنا تم الكلام ، ثم قال ﴿ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾<sup>(٢)</sup> فبدأ في  
كلام خارج من الأول منقطع عنه ، واستأنفه ( بلا ) والجملة بعده لا محل لها من  
الإعراب مستأنفة .

من ذلك يتضح أن ( لا ) قد تكون مكررة كالمثال الأول والجملة بعدها  
مستأنفة ، وقد تكون غير مكررة كالمثال الثاني ، والجملة بعدها مستأنفة .

ط - بل :

وهي حرف إضراب ولها حالان :

الأول : أن يقع بعده جملة ، فهو ابتداء .

الثاني : أن يقع بعده مفرد ، فهو حرف عطف<sup>(٣)</sup> .

فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب الإبطال نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا

اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : بل هم

عباد ، ونحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أو

الانتقال من غرض لآخر نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾<sup>(٦)</sup> وذكر

أَسْمَرَبِهِ ۖ فَصَلَّى ﴿٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، ونحو قوله تعالى :

(١) سورة طه ، آية ( ١٣٢ ) .

(٢) سورة طه ، آية ( ١٣٢ ) .

(٣) المغني ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، الجنى ٢٣٥ .

(٤) سورة الأنبياء ، آية ( ٢٦ ) .

(٥) سورة المؤمنون ، آية ( ٧٠ ) .

(٦) سورة الأعلى ، آية ( ١٤ - ١٦ ) .

﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (١) بَلَّ قُلُوبُهُمْ فِي  
عَمْرَةٍ ﴿ (١) ، خلافاً لابن مالك الذي يرى أنها لا تقع في القرآن إلا للانتقال ،  
والشواهد السابقة تدل على غير ذلك ، والجمللة الواقعة بعد ( بل ) مستأنفة لا  
محل لها من الإعراب ، وكما سبق أن قرر الرضي أن ( أم ) حرف استئناف  
بمعنى ( بل ) ، فكذلك ( بل ) حرف استئناف ، سواء أكانت للانتقال أم  
للإضراب .

وقال ابن عصفور في بل ولا بل : « فلا يخلو أن يقع بعدهما جملة أو مفرد ،  
فإن كان الواقع جملة كانا حرفي ابتداء ، وكان معناه الإضراب عن الأول  
وإثبات القصة التي بعدهما ، فتقول : قام زيد بل قعد عمرو ، ولا بل قعد  
عمرو ، وما قام زيد بل خرج بكر » (٢) .

#### ي - السين وسوف :

قال الفيروزآبادي : « وَسَوْفَ ، ويقال سَفْ ، وَسَوْ ، وَسَيَّ ، حرف معناه  
الاستئناف أو كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ، ويستعمل في التهديد والوعيد  
والوعد » (٣) .

ومما يؤنس بذلك تعيين ابن هشام لجملة ( سيهدين ) في قوله تعالى :  
﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّهْدِينِ ﴾ (٤) للاستئناف (٥) .

قال ابن القيم : « ... منها أن السين تنبئ عن معنى الاستئناف  
والاستقيال ... » (٦) .

(١) سورة المؤمنون ، آية ( ٦٢ ، ٦٣ ) .

(٢) شرح جمل الزجاجي ١ / ١٣٩ .

(٣) القاموس المحيط ١٠٦٢ ، وانظر تاج العروس ١٤٨ / ٦ .

(٤) سورة الصفات ، آية ( ٩٩ ) .

(٥) المغني ٢ / ٤٨٢ .

(٦) بدائع الفوائد ١٤٨ / ٦ .

## المبحث الثاني

### علاقة الوقف بالاستئناف

الوقف فن جليل ، وعلم عظيم الشأن ، يترتب على معرفته فوائد كثيرة ، فيه يعرف معنى القرآن ، وكيفية أدائه ، ويستنبط منه كثير من الأحكام الفقهية ، ويتفاوت تفسير القرآن ومعناه في مواطن كثيرة بحسبه .

صنف فيه جمع من العلماء الثقات كأبي جعفر النحاس ، وابن الأنباري ، والزجاج ، وأبي عمرو الداني .... وغيرهم كثير<sup>(١)</sup> .

والوقف في اللغة : هو الكف والحبس . قال ابن منظور : « ... وَوَقَفَ الأرض على المساكين ، وفي الصحاح للمساكين ، وَقَفًا : حبسها ، وَوَقَفَت الدابة والأرض ، وكل شيء ، ... »<sup>(٢)</sup> .

وفي الاصطلاح : قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها<sup>(٣)</sup> .

#### أ - مدى اهتمام العرب بالوقف في كلامها :

لقد اهتمت العرب اهتماماً بالغاً بالوقف في كلامها ، واعتنت به أشد العناية حتى يصل المعنى للسامع تاماً حسن العبارة ، ومما يدل على ذلك ما روي عن الرسول ﷺ حين أتاه رجل فقال عنده : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ثم وقف ، فقال له الرسول ﷺ : « بس الخطيب أنت فقم ، كان ينبغي أن تصل كلامك ومن يعصهما فقد غوى ، أو تقف على رسوله فقد رشد »<sup>(٤)</sup> ،

(١) انظر : المكفَى في الوقف والابتداء ٦١ وما بعدها ، وما كتبه المحقق فيمن أَلَّف في هذا الفن .

(٢) اللسان ٩ / ٣٥٩ .

(٣) النشر في القراءات العشر ١ / ٢٤٠ .

(٤) القطع والإتشاف ٨٨ .

وروي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لرجل معه ناقة : أتبيعها بكذا فقال : لا عافاك الله ، فقال : لا تقل هكذا ، ولكن قل : لا وعافاك الله<sup>(١)</sup> .

فإذا كانت العرب قد اهتمت بالوقف اهتماماً بالغاً ، وعرفت ما يوصل وما يفصل وتفقدت مقاطع كلامها في مختلف أحوالها ، واعتنت به أشد العناية ، فإن اهتمام العلماء وعنايتهم بهذا الفن أوجب ، لاتصاله اتصالاً وثيقاً بكتاب الله عز وجل ، فقد حضوا على تعلمه ومعرفته لما روي في سنة النبي ﷺ ، وآثار الصحابة ، والتابعين في الحث على ذلك والاعتناء به .

فقد روي عن أم سلمة رضوان الله عليها أنها قالت : كان الرسول ﷺ يُقَطِّعُ قراءته : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين<sup>(٢)</sup> .

ولقد كان النبي ﷺ يعلم أصحابه رضوان الله عليهم ما ينبغي أن يوقف عليه ، وما يبدأ به ، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف اقرءوا ولا حرج ، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ، ولا تختموا ذكر عذاب برحمة »<sup>(٣)</sup> .

قال النحاس في تعليقه على هذا الحديث : « فهذا تعليم التام ، توقيف من رسول الله ﷺ بأنه ينبغي أن يقطع الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب ، ويفصل عما بعدها إن كان بعدها ذكر النار والعذاب ، نحو قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، لا ينبغي أن يقول ( والظالمين ) لأنه منقطع مما قبلها منصوب بإضمار فعل ، أي : ويعذب الظالمين أو : وأوعد الظالمين »<sup>(٥)</sup> .

(١) القطع ٩٣ .

(٢) القطع ٨٧ .

(٣) القطع ٨٩ .

(٤) سورة الإنسان ، آية ( ٣٠ ) .

(٥) القطع ٨٩ .

وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : « لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد ﷺ فتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عندها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ، ولقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان ، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ، وينثره نثر الدقل » (١) .

قال النحاس معقباً : « وقول ابن عمر : لقد عشنا برهة من الدهر يدل على أن ذلك إجماع من الصحابة » (٢) .

من النصوص السابقة يتبين لك مدى اهتمام وعناية الرسول ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم بالوقف ، ومراعاتهم لذلك في قراءتهم ، وتعلمهم القرآن الكريم .

#### ب - صلة الوقف بالعلوم المختلفة :

إن الدارس لهذا الفن لا يجيد إتقانه حتى يكون على دراية بعلوم كثيرة ، قال صاحب البرهان : « قال أبو بكر بن مجاهد : لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات ، عالم بالتفسير ، والقصص ، وتلخيص بعضها من بعض ، عالم باللغة التي نزل بها القرآن ، وقال غيره : وكذا علم الفقه » (٣) :

١ - فأما صلته بعلم النحو وتقديراته : فينجلي عند قوله تعالى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٤) فمن جعل ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ منصوبا على الإغراء وقف على ما قبله ، أما إذا عمل فيه ما قبله فلا .

(١) القطع ٨٧ .

(٢) القطع ٨٧ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ١ / ٣٤٣ .

(٤) سورة الحج ، آية ( ٧٨ ) .

٢ - ومن صلته بالتفسير : قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> ، إذا وقف على قوله ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ كان المعنى : إنها محرمة عليهم أربعين سنة ، وإذا وقف على ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ كان المعنى : إنها محرمة عليهم أبدا ، وأن التيه أربعون سنة<sup>(٢)</sup> .

٣ - ومن صلته بالقراءات : تفاوت اللفظ من قراءة لأخرى فيكون الوقف تاما على قراءة ، غير تام على أخرى ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْهَيْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْهَيْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ وقف كاف على قراءة من قرأ ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بالتاء لأنه متصل بخطاب متقدم في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ومن قرأ ذلك بالياء فالوقف على ﴿ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ تام لأن ما بعده استئناف فهو منقطع عما قبله<sup>(٥)</sup> .

٤ - وصلته بالفقه تنجلي عند من لم يقبل شهادة القاذف وإن تاب ، لأنه يقف عند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة المائدة ، آية ( ٢٦ ) .

(٢) البرهان ١ / ٣٤٥ .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ٧٤ ) .

(٤) سورة البقرة ، آية ( ٧٤ ) .

(٥) المكنى ١٦٧ .

(٦) سورة النور ، آية ( ٤ ) .

٥ - وصلته بالمعنى هامة وضرورة ملحة لأن معرفة مقاطع الكلام إنما تكون بعد معرفة معناه ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> فقله تعالى : ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ استئناف ، لا مقولهم .

بل قد يتفاوت الحكم على الوقف بحسب المعاني وفهمها عند الوقف ، فقد تقف على كلام لا يفهم معناه نحو : ( بسم ) أو ( الحمد ) ، وقد تقف على كلمة تفسد المعنى نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فالمعنى يفسد حين تقف على ( الموتى ) إذ ليس هو المعنى المراد فكيف يستجيب الموتى !؟

مما سبق تتضح صلة هذا الفن بالعلوم الأخرى ، والأهمية البالغة بالإلمام بها ، ومعرفتها لمن أراد أن يشتغل به .

### ج - أقسام الوقف :

هناك تقسيمات متعددة للوقف ، فمن العلماء من رده إلى قسمين ، ومنهم من رده إلى ثلاثة ، ومنهم إلى أربعة ، وهناك تقسيمات أخرى ، والمختار من هذه التقسيمات المتعددة أن الوقف على أربعة أقسام : تام ، كاف ، حسن ، قبيح <sup>(٣)</sup> .

فالتام : هو الذي يحسن القطع عليه ، والابتداء بما بعده لأنه لا يتعلق بشيء

مما بعده كقوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة يونس ، آية ( ٦٥ ) .

(٢) سورة الأنعام ، آية ( ٣٦ ) .

(٣) المكتفى ١٣٨ - ١٣٩ .

(٤) سورة البقرة ، آية ( ٥ ) .



**الكافي** : هو الذي يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده ، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ ، كقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

**الحسن** : هو الذي يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعا كقوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

**القيح** : هو الذي لا يعرف المراد منه كالوقف على قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿ بِسْمِ ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿ مَلِكِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

والجملة المستأنفة متحقق وقوعها بعد الوقف التام ، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ، لذا يصح أن تقول : إن بعد كل وقف تام جملة مستأنفة ، وقد يقع الاستئناف بعد الوقف الكافي وقد لا يقع ، فمن وقوعه قوله تعالى : ﴿ ... وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۗ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ... ﴾<sup>(٦)</sup> في قوله ﴿ فَلَا تَكْفُرْ ۗ ﴾ وقف كاف ، وجملة ( فيتعلمون ) مستأنفة<sup>(٧)</sup> ومثال عدم وقوعها بعد الوقف الكافي قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ هنا وقف كاف<sup>(٨)</sup> يمتنع الاستئناف بعده لأن ما بعده معطوف على ما قبله ، فقوله تعالى : ﴿ وَبَنَاتُكُمْ ... ﴾<sup>(١)</sup> معطوفة على

(١) سورة النساء ، آية ( ٢٣ ) .

(٢) سورة الفاتحة ، آية ( ٢ ) .

(٣) المكنى ١٤٠ وما بعدها .

(٤) سورة الفاتحة ، آية ( ١ ) .

(٥) سورة الفاتحة ، آية ( ٤ ) .

(٦) سورة البقرة ، آية ( ١٠٢ ) .

(٧) المكنى ١٧٠ .

(٨) المكنى ١٤٣ .

ما بعده معطوف على ما قبله ، فقوله تعالى : ﴿ وَبَنَاتِكُمْ ... ﴾<sup>(١)</sup> معطوفة على ما قبلها ، والاستئناف لا يقع بعد الوقف الحسن ، لأن الاستئناف قد يتعلق بما قبله من جهة المعنى ، ولكنه لا يتعلق من جهة اللفظ بما قبله .

والاستئناف بعد الوقف القبيح لا يقع ، بل قد لا يفهم المراد من الكلام عنده .

د - وبناء على ما سبق نستطيع أن نقول إن الكلام المستأنف بعد الوقف على ثلاث مراتب :

١- المرتبة الأولى : يجب أن يكون الكلام بعد الوقف مستأنفاً ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

فالوقف كاف أو تام عند قوله تعالى : ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> والجملة بعد هذا الوقف واجبة الاستئناف ، وإلا فسد المعنى .

٢- المرتبة الثانية : يجوز أن يكون الكلام بعد الوقف مستأنفاً ، ويجوز غير ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ... ﴾<sup>(٤)</sup> .

فالوقف على قوله تعالى ﴿ لَمْ يَأْتُواكَ ﴾<sup>(٥)</sup> كاف<sup>(٥)</sup> ، والجملة بعده يجوز أن

(١) سورة النساء ، آية ( ٢٣ ) .

(٢) سورة الأنعام ، آية ( ٣٦ ) .

(٣) المكتفى ٢٥٠ .

(٤) سورة المائدة ، آية ( ٤١ ) .

(٥) المكتفى ٢٤٠ .

تكون مستأنفة ويجوز أن تكون حالا<sup>(١)</sup> .

٣- المرتبة الثالثة : يمتنع أن يكون الكلام بعد الوقف مستأنفا ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> فالوقف هنا حسن<sup>(٣)</sup> وما بعده ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٤)</sup> يمتنع أن يكون استئنفا ، لأنه نعت تابع لما قبله .

هـ - الوقف الذي يترتب عليه تغير في المعنى بسبب اعتبار الجملة بعده مستأنفة ، وما ينتج عن ذلك من تبدل في استقلال الجملة ، وتوزيع مقاطع الكلام توزيعاً جديداً .

١- قال الله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمْنًا بِهٖ ..... ﴾<sup>(٥)</sup> .

فإن وقفت على لفظ الجلالة كان العلم مقصوراً عليه سبحانه ، وتستأنف كلاماً جديداً بعد ذلك ، وإن وقفت على ( العلم ) كان المعنى أن الله جل جلاله وبالراسخون في العلم عالمون بذلك ، وتكون الواو عاطفة في قوله ( والراسخون ) قال أبو عمرو الداني : في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ « تام على قول من زعم أن الراسخين لم يعلموا تأويله ، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والنحويين ، وفي قراءة عبد الله<sup>(٦)</sup> تصديق لذلك ويقول

(١) الدر المصون ٢ / ٥٢٦ - ٥٢٧ .

(٢) سورة الفاتحة ، آية ( ٢ ) .

(٣) المكتفى ١٤٥ .

(٤) سورة الفاتحة ، آية ( ٣ ) .

(٥) سورة آل عمران ، آية ( ٧ ) .

(٦) يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

الراسخون في العلم»<sup>(١)</sup> إلى أن قال : « ... وعن مجاهد في قوله ﴿ .. وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ... ﴾<sup>(٢)</sup> قال : الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به ، وقال بذلك أيضا جماعة من العلماء ، فعلى هذا يكون الوقف على قوله ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ لأن الراسخين نسق على اسم الله عز وجل ، وفي الأوّل هم مرفوعون بالابتداء والخبر في قوله ﴿ .. يَقُولُونَ ءَامِنًا بِهِ ... ﴾<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup> .

قال ابن كثير : « وقوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ اختلف القراء في الوقف ههنا ، فقليل على الجلالة... » إلى أن قال : « وقال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه ، قال : كان ابن عباس يقرأ : ( وما يعلم تأويله إلا الله ، ويقول الراسخون آمنا به ) ومنهم من يقف على قوله ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾<sup>(٥)</sup> ..... » إلى أن قال : « وقال ابن أبي نجیح عن مجاهد : والراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به ..... »<sup>(٦)</sup> .

فانظر كيف تبدل المعنى وتغير بسبب مكان الوقف واعتبار الاستئناف بعده ، ولكل قائل بتفسير مما سبق حجة وسلف ، ولست في معرض تحقيق هذه المسألة وبيان الراجح من المعنيين وإنما رميت إلى بيان أثر الوقف ، واعتبار الاستئناف بعده في المعنى .

٢ - قال تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) المكتفى ١٩٥ ، وانظر ذلك في القطع ٢١٢ وما بعدها .

(٢) سورة آل عمران ، آية (٧) .

(٣) سورة آل عمران ، آية (٧) .

(٤) المكتفى ١٩٧ .

(٥) سورة آل عمران ، آية (٧) .

(٦) تفسير ابن كثير ١ / ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، انظر : تفسير الطبري ٣ / ١٨١ وما بعدها فيه تفصيل أكثر وبيان .

(٧) سورة المائدة ، آية (٢٦) .

إن وقفت على قوله ( عليهم ) كان المعنى إنها محرمة مدة لا يعلمها إلا الله ،  
وأن التيه يكون أربعين سنة ، وإن وقفت على قوله ( أربعين سنة ) كان المعنى أن  
التحريم أربعون سنة ، وجملة ( يتيهون ) استئناف كلام جديد والته لا مدة له بل  
يعلمه الله .

قال أبو عمرو الداني: « وقوله : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾<sup>(١)</sup>  
في ذلك وجهان من التفسير والإعراب ، من قال : إن التحريم والته كان أربعين  
سنة وهو - قول ابن عباس والربيع والسدي - نصب ( أربعين ) بـ ( محرمة ) على  
تفسير التحريم ، فعلى هذا يكون الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَتِيهُونَ فِي  
الْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup> ثم يستأنف ﴿ .. يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ومن قال : إن التحريم  
كان أبداً وأن التيه كان أربعين سنة - وهو قول عكرمة وقتادة - نصب  
بـ ( يتيهون ) فعلى هذا يكون الوقف على ( محرمة عليهم ) وهو قول نافع  
ويعقوب والأخفش وأبي حاتم وهو اختياري »<sup>(٣)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾<sup>(٤)</sup> .

فإن وقف على قوله ( عمد ) كانت جملة ( ترونها ) مستأنفة والمعنى  
بعندئذ : خلق السماوات بغير عمد ، والهاء في الفعل ( ترونها ) عائد إلى  
السماوات أي خلق السماوات بغير عمد ، وأنتم ترونها .

وإن وقف على قوله ( ترونها ) كانت جملة ( ترونها ) صفة ، والمعنى  
عندئذ : خلق السماوات بغير عمد مرئية ، أي لها عمد ، ولكن لا ترى .

(١) سورة المائدة ، آية ( ٢٦ ) .

(٢) سورة المائدة ، آية ( ٢٦ ) .

(٣) المكتفى ٢٣٧ - ٢٣٨ ، انظر : القطع ٢٨٤ وما بعدها .

(٤) سورة لقمان ، آية ( ١٠ ) .

قال أبو عمرو الداني : « وقال علي بن سليمان الأخفش : « بغير عمد » تام ثم استأنف ( ترونها ) أي : وأنتم ترونها ، وهذا على قول الحسن وقتادة ، لأنهما قالوا خلق السماوات بغير عمد ، قال ابن عباس : لها عمد لا ترونها ، وعلى هذا يحسن الوقف على قوله ( ترونها ) ثم يستأنف خبراً آخر «<sup>(١)</sup> .

قال الزمخشري في تفسير ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ : « ( ترونها ) الضمير فيه للسماوات ، وهو استشهاد برؤيتهم لها غير معمودة على قوله ( بغير عمد ) ، كما تقول لصاحبك : أنا بلا سيف ولا رمح تراني ، فإن قلت ما محلها من الإعراب ؟ قلت : لا محل لها لأنها مستأنفة ، أو هي في محل الجر صفة للعمد أي : بغير عمد مرئية ، يعني أنه عمدها بعمد لا ترى<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ : « قال الحسن بن قتادة ليس لها عمد مرئية ، ولا غير مرئية ، وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد : لها عمد لا ترونها «<sup>(٣)</sup> .

ولعلك تلحظ في تباين مكان الوقف في الآيات الكريمة ، واستئناف كلام جديد بعد الوقف تغيراً في المعنى واختلافاً في التفسير ، بل توزيعاً جديداً لمقاطع الكلام ، وتبدلاً في استقلال الجمل ، وذلك عائد إلى اختلاف موضع الوقف واستئناف الكلام بعده .

(١) المكتفى ٤٥٢ .

(٢) الكشف ٣ / ٤٩٢ .

(٣) تفسير ابن كثير ٥٨٤ .

و - اختلاف الوقف لاختلاف القراءة وما يترتب على ذلك من استئناف  
الجملة :

١ - قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ  
اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> .

فمن قرأ ( ... فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ... ) بالرفع فيهما جميعاً  
كان الوقف تاماً على قوله ( به الله ) لأنهما مستأنفان ، ومن جزمهما لم يقف  
على جواب الشرط في قوله ﴿ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ فلا يقطعان منه<sup>(٢)</sup> .

لعلك تلاحظ تغير الوقف من موقع إلى آخر ، بسبب اختلاف القراءة ، ففي  
قراءة الرفع تكون الجملة مستأنفة والوقف على قوله ( به الله ) وفي قراءة الجزم  
تكون الجملة معطوفة والوقف على قوله ( من يشاء ) .

٢ - قال تعالى : ﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ  
وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال النحاس في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ :  
« قال يعقوب بهذا التمام من الوقف ، وقول يعقوب هذا على قراءة أهل المدينة  
( إِنَّا دَمَّرْنَا هُمْ ) ، أمَّا على قراءة الكوفيين والحسن وابن أبي إسحاق ( أَنَا )  
فالوقف على ( وقومهم أجمعين )<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البقرة ( ٢٨٤ ) .

(٢) القطع ( ٢٠٧ ) ، المكتفى ١٩٢ - ١٩٣ .

(٣) سورة النمل ( ٥١ ) .

(٤) القطع ( ٥٣٧ ) .

في الآية الكريمة تغير موضع الوقف لاختلاف القراءة فالتمام في قراءة أهل المدينة يكون على قوله تعالى ﴿عَقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ ، وعلى قراءة الكوفيين يكون التمام على قوله ﴿وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ، والجملة في ( إِنَّا دَمَرْنَا هُمْ ) في قراءة أهل المدينة مستأنفة .

٣- قال تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> .

قال أبو عمرو الداني : « ومن قرأ هنا وفي الروم ( ولا يسمع الصم .. ) بالياء والرفع وقف على قوله : ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ...﴾ لأنه استئناف خبر من الله تعالى بأن الصم لا يسمعون الدعاء . ومن قرأ ذلك بالتاء والنصب لم يبدأ بذلك لأنه متعلق بما قبله من الخطاب »<sup>(٢)</sup> .

فالجملة ( ولا يسمع الصم ) مستأنفة في قراءة من قرأ بالياء والرفع ، وأما من قرأ بالتاء والنصب فهي معطوفة على ما قبلها والوقف على ( مدبرين ) .

٤- قال تعالى ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عمرو الداني « ... وقرأ سائر القراء بفتحها ، فمن كسرهما وقف على ( إذ ظلمتم ) لأن ( إنكم ) مستأنفة على قراءته ، وفاعل ( ينفعكم ) مضمرة

(١) سورة النمل ( ٨٠ ) .

(٢) المكثف ٤٣٢ .

(٣) سورة الزخرف ( ٣٩ ) .



لدلالة ما قبله عليه من قوله ( ياليت بيني وبينك بعد المشرقين )<sup>(١)</sup> ، وهو التبرؤ ،  
والتقدير : ولن ينفعكم اليوم تبرؤ بعضكم من بعض ، ومن فتح الهمزة لم يقف  
قبلها ، ولا ابتداء بها لأن ( أنكم ) فاعل ( ينفعكم ) فلا يفصل منه ، والتقدير  
ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب ، لأنهم يمنعون روح التأسى<sup>(٢)</sup> .

---

(١) سورة الزخرف ، آية ( ٣٨ ) .

(٢) المكتفى ٥٠٧ - ٥٠٨ .

## المبحث الثالث

### الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني

أولاً : الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني :

يتحقق وقوع الاستئناف النحوي في الجملة المفتحة بها النطق نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ومثلها الجمل المفتحة بها سور القرآن الكريم <sup>(٣)</sup> .

ويتحقق الاستئناف النحوي في الجملة المنقطعة عما قبلها لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى : ﴿ .... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

فالجملة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ مستأنفة منقطعة عما قبلها لفظاً ومعنى .

ويتحقق في الجملة المنقطعة عما قبلها لفظاً لا معنى نحو قولك : مات زيد رحمه الله ، فجملة ( رحمه الله ) - وإن كانت منقطعة عما قبلها لفظاً - مرتبطة بها معنى .

ومما سبق يتلخص لنا أن الجملة المستأنفة نحويًا تكون على ضربين :

(١) سورة القدر ( ١ ) .

(٢) سورة الفتح ( ١ ) .

(٣) المغني ٢ / ٤٢٧ .

(٤) سورة البقرة ( ٥ - ٦ ) .

١- المفتوح بها النطق نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾  
والجملة المنقطعة عما قبلها لفظا ومعنى نحو قوله تعالى : ﴿ ... إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا ... ﴾ في حكم المفتوح بها النطق وإن جاءت في أثناء الكلام .

٢- المنقطعة عما قبلها لفظا لا معنى وذلك نحو قولك : مات زيد رحمه

الله .

ومن هذا الضرب يكون الاستئناف البياني ، فهو ما كان جوابا لسؤال  
مقدر<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
فكأن سائلا قال : لم لا تبرئ نفسك ؟ فيكون الجواب : إن النفس لأماراة بالسوء ،  
ونحو قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> فجملة ( قال )  
الثانية استئنافية استئنافية بيانيا إذ هي جواب لسؤال مقدر تقديره : فماذا قال  
لكم ؟ فيكون الجواب : إنا منكم وجلون .

وهكذا كل ما كان في القرآن الكريم من تكرار كلمة ( قال ) مفصولة غير  
معطوفة فهي من الاستئناف البياني<sup>(٤)</sup> .

وعليه قول الشاعر :

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : عَلِيلُ  
سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلُ

(١) المغني ٢ / ٤٢٨ .

(٢) سورة يوسف ( ٥٣ ) .

(٣) سورة الحجر ( ٥٢ ) .

(٤) دلائل الإعجاز ( ٢٤٠ ) .

فقله : عليل خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أنا عليل ، وهذه الجملة اقتضت سؤالاً ، ما بالك عليلاً ؟ فيكون الجواب : سبب عليّ سهر دائم وحزن طويل ، فتكون الجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً .

ومن الأمثلة التي جمعت الاستئناف النحوي والبياني قول الشاعر :

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنِّي فِي غَمْرَةٍ      صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لَا تَنْجَلِي

فجملة ( صدقوا ) مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لأنها جواب لسؤال مقدر تقديره : أصدقوا أم كذبوا ؟ فيكون الجواب : صدقوا ، وجملة : ( ولكن غمرتي لا تنجلي ) مستأنفة نحويًا .

ومما سبق يتبين لنا :

أن الاستئناف النحوي يكون فيما انقطع لفظاً ومعنى ، وفيما انقطع لفظاً لا معنى ومنه الاستئناف البياني ، فالاستئناف النحوي أعم من الاستئناف البياني ، فكل استئناف بياني نحوي ، ولا ينعكس .

ومما يعضد هذا القول قوله تعالى : ﴿ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ (١) لَا يَسْمَعُونَ ﴿ (٢) فجملة ( لا يسمعون ) مستأنفة نحويًا ، ولا يكون بيانياً لفساد المعنى (٢) ، لأنك إن جعلتها استئنافاً بيانياً فكأنك تسأل : لِمَ تُحَفِظُ السَّمَاءَ مِنَ الشَّيَاطِينِ ؟ فيكون الجواب : لأنهم لا يسمعون ، وفيه فساد للمعنى إذ لا معنى للحفظ .

علما بأن النحاة قد تنبهوا إلى الاستئناف البياني قبل علماء البلاغة ، ويتمثل ذلك في كتاب سيبويه إذ قال في باب ( بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة

(١) سورة الصافات ( ٧ ، ٨ ) .

(٢) المغني ٢ / ٤٢٩ ، وهذا ما رآه الزنجشيري و ابن هشام ، وإلا لو سئل : ما حالهم بعد الحفظ لصح الاستئناف البياني . انظر : حاشية الدسوقي ٢ / ٤٢ ، وانظر : الكشاف ٤ / ٣٥ ، والمغني

٢ / ٤٢٩ في هذه المسألة .

وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة ) : ( أما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت  
برجل عبد الله . كأن قيل له : بمن مررت ؟ أو ظَنَّ أن يقال له ذلك ، فأبدل  
مكانه ما هو أعرف منه )<sup>(١)</sup> .

وهذا هو محض الاستئناف البياني ، وهو جواب السؤال المقدر ، وأبين من  
هذا النص قوله في هذا الباب أيضا :

«...ولقد خَبَطْنَ يُّوتَ يَشْكُرُ خَبْطَةً أَخْوَالَنَا وَهُمْ بنو الأعمام

كأنه حين قال : خبطن بيوت يشكر ، قيل له : وماهم ؟ فقال : أخواننا  
وهم بنو الأعمام .

وقد يكون مررت بعبد الله أخوك ، كأن قيل له : من هو ؟ أو من عبد الله ،  
فقال : أخوك »<sup>(٢)</sup> .

وأبين من هذين المثالين ذكر سيبويه للاستئناف نصاً ، فقال : ( وتقول  
مررتُ برجلِ الأسدِ شدةً ، كأنك قلت : مررت برجلٍ كاملٍ لأنك أردت أن  
ترفع شأنه ، وإن شئت استأنفت ، كأنه قيل له : ماهو )<sup>(٣)</sup> .

مما سبق نرى أن سيبويه قد ذكر الاستئناف البياني ، وهو أول من نص على  
ذلك وقد سبق البيانيين إلى ذلك ، ولم يُعَرَفْ هذا الاصطلاح أي : الاستئناف  
البياني إلا بعد عبد القاهر ، وإنما عرف بالاستئناف البياني لارتباطه بمباحث  
الفصل والوصل في علم البيان .

(١) الكتاب ٢ / ١٤ .

(٢) الكتاب ٢ / ١٦ .

(٣) الكتاب ٢ / ١٧ .

ثانيا : تقسيم الجملة المستأنفة بيانياً :

١- وقد تكون الجملة مسأنفة بإعادة اسم ما استأنف الحديث عنه نحو قولك : أحسنت إلى زيد ، زيد حقيق بالإحسان ، بإعادة اسم زيد .

٢- وقد تكون بإعادة الصفة دون الاسم ، نحو قولك : أحسنت إلى زيد ، صديقك القديم أهل ذلك ، والاستئناف بإعادة الصفة أبلغ ، لأنها مشتملة بيان السبب الموجب للحكم<sup>(١)</sup> .

ثالثا : الحذف :

قد يحذف صدر الجملة الاستئنافية أو عجزها ، وقد تحذف الجملة الاستئنافية بأكملها ويقوم ما يدل عليها ، وقد تحذف الجملة الاستئنافية ولا يقام مقامها شيء ، فيحصل من ذلك أربعة أحوال لحذف الجملة المستأنفة :

١ - حذف صدر الجملة الاستئنافية :

قد يحذف صدر الجملة الاستئنافية لقيام قرينة دالة كقوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾<sup>(٢)</sup> فيمن قرأ ( يُسَبِّحُ ) مبينا للمجهول ، فكأن سائلا قال : من يُسَبِّحُ له ؟ فيكون الجواب : ( رجال ) أي : يسبح رجال ، فحذف صدر الجملة الاستئنافية ، وعليه قولك : نعم الرجل زيد ، عند من جعل المخصوص خيراً للمبتدأ المحذوف تقديره : هو زيد .

(١) الكشف ١ / ٤٤ ، انظر : بغية الإيضاح ٢ / ٨٢ ، وشروح التلخيص ٣ / ٦٢ وما بعدها .

(٢) سورة النور ، آية ( ٣٦ ) .

## ٢ - حذف عجز الجملة الاستثنائية :

ويحذف عجز الجملة المستأنفة نحو قولك : نعم الرجل زيد ، إذا قدرت المخصوص في ذلك مبتدأ خبره محذوف ، أما إذا جعل المخصوص مبتدأ خبره الجملة السابقة عليه فلا حذف ولا استئناف .

## ٣ - حذف جملة الاستئناف وقيام ما يدل عليها :

وذلك نحو قول الشاعر :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قَرِيْشٌ      لَهُمْ إِفٌّ وَلَيْسَ لَكُمْ إِافٌ

فكأنه قيل : أصدقنا في زعمنا أم كذبنا ؟ فقيل : كذبتهم ، فحذف الاستئناف كله ، وأقيم : ( لهم إف وليس لكم إلاف ) مقامه ، ويجوز أن يكون قوله : ( لهم إف وليس لكم إلاف ) جواباً لسؤال اقتضاه الجواب المحذوف ، فكأنه لما قال المتكلم : كذبتهم ، قالوا : لم كذبنا ؟ فيكون الجواب : ( لهم إف وليس لكم إلاف ) ، فيكون في البيت استئنافان .

## ٤ - حذف جملة الاستئناف وعدم قيام شيء مقامها :

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ ﴾<sup>(١)</sup> أي : أيوب أو هو ، بدلالة ما قبل الآية وما بعدها عليه ، ونحو قوله تعالى : ﴿ فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي : نحن<sup>(٣)</sup> . على قول من يجعل المخصوص خيراً لمبتدأ ، أي : هم نحن ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، مع وجود قرينة دالة على ذلك .

(١) سورة ص ، آية ( ٤٤ ) .

(٢) سورة الذاريات ، آية ( ٤٨ ) .

(٣) بغية الإيضاح ٢ / ٨٢ ، ٨٣ ، وانظر : شروح التلخيص ٣ / ٦٢ وما بعدها .

يقول الشيخ عبد القاهر : « وأما إذا لم يكن السؤال مذكوراً كالذي عليه البيت<sup>(١)</sup> فإنه لا يجوز أن يترك ذكر الفعل فلو قلت مثلاً : « وما عفت الرياح له محلاً من حدا بهم وساقا » ، تزعم أنك أردت ( عفاه من حدا بهم ) ثم تركت ذكر الفعل ، أحلت لأنه إنما يجوز تركه حيث يكون السؤال مذكوراً ، لأن ذكره فيه يدل على إرادته في الجواب ، فإذا لم يئوت بالسؤال لم يكن إلى العلم به سبيل ، فاعرف ذلك »<sup>(٢)</sup> .

وهذا صريح في وجوب ذكر الفعل ، إذا كان السؤال مضمراً .

وقول المتأخرين<sup>(٣)</sup> بجواز الحذف إذا كان السؤال مضمراً يخالف ما ذكره الشيخ إذ قال أيضاً : « فأما مع الإضمار فلا يجوز إلا أن تذكر الفعل »<sup>(٤)</sup> .

ويؤيد قولهم الشواهد التي أوردوها من القرآن ، وكلام العرب نحو قوله تعالى : ﴿ نَعَمْ أَلْعَبُدُّ ﴾<sup>(٥)</sup> أي : أيوب ، ونحو قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾<sup>(٦)</sup> فيمن قرأ مبنياً للمجهول ، ومن كلام العرب نحو قول الشاعر :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قَرِيْشٌ      لَهُمْ إِفٌّ وَلَيْسَ لَكُمْ إِفٌّ

(١) إشارة إلى شاهد سبق ذكره وهو قول الشاعر :

وما عفت الرياح له محلاً      عفاه من حدا بهم وساقا

(٢) دلائل الإعجاز ٢٣٩ .

(٣) انظر البغية ٢ / ٨٣ ، وشروح التلخيص ٣ / ٦٤ وما بعدها ، والكشاف ١ / ٤٤ .

(٤) الدلائل ٢٣٩ .

(٥) سورة ص ، آية ( ٤٤ ) .

(٦) سورة النور ، آية ( ٣٦ ) .



ولعلك تلحظ في كلام الشيخ قوله : « ... ثم تركت ذكر الفعل أحلت ... » أي : جئت بالمحال ، والإحالة تزول بالقرائن ، كما أن الشيخ كان بصدد وضع القواعد العامة لهذا الباب ، ولم يكن في مجال بحث ودرس دقيق لهذه المسألة ، فلذلك رأى هذا الرأي .

والرأي قول المتأخرين ، لتعضيد قولهم بالشواهد القرآنية ، وكلام العرب في أمثلة كثيرة .

رابعاً : أضرب الاستئناف البياني :

الاستئناف البياني ثلاثة أضرب :

١ - إما أن يكون السؤال الذي تضمنته الجملة الأولى عن سبب مطلق للحكم فيها ، وذلك إذا كان السامع يجهل السبب من أصله نحو قول الشاعر :

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : عَلِيْلٌ      سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيْلٌ

فقوله : عليل خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أنا عليل ، وهذه الجملة اقتضت سؤالاً ، هو ما بالك عليلاً ؟ فيكون الجواب : سهر دائم وحزن طويل .

والسؤال هنا عن السبب العام لا الخاص ، لأنه إذا قيل : فلان مريض ، فالعادة تقتضي أن يُسأل عن السبب العام ، فيقال : ما سبب مرضه ؟ ولا يقال هل هو مريض بالحمى أو غيرها من الأمراض ، فالسؤال هنا تصوري ، إذ السائل يطلب تصور السبب ، فلا يكون المقام مقام تأكيد في الجواب ، إذ ليس السؤال على وجه التردد في ثبوت سبب خاص .

٢ - وإما أن يكون عن سبب خاص للحكم نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾<sup>(١)</sup> .

فالجملة الأولى ( وما أبرئ نفسي ) تقضي بنفي التبرئة عن النفس ، لم لا تبرئ نفسك ؟ فيكون الجواب ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ .

والسؤال هنا عن السبب الخاص بقريئة التأكيد ( بإن ) و ( اللام ) فالتأكيد دليل على أن السائل سأل عن سبب خاص مع التردد فيه ، إذ إن السؤال عن مطلق السبب لا يؤكد جوابه .

٣ - وإما أن يكون عن غير ما سبق بأن يكون عن شيء آخر يقتضي المقام السؤال عنه ، نحو قوله تعالى : ﴿ ... فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ... ﴾<sup>(٢)</sup> أي : قال الملائكة المرسلون لإبراهيم ( سلاماً ) أي : نسلم عليك يا إبراهيم سلاماً ، فافتضى ذلك سؤالاً هو : فماذا كان جوابه ؟ فيقال جوابه : ( قال سلام )<sup>(٣)</sup> .

وعدم ذكر السؤال المقدر والتصريح به يكون لنكتة بلاغية ، كإغناء السائل عن السؤال ، أو لئلا يسمع منه شيء ، أو لئلا ينقطع كلامك بكلامه ، أو لتنبه السامع على موقعه ، أو لقصد تكثير المعنى وتقليل اللفظ<sup>(٤)</sup> .

والأصل في الجمل التي هي جواب عن سؤال متضمن في الكلام السابق الفصل إما لكمال الاتصال ، أو لكمال الانقطاع على الخلاف الذي ذكره العلماء ، فإذا جاء كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ

(١) سورة يوسف ، آية ( ٥٣ ) .

(٢) سورة الذاريات ، آية ( ٢٥ ) .

(٣) بغية الإيضاح ٢ / ٨٣ ، ٨٤ ، وانظر : شروح التلخيص ٣ / ٥٧ وما بعدها .

(٤) بغية الإيضاح ٢ / ٨٣ ، ٨٤ ، وانظر : شروح التلخيص ٣ / ٥٧ وما بعدها .

لِأَبِيهِ ... ﴿١﴾ تكون ولاشك جملة ( وما كان استغفار ... ) جواباً لسؤال ، ولكن هذه الواو أخرجتها من هذا الباب وأدخلتها في باب الاستئناف النحوي .

خامساً : المعاني التي يخرج إليها الاستئناف :

قد يخرج الاستئناف إلى معانٍ بلاغية مختلفة يقتضيها سياق الكلام ، أو حال المتكلم والسامع ، بل قد يترجح الاستئناف على غيره من الأعراب بسبب اشتماله على نكتة بلاغية .

قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢) .

قال الزمخشري في هذه الآية : « فإن قلت : كيف موقع هذه الجملة ؟ قلت : يجوز أن يكون ( لا يألونكم ) صفة للبطانة ، وكذلك ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ ﴾ كأنه قيل : بطانة غير آليكم خبالاً بادية بغضاؤكم ، وأما ﴿ قَدْ بَيَّنَّا ﴾ فكلام مبتدأ ، وأحسن منه وأبلغ أن تكون مستأنفات كلها على وجه التعليل للنهي عن اتخاذ بطانة » (٣) .

فمن المعاني التي يخرج إليها الاستئناف ما يلي :

(١) سورة التوبة ، آية ( ١١٤ ) .

(٢) سورة آل عمران ، آية ( ١١٨ ) .

(٣) الكشاف ١ / ٤٠٦ .

١ - التقرير : قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ ﴾ استئناف تصديقا وتقريراً لمضمون ما سبق<sup>(٢)</sup> .

٢ - الإنكار : قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾<sup>(٣)</sup> أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ<sup>(٤)</sup> .

في قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب إنكاراً على أنفسهم وتأنيباً لها بالاستسخر منهم<sup>(٥)</sup> .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) الأنعام ، آية ( ١٥٢ ) .

(٢) تفسير أبي السعود ٣ / ٢٠١ .

(٣) سورة ص ، آية ( ٦٢ ، ٦٣ ) .

(٤) تفسير أبي السعود ٧ / ٢٢٣ .

(٥) سورة الأنعام ، آية ( ١٢٤ ) .

( الله أعلم ) كلام مستأنف للإنكار عليهم ، وأن الله لا يصطفى للنبوّة إلا من علم أنه يصلح لها وهو أعلم بالمكان الذي يضعها فيه منهم<sup>(١)</sup> .

### ٣ - التهديد والوعيد :

قال تعالى : ﴿ أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

الجملة في قوله تعالى ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ إما معطوفة على ما قبلها وإما مستأنفة سبقت للتهديد<sup>(٣)</sup> .

### ٤ - التأكيد :

قال تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب مقررة لمضمون الجملة قبلها ومؤكدة<sup>(٥)</sup> .

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ جملة مستأنفة للتأكيد<sup>(٧)</sup> .

(١) الكشاف ٢ / ٦٣ .

(٢) سورة آل عمران ، آية ( ٨٣ ) .

(٣) الدر المصون ٢ / ١٥٨ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٤ .

(٤) سورة البقرة ، آية ( ٢٤ ) .

(٥) تفسير أبي السعود ١ / ٦٨ .

(٦) سورة آل عمران ، آية ( ١٠٧ ) .

(٧) تفسير البيضاوي ٢ / ٣٦ .

٥ - التعليل :

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ... ﴾ (١) .

فجملة ( كان من الجن ) مستأنفة للتعليل كأنه قيل : ماله لم يسجد ؟ فيكون الجواب ( كان من الجن ) (٢) .

قال تعالى : ﴿ وَنَبَّيْتُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٣) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴿٤﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥﴾ (٣) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ جملة مستأنفة فيها معنى التعليل للنهي عن الوجمل (٤) .

٦ - التهويل :

قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (٥) .

قوله تعالى : ﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ إما من تمام ما يقال لهم ، أو أنها جملة مستأنفة لتهويل جهنم وتفضيع حال أهلها (٦) .

(١) سورة الكهف ، آية ( ٥٠ ) .

(٢) الكشاف ٢ / ٧٢٧ ، وانظر : تفسير البيضاوي ٣ / ٢٢٧ .

(٣) سورة الحجر ، آية ( ٥١ ، ٥٣ ) .

(٤) الكشاف ٢ / ٥٨٠ .

(٥) سورة آل عمران ، آية ( ١٢ ) .

(٦) تفسير الألوسي ٣ / ٩٥ .

٧ - التنبيه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فهذه الآية جملة مستأنفة للتنبيه على الآيات الكونية<sup>(٢)</sup> .

٨ - البيان والتوضيح والتفسير :

قال تعالى : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فجملة ( هذه ناقة الله لكم آية ) مستأنفة لبيان البينة والمعجزة<sup>(٤)</sup> .

وقال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مَرْتَفَعًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ عند من جعلها مستأنفة فهي لبيان الأجر

المبهم في الآية التي قبلها<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الجاثية ، آية ( ٣ ) .

(٢) تفسير الألوسي ٢٥ / ١٣٨ .

(٣) سورة الأعراف ، آية ( ٧٣ ) .

(٤) تفسير الألوسي ٨ / ١٦٣ .

(٥) سورة الكهف ، آية ( ٣١ ) .

(٦) الكشاف ٢ / ٧٢٠ .

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضِئْتِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَانَا مَا نَبَّغِي هَذِهِ بِضِئْتِنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ (١) .

فجمله ( هذه بضاعتنا ) موضحة لقوله تعالى : ﴿ مَا نَبَّغِي ﴾ وهي أي :  
جملة ( هذه بضاعتنا ) مستأنفة (٢) .

قال تعالى : ﴿ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ... ﴿ (٣) .

فجمله ( إن فرعون ) مستأنفة كالتفسير للمجمل ، كأن قائلًا قال : وكيف  
كان نبؤهما (٤) ؟

#### ٩ - التعجب :

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ (٥) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ جملة مستأنفة وفيها معنى التعجب  
كأنه قيل : ما أحسرهم (٦) !

ومما سبق في هذا المبحث يتبين لك الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني ،  
وأحوال حذف الجملة المستأنفة بيانياً ، وأضرابها ، والمعاني التي تخرج إليها .

(١) سورة يوسف ، آية ( ٦٥ ) .

(٢) الكشاف ٢ / ٤٨٦ .

(٣) سورة القصص ، آية ( ٣ ، ٤ ) .

(٤) الكشاف ٣ / ٣٩١ .

(٥) سورة يونس ، آية ( ٤٥ ) .

(٦) الكشاف ٢ / ٣٥٠ .



## المبحث الرابع

### أنواع الجملة المستأنفة

الجملة المستأنفة نوعان :

١ - الجملة المفتوح بها النطق كقولك : زيد قادم ، ونحو : جاء زيد ، ومن هذا النوع الجمل المفتوح بها السور في القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ونحو قوله تعالى : ﴿ اَتٰى اَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ويسمى هذا النوع من الاستئناف استئنافاً تاماً<sup>(٣)</sup> .

٢ - الجملة المنقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ سَأَتْلُوْا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿١٧﴾ اِنَّا مَكِنَّا لَهُ فِي الْاَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ونحو قولك : مات زيد رحمه الله ، فجملة ( إنا مكنا له في الأرض ) منقطعة عما قبلها وجملة ( رحمه الله ) كذلك ، والمراد بالانقطاع هنا : عدم التعلق الصناعي بما قبلها باتباع ، أو إخبار ، أو حالة يقول الدسوقي : « المراد بانقطاعها عما قبلها عدم تعلقها بها تعلقاً صناعياً باتباع أو إخبار أو حالة سواء كان هناك انقطاع في المعنى أو في اللفظ فقط ، فلا يضر الارتباط معنى بغير ذلك ، فيدخل في ذلك جملة آمن الناس من قوله تعالى : ﴿ كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ﴾<sup>(٥)</sup> وإن ارتبطت من حيث التشبيه فالارتباط معنى لا يستلزم تخليه إلا من جملة الصلة »<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة فاطر ، آية ( ١ ) .

(٢) سورة النحل ، آية ( ٢ ) .

(٣) حاشية الدسوقي ٢ / ٤١ .

(٤) سورة الكهف ، آية ( ٨٣ - ٨٤ ) .

(٥) سورة البقرة ، آية ( ١٣ ) .

(٦) انظر : حاشية الدسوقي ٢ / ٤١ ، وانظر : حاشية الأمير ٢ / ٤٦ ، وانظر : المعني في ما يخص

تقسيم الجملة المستأنفة .

هذه هو التقسيم الأصلي للجملة المستأنفة ، ويندرج تحته تفرعات أخرى للجملة المستأنفة من ذلك :

أ - الاستئناف النحوي والبياني :

١ - الاستئناف النحوي وهو أعم من البياني : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢ - الاستئناف البياني : وهو ما كان جواباً لسؤال مقدر نحو قوله تعالى :

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فجملة ( هم فيها خالدون ) مستأنفة بيانياً فهي جواب لسؤال تقديره :

كيف يكونون فيها ؟ فيقال : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِء

مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَّآءًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

فجملة ( نسقيكم ) مستأنفة بيانياً ، إذ هي جواب لسؤال تقديره : كيف

العبرة ؟ فقول لهم : ( نسقيكم )<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة القدر ، آية ( ١ ) .

(٢) سورة يونس ، آية ( ٦٥ ) .

(٣) سورة آل عمران ، آية ( ١٠٧ ) .

(٤) الكشاف ١ / ٣٩٩ .

(٥) سورة النمل ، آية ( ٦٦ ) .

(٦) الكشاف ٢ / ٦١٥ .

ب - الاستئناف بحرف من حروف الاستئناف أو دون حرف :

١ - الاستئناف بحرف : وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾<sup>(١)</sup> ، ونحو قوله تعالى : ﴿ أَنْتَمَ الْهَٰكُمُ إِلَٰهٌ وَحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾<sup>(٣)</sup> على قراءة الرفع فالجمل الواقعة بعد الواو والفاء وحتى مستأنفة .

٢ - الاستئناف دون حرف :

نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

فجملة ( إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ) و ( إن النفس لأماراة بالسوء ) مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، ولعلك تلاحظ أنها مستأنفة دون وجود حرف من حروف الاستئناف .

ج - الاستئناف بحذف جزء من الجملة المستأنفة أو دون حذف شيء منها :

١ - وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الأنعام ، آية ( ٢ ) .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ( ١٠٨ ) .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ٢١٤ ) .

(٤) سورة يس ، آية ( ٧٦ ) .

(٥) سورة يوسف ، آية ( ٥٣ ) .

رِجَالٌ ﴿١﴾ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ فَتْحِ بَاءِ (يَسْبِحُ) ، إِذْ يَقْتَضِي سَوْألاً تَقْدِيرَهُ : مَنْ يَسْبِحُ لَهُ ؟ فَيَكُونُ الْجَوَابُ : يَسْبِحُ لَهُ رِجَالٌ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَنِعْمَ الْمُهَيِّدُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ <sup>(٣)</sup> أَي : نَحْنُ ، وَالثَّانِيَةُ أَي : أَيُّوبُ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَجْعَلُ الْمَخْصُوصَ خَبِراً لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : هُمْ نَحْنُ ، وَهُوَ أَيُّوبُ ، أَوْ مَبْتَدَأٍ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ ، فَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي حُذِفَ عِزُّ الْجُمْلَةِ الْمُسْتَأْنَفَةِ .

٢ - الاستئناف دون حذف :

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾ <sup>(٤)</sup> وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ <sup>(٥)</sup> فَجُمْلَةُ (وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا) مُسْتَأْنَفَةٌ <sup>(٦)</sup> ، وَجُمْلَةُ (قَالَ سَلَامًا) مُسْتَأْنَفَةٌ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يَحْذَفْ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُسْتَأْنَفَةِ شَيْئاً .

(١) سورة النور ، آية (٣٦ - ٣٧) .

(٢) سورة الذاريات ، آية (٤٨) .

(٣) سورة ص ، آية (٤٤) .

(٤) سورة آل عمران ، آية (١٢٢) .

(٥) سورة هود ، آية (٦٩) .

(٦) البحر المحيط ٣ / ٣٢٩ .

## المبحث الخامس

### هل يقع الاستئناف قبل تمام الكلام

قبل الإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعرف ما المقصود بتمام الكلام ، فإن كان المقصود بتمام الكلام الجملة النحوية من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر أو نحو ذلك من المتلازمات ، فإن الاستئناف لا يقع ، وإن كان المقصود غير ذلك فقد يقع الاستئناف . وإنما لم يقع في الحالة الأولى ، لأن الاستئناف لا يقع إلا بعد تمام الكلام ، لأن ذلك من مواضع الجملة المعترضة أي الوقوع بين متلازمين من مبتدأ وخبر وفعل وفاعل ونحوه كما نص النحاة على ذلك ، ومما يؤنس بذلك قول الفراء في قوله تعالى ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾<sup>(١)</sup> « إن شئت رفعته على الاستئناف لتمام ما قبله »<sup>(٢)</sup> وفي قوله تعالى : ﴿ صُمُّكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ... « رفعن وأسمأهن »<sup>(٤)</sup> في أول الكلام منصوبة ، لأن الكلام تم وانقضت به آية ، ثم استؤنفت ﴿ صُمُّكُمْ عُمَى ﴾ في آية أخرى ، فكان أقوى للاستئناف ، ولو تم الكلام ولم تكن آية لجاز أيضاً الاستئناف<sup>(٥)</sup> وقول المبرد « لأن الكلام قد تم فاحتمل الاستئناف »<sup>(٦)</sup> وقول

(١) البقرة ، آية ( ٢ ) .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ - ١١ .

(٣) البقرة ، آية ( ١٨ ) .

(٤) يقول محققا الكتاب في المراد من قول الفراء ( وأسمأهن .. ) : « كأنه يريد الضمير المنصوب في

قوله تعالى : ﴿ وتركهم ﴾ وجعله أسماءهم إذ كان ضميراً مجموعاً ، فكأنه عدده ضمائر ، كل

ضمير اسم ، أو أراد بالمنصوبة غير المرفوعة » . معاني القرآن ١ / ١٦ .

(٥) معاني القرآن للفراء ١ - ١٦ .

(٦) المقتضب ٢ / ٦٧ .

النحاس في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ﴾ (١) .. « ... ويجوز أن يكون ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ تمام الكلام ، ويكون يقولون مستأنفة » (٢) .

ويرد ما يخالف ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣) .

فقد أعربت الواو للاستئناف .

وفيها تخریجات أخرى ، ومن أعربها للاستئناف فهي على نية التأخير (٤) . فيكون التقدير إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى أمرهم كذا ، والصابئون كذلك ، وهو رأي سيويه .

وقد عضد سيويه رأيه بقول الشاعر :

وإِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ      بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

كأنه قال : بغاة ما بقينا وأنتم (٥) .

ونحو قول الشاعر :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ      فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغْرِيْبُ

أي فإني لغريب بها وقيار كذلك .

(١) سورة آل عمران ، آية ( ٧ ) .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٥٧ .

(٣) المائة ، آية ( ٦٩ ) .

(٤) كتاب سيويه ٢ / ١٥٥ ، الكشاف ١ / ٦٦٠ .

(٥) سيويه ٢ / ١٥٦ .

ويرد أيضاً قول الشاعر :

وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

قال علاء الدين الإربلي في هذا البيت : « فيجوز في يغضب الرفع والنصب ،  
أما الرفع فيحتمل أمرين :

أحدهما : العطف على الصلة ، أي : وما أنا للشئ الذي ليس ينفعني ،  
والذي يغضب منه صاحبي .

وثانيهما : الاستئناف ، أي : وهو يغضب «<sup>(١)</sup> .

وسيويه قدم النصب بإضمار ( أن ) ، ويجوز الرفع على أن يكون داخلاً في  
صلة ( الذي )<sup>(٢)</sup> ، ويقدم المبرد الرفع على النصب ، قال الأعلام : « الأجدود في  
يغضب الرفع وهو صلة الذي عطفاً على موضع ليس ، وتقديره الذي لا ينفعني  
ويغضب منه صاحبي ، وعطفه على موضع لا ، وهذا قريب التناول صحيح  
المعنى ، والنصب متأول ومعناه في الظاهر غير صحيح ..... وردَّ المبرد على  
سيويه تقديمه النصب على الرفع ، ولم يُقدِّم سيويه النصب من أجل أنه مختار  
عنده ولكنَّ الباب للنصب دون الرفع فإنما قدَّم ما يقتضيه الباب وما القصد إلى  
ذكره فيه «<sup>(٣)</sup> .

والرفع على الاستئناف بعيد لأن المعنى لم يتم ، وتوجيهه على أنه من تمام  
الصلة أولى كما ذكر سيويه والمبرد .

وقد تكون الواو للاعتراض إذ إنها فصلت بين المبتدأ والخبر .

(١) جواهر الأدب ٢٠٤ .

(٢) كتاب سيويه ٤٦ / ٣ .

(٣) النكت في تفسير كتاب سيويه ٧١٩ / ١ - ٧٢٠ .

## المبحث السادس

### الفرق بين الجملة الابتدائية والمستأنفة

اختلاف المصطلح في شتى العلوم يعد إشكالاً على الدارسين ، ويلقى الباحثون عنتاً في التباين بين المصطلحات أو الترادف بينها .

إذ قد يختلف المصطلح والمفهوم واحد ، وقد يتفق المصطلح والمفهوم مختلف ونحو هذا كثير في الدرس النحوي .

فلو تتبع باحث مصطلحات النحو في البصرة والكوفة فقط دون غيرهما من المذاهب النحوية الأخرى ، لوجد من ذلك ما يدل على ما ذكرته .

بل قد تجد ذلك عند النحاة المنتسبين إلى مذهب واحد ، فضلاً عن المذاهب الأخرى ، وكثيراً ما تجد هذا الاختلاف في الكتب المتقدمة للنحاة ، ويلتمس لهم العذر في ذلك - أعني المتقدمين منهم - لأنهم واضعو اللبنة الأولى لهذا العلم ، وهم من تعهده بالرعاية حتى اكتمل صرحه ، واستوى على سوقه ، وبانت معالمه بجلاء .

وليس هذا مقصوداً على النحو أو علوم العربية ، بل شأنه كشأن سائر العلوم في مراحلها الأولى .

لذا فإن الاستقرار في الاصطلاح العلمي أمر هام ، ومطلب ضروري للباحثين ، حتى لا تلتبس الحدود ببعضها ، وتختلط أفرادها .

ولقد أدرك ذلك العلماء فألفوا في تحديد الاصطلاح وبيان مفهومه كتباً عظيمة الفائدة جليلة القدر .



ومن الاختلاط في المصطلحات في علم النحو مصطلح ( واو الابتداء ) فيعني بها بعضهم ( واو الحال ) ، وبعضهم يسمي ( واو الاستئناف ) ( بواو الابتداء ) ، فتلحظ إطلاق هذا المصطلح ( واو الابتداء ) على ( واو الاستئناف ) وعلى ( واو الحال ) ، علماً بأن واو الحال تدخل على الجملة الحالية التي محلها نصب ، و ( واو الاستئناف ) تدخل على الجملة المستأنفة التي لا محل لها من الإعراب .

وقد يقول قائل إن سياق النص يحدد المعنى المراد ، لاشك أن السياق يحدد المعنى المراد ، لكن ضبط الحدود والمصطلحات الفارقة بين المعاني أوفق للصناعة النحوية ، بل لكل العلوم ، ففي كل علم يجب وضع مصطلحات فارقة تضبط بها العلوم ، وتدرج تحتها المسائل المختصة بها .

من ذلك الجملة الابتدائية والمستأنفة ، فمن النحاة من يسمي الجملة المستأنفة الابتدائية ، ويشكل ذلك في أن الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة المصدرية بمبتدأ ، ولو كان لها محل من الإعراب - ومما هو معلوم أن الجملة المستأنفة لا محل لها من الإعراب - نحو قولك : رأيت زيداً وهو منطلق ، فجملة ( وهو منطلق ) تسمى ابتدائية في اصطلاح بعضهم ، وهي في محل نصب على الحال ، وسميت بالابتدائية لاشتمالها على المبتدأ ، ونحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾<sup>(١)</sup> تسمى هذه الجملة المفتوح بها النطق ابتدائية أو مستأنفة ، وهنا يرد الإشكال ، فالابتدائية قد لا يكون لها محل من الإعراب كما في الآية ، وقد يكون لها محل من الإعراب كالمثال السابق .

يقول ابن هشام في الجمل التي لا محل لها من الإعراب : « فالأولى الابتدائية وتسمى أيضاً المستأنفة ، وهو أوضح لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة

(١) سورة الفتح ، آية ( ١ ) .

المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل «<sup>(١)</sup>» .

لذا فالإقتصار على تسميتها بالمستأنفة أفضل حتى لا تختلط المصطلحات ببعضها ، وأوضح ، لأنها نص في المعنى الذي يريده النحويون ، كما أن تسمية المستأنفة بالابتدائية يتوهم منه أنها مقصورة على المفتوح بها النطق ، وهي غير ذلك .

يقول الدسوقي شارحاً قول ابن هشام السابق : « قوله تطلق أيضاً على الجملة المصدرة بالمبتدأ لو كان لها محل » أي : وهذا غير مراد وذلك كما في : جاء زيد ويده على رأسه ، فإن جملة ( يده على رأسه ) ابتدائية بهذا المعنى ولها محل ( قوله تطلق أيضاً ) أي : كما تطلق الجملة التي ابتدئ بها الكلام سواء صدرت بمبتدأ أو بفعل ولا محل لها من الإعراب ، وهذا المعنى هو المراد ، والحاصل أن الابتدائية تطلق على أمرين : أحدهما مراد ، والثاني غير مراد ، فلذا كانت التسمية بالاستئنافية أوضح لأنها نص في المعنى المراد «<sup>(٢)</sup>» .

لذا فالإقتصار على تسميتها بالمستأنفة أفضل وأولى ، حتى لا تختلط الحدود ولا تشكل على الدارسين ، بل هو أوفق لطبيعة العلوم التي تقتضي وضع الحدود الفارقة بين المعاني ، ودخول أفراد كل حد تحته .

(١) المغني ٢ / ٤٢٧ .

(٢) حاشية الدسوقي ٢ / ٤١ .

## المبحث السابع

### احتمال الجملة للاستئناف وغيره

من يتصفح كتب إعراب القرآن الكريم ، أو كتب التفسير التي تهتم باللغة ، يلحظ تعدد وجوه الإعراب في الآيات الكريمة ، ومن ذلك الجملة المستأنفة التي كثيراً ما تتردد في كتب إعراب القرآن والتفسير بين الاستئناف وغيره ، ويعود السبب في ذلك والله أعلم إلى أربعة أمور :

أولاً : المعنى .

ثانياً : مقتضى الصناعة النحوية .

ثالثاً : تعدد وجوه الإعراب واحتمال أعراب مختلفة .

رابعاً : الرواية .

وإليك بيان ذلك باختصار :

أولاً : المعنى :

كثيراً ما يوجه المعنى الإعراب ، فبحسب المعنى يكون الإعراب ولذلك قيل : الإعراب فرع عن المعنى ، وهو أحد أسباب تردد الجملة بين الاستئناف وغيره من ذلك قوله تعالى : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

ف( إِنَّ ) وما عملت فيه بدل من ( ما ) وصلتها ، إن كان المعنى ما يقول الله لك إلا ما قد قيل للرسول من قبلك ، أو مستأنفة إن كان المعنى ما يقول لك الكفار من الكلمات المؤذية إلا ما قد قال الكفار الماضون لرسولهم<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة فصلت ، آية ( ٤١ - ٤٣ ) .

(٢) المغني ٢ / ٤٧٥ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ  
إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

تتحمل جملة ( ولكل قوم هاد ) الاستئناف وذلك على التوجيه التالي :

١ - ( لكل قوم ) خبر مؤخر و ( هاد ) مبتدأ مؤخر .

٢ - أن ( هاد ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : وهو لكل قوم هاد .

والواو فيما سبق للاستئناف .

وتحتمل العطف على ما سبق على أن تكون ( لكل قوم ) متعلق  
بـ ( هاد ) و ( هاد ) معطوفة على ( منذر ) أي : إنما أنت منذر وهاد لكل قوم ،  
وفيه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور<sup>(٢)</sup> ، وقد ورد منه قدرٌ  
صالح<sup>(٣)</sup> .

فتلاحظ في الآيتين الكريمتين كيف تغير المعنى بتغير الإعراب لهما ، ويندرج

تحت المعنى أمران لهما أثرٌ بالغٌ في توجيهه :

١ - اختلاف القراءة .

٢ - الوقف .

(١) سورة الرعد ، آية ( ٧ ) .

(٢) الدر المصون ٤ / ٢٢٩ .

(٣) التبيان ٢ / ٢٨ .

## ١ - اختلاف القراءة :

لاشك أن اختلاف القراءة يفضي أحياناً كثيرة إلى اختلاف في المعنى ، وتبعاً لذلك تختلف الأحكام النحوية ، فالقراءة كما هو معلوم سنة متبعة وصلت إلينا عبر أجيال متتابعة ، كما أنزلت على الرسول ﷺ ، وبحسبها يكون المعنى نحو قوله تعالى في قصة نوح مع ابنه ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ (١) قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (١) .

قرئت ( إنه عَمَلٌ غير صالح ) ( إنه عَمِلَ غير صالح ) ، فتلاحظ هنا كيف تغير المعنى بسبب القراءة ، وتبعاً لذلك تبدلت الأحكام النحوية ، ونحو هذا ما سيرد من الأمثلة التالية فيما يخص الجملة المستأنفة .

١ - قال تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢) .

وقرئ ( إنه مَنْ عَمِلَ ... ) فعلى هذه القراءة تكون الجملة مستأنفة ، وعلى قراءة الفتح تكون أن واسمها في موضع نصب بدل من الرحمة ، فانظر كيف اختلف الإعراب باختلاف القراءة .

يقول الزمخشري : « وقرئ : ( إنه ) بالكسر على الاستئناف ، كأن الرحمة

(١) سورة يونس ، آية ( ٤٥ - ٤٦ ) .

(٢) سورة الأنعام ، آية ( ٥٤ ) .

استفسرت ، فقيل : ( إنه من عمل منكم بجهالة ) ، وبالفتح على الإبدال من الرحمة « (١) .

وقال الفراء في هذه الآية : « تكسر الألف من ( أنه ) والتي بعدها في جوابها على الاستئناف وهي قراءة القراء ، وإن شئت فتحت الألف ( من أنه ) تريد : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل » (٢) .

٢ - قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٣﴾ .

وقرئ ( وأن هذه أمتكم أمة واحدة ... ) بالفتح فعلى هذه القراءة يكون المعنى : إن الله بما تعملون عليم ، وعليم بأن أمتكم واحدة ، وعلى قراءة الكسر تكون الجملة مستأنفة بداية كلام جديد .

يقول أبو حيان في هذه الآية : « وقرأ الكوفيون ( وإن ) بكسر الهمزة والتشديد على الاستئناف ، والحرميان ، وأبو عمرو بالفتح والتشديد أي : ولأن » (٤) .

ويقول السمين الحلبي في هذه الآية « ... وأما قراءة الكوفيين فعلى الاستئناف ، وأما قراءة الباقيين ففيها ثلاثة أوجه :

(١) انظر الدر المصون ٤ / ٦٥٠ .

(٢) معاني القرآن للفراء ١ / ٣٣٦ .

(٣) سورة المؤمنون ، آية ( ٥٢ ) .

(٤) البحر ٧ / ٥٦٦ .

أحدها : أنه على حذف اللام أي : ولأن هذه ...

والثاني : أنها منسوقة على ( بما تعملون ) أي : إني عليم بما تعملون وبأن

هذه .....

والثالث : أن في الكلام حذفاً تقديره : واعلموا أن هذه أمتكم «<sup>(١)</sup>» .

٣ - قال تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ ﴿٣٠﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ

صَبَبًا ﴿٣١﴾ .

قرئ بالكسر على الاستئناف ، وعلى قراءة الفتح تكون ( أنا ) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال ، والمعنى حينئذ : أن صب الماء سبب في إخراج الطعام<sup>(٣)</sup> .

ويقول الفراء : « وقرأ الأعمش وعاصم ( أنا ) يجعلانها في موضع خفض أي : فليُنظر إلى صبنا الماء إلى أن صبنا ، وفعلنا وفعلنا ، وقرأ أهل الحجاز والحسن البصري : ( إنا ) يخبر عن صفة الطعام بالاستئناف ، وكل حسن «<sup>(٤)</sup>» .

يقول الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ ﴾ : « يعني الغيث ،

قرئ بالكسر على الاستئناف ، وبالفتح على البدل من الطعام «<sup>(٥)</sup>» .

(١) الدر المصون ٨ / ٣٤٩ .

(٢) سورة عبس ، آية ( ٢٤ - ٢٥ ) .

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢ / ٨٠٢ .

(٤) معاني القرآن ٣ / ٢٣٨ .

(٥) الكشاف ٦ / ٣١٦ ، وانظر : الدر ١٠ / ٦٩٢ - ٦٩٣ .

## ٢ - الوقف :

للووقف أثره البالغ في المعنى ، فقد تقف على موضع فيتغير بحسبه المعنى وتبدل عطفاً عليه الأحكام النحوية ، وتتوزع مقاطع الكلام توزيعاً جديداً مما ينتج عنه استقلال في الجمل وذلك نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾<sup>(١)</sup> .

في هذه الآية تفسيران : فإما أن يكون الفاعل لـ ( يتوفى ) الملائكة ، وإما أن يكون الفاعل ضميراً عائداً لله عز وجل ، وحينئذٍ فجملة ( الملائكة يضربون ) حالية أو مستأنفة ، وإذا كانت مستأنفة فيكون الوقف على قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

يقول السمين في هذه الآية : « ... وفيها تحريجان : أظهرهما - لموافقة قراءة من تقدم - أن الفاعل هم ( الملائكة ) وإنما ذكر للفصل ولأن التأنيث مجازي .

والثاني : أن الفاعل ضمير الله تعالى ، لتقدم ذكره ، و ( الملائكة ) مبتدأ و ( يضربون ) خبره ، وفي هذه الجملة حينئذٍ وجهان : أحدهما أنها حال من المفعول ، والثاني أنها مستأنفة ، جواباً لسؤال مقدر ، وعلى هذا فيوقف على ( الذين كفروا ) »<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الأنفال ، آية ( ٥٠ ) .

(٢) الدر المصون ٣ / ٤٢٧ .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ٣٤ ) .



إن وقف على قوله تعالى ﴿وَأَسْتَكْبِرُ﴾ فجملة (أبى) حالية ، وإن وقف على (إلا إبليس) فمستأنفة<sup>(١)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾<sup>(٢)</sup>  
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا  
بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٤﴾<sup>(٣)</sup> .

قيل في (الرحمن) أعراب منها :

- ١ - أنه بدل من الضمير المستكن في (خلق) .
- ٢ - أنه يرتفع على خبر مبتدأ مضمّر تقديره هو الرحمن .
- ٣ - أنه يرتفع على الابتداء .

هذا على قراءة الرفع ، وأما قراءة الجر ففيه وجهان :

- ١ - أنه بدل من الموصول .
- ٢ - أنه يكون صفة للموصول .

والجملة بعده (على العرش استوى) خبر لقوله (الرحمن) ، وفاعل (استوى) ضمير يعود على الرحمن<sup>(٣)</sup> ، وعلى هذا الإعراب يكون الوقف على (استوى) .

وقيل : فاعله الموصول بعده أي : استوى له ما في السماوات .. ، وعلى هذا يكون الوقف على (العرش) .

(١) الدر المصون ١ / ١٨٨ .

(٢) سورة طه ، آية (٤ - ٦) .

(٣) الدر ٧ / ٥ .

فإن وقف على ( استوى ) عاد الفاعل على ( الرحمن ) وإن وقف على ( العرش ) كانت ( ما ) الموصولة فاعلاً لـ ( استوى ) ، والاختلاف بين المعنيين جلي ، والجملة إن وقف على ( استوى ) إذا جررت ( الرحمن ) تكون خبر مبتدأ محذوف ، وإن رفعت على المدح جاز أن تكون خبراً أو تكون مع الرحمن خبرين للمبتدأ<sup>(١)</sup> .

وإن وقفت على ( العرش ) تكون مستأنفة .

قال أبو عمرو الداني في قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾<sup>(٢)</sup> : « وروي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقف على قوله ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ثم يستأنف ما بعد ذلك ، والوجه : الوقف على ﴿ اسْتَوَى ﴾ »<sup>(٣)</sup> .

قال أبو البقاء : « وقال بعض الغلاة : ( ما ) فاعل ( استوى ) ، وهذا بعيد ، ثم هو غير نافع له في التأويل ، إذ يبقى قوله ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ كلاماً تاماً ومنه هرب »<sup>(٤)</sup> .

ثم قال السمين معقباً : « قلت هذا يروى عن ابن عباس ، وأنه كان يقف على لفظ ( العرش ) ثم يبتدئ ( استوى له ما في السماوات ) وهذا لا يصح عنه »<sup>(٥)</sup> .

بقي أن نقول إن الاستواء على العرش صفة لله عز وجل ، واجب الإيمان بها ، وعلى أي الكلمتين وقفت فإنك لا تنفي الصفة عن الله عز وجل غير أن

(١) الكشاف ٣ / ٥٢ .

(٢) سورة طه ، آية ( ٥ ) .

(٣) المكنى ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

(٤) التبيان ٢ / ١٣٤ .

(٥) الدر ٨ / ٥ .

الوقف على قوله ( استوى ) أولى وأبعد عن الشبهة ، وإنما ورد هذا المثال مع سابقه لبيان أن الوقف له أثره في توجيه المعنى وتبديل الحكم النحوي المترتب عليه ، وإلا فالاستواء كما قال الإمام مالك - رحمه الله - : معلوم ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وهذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة .

## ثانياً : مخالفة مقتضى الصناعة النحوية :

بعد انتشار الفتوحات الإسلامية في الأقطار المختلفة ، ظهر اللحن وتنفشى بين أبناء المسلمين من غير العرب ، بل تفسى ذلك في السنة بعض العرب ، فهب الغيورون على هذه اللغة - لغة القرآن الكريم - إلى البحث عن وسيلة تحفظ بها ، فعمدوا إلى وضع القواعد وضبط المسائل بناءً على ما وردهم من كلام العرب الثقات فدونوها ، وشرحوا غوامضها ، وكان هدفهم حفظ اللغة ورعايتها من اللحن والخطأ .

وبعد مرحلة التقعيد والتنظير ، بدت لهم بعض المسائل التي تخالف ما وضعوه من قواعد وما ضبطوه من مسائل ، فعمدوا إلى التأويل في تلك المسائل أو الشواهد ، أو إلى الحمل على القلة والشذوذ ، أو إلى التخطئة وإلى الشك في الرواية أو الراوي ، وذلك في مواضع قليلة بالنسبة لقواعدهم التي تتفق مع اللغة ولا يعاب عليهم منهجهم ذلك ؛ لأنهم وضعوا القواعد ، وضبطوا المسائل على ما توافر لديهم ، وبنوا أحكامهم على الكثرة ، واجتنبوا الدخيل من الألفاظ والأشعار ، وتحروا الدقة بانتقاء من يؤخذ عنهم .

وتعارض أحياناً قواعدهم التي وضعوها بما يرد عليهم من كلام العرب نحو قول الشاعر :

حتى إذا جنَّ الظلامُ واختلطُ      جاءوا بمدقٍ هل رأيت الذئبَ قطاً

فقد اشترطوا في الجملة التي تكون نعتاً أن تكون خبرية ، وهذا يخالف ما ورد عن العرب في مثل البيت السابق ، ونحو ذلك كثير .

وهذا ما عاجلته في هذا المبحث ، فقد ترد الجملة محتملة لأكثر من وجه ، يمتنع عند بعضهم وجه لمخالفته ما وضعوه من قواعد ، وما اشترطوه ، وما أعنيه في هذا المبحث ما له تعلق بالجملة المستأنفة ، وإليك أمثلة من ذلك :

١ - جملة أفعال الاستثناء : ليس ، لا يكون ، خلا ، عدا ، حاشا .

في موضع هذه الجمل خلاف بين النحاة :

١ - قال السيرافي : منصوبة على الحال ، إذ المعنى في نحو قولك : جاء القوم خلا زيداً ؛ جاء القوم خالين عن زيد ، وجوز الاستئناف<sup>(١)</sup> .

٢ - وأوجب ابن عصفور في هذه الجملة الاستئناف<sup>(٢)</sup> .

ويرد على من قال بأن جملة أفعال الاستثناء حالية ثلاثة أمور :

١ - مما هو معلوم أن من شروط الجملة الحالية اشتغالها على رابط يربطها بصاحبها ، والرابط إما أن يكون الواو أو الضمير ، أو الاثنان معاً ، والضمير المستتر في جملة أفعال الاستثناء لا يعود على المستثنى منه ، فتكون الجملة بلا رابط ، وهذا يسقط احتمال الحالية ، ويوجب الاستئناف لاختلال شرط من شروط جملة الحال<sup>(٣)</sup> ، إذ مرجع الضمير في جملة أفعال الاستثناء عند النحاة على ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنه عائد إلى اسم فاعل الفعل العامل في المستثنى منه ، فعندما تقول : جاء القوم ليس زيداً ، يكون التقدير : جاء القوم ليس هو أي : الجائي زيداً .

القول الثاني : أنه عائد على البعض المدلول عليه بكلمة السابق ، فتقدير جاء القوم ليس زيداً : ليس هو أي : بعض القوم زيداً .

(١) المغني ٢ / ٤٣٢ ، وانظر : الجني ٤٣٧ - ٤٣٨ ، والارتشاف ٣ / ١٥٣٧ ، والهمع ٢ / ٢٥٩ .

(٢) المغني ٢ / ٤٣٢ ، وانظر : الهمع ٢ / ٢٥٩ ، والجني ٤٣٨ .

وفي كتب ابن عصفور التي اطلعت عليها أجاز الوجهين فأعربها حالاً في " المقرب " ، وأعربها حالاً ورجح الاستئناف في " شرح جمل الزجاجي " . انظر المقرب ١ / ١٧٣ ، وشرح جمل الزجاجي ٢ / ٢٦١ ، ولعل ابن هشام اطلع على ما لم نطلع عليه ، فهو أبعد من أن ينسب إلى أحد رأياً لم يقله .

(٣) السابق .

القول الثالث : أنه عائد إلى مصدر الفعل السابق ، فيكون تقدير قولك :  
جاء القوم ليس زيداً : ليس المجيء مجيء زيد<sup>(١)</sup> .

ومرجع الضمير فيما سبق على اختلاف أقوال النحاة ، لا يعود على المستثنى  
منه ، وهو صاحب الحال فلا رابط بين الحال وصاحبها ، والرابط بين الحال  
وصاحبها شرط من شروط الجملة الحالية ، فكيف تكون جملة حالية بلا رابط<sup>(٢)</sup> ؟

٢ - ومما يرد على من جعل جملة أفعال الاستثناء حالاً ، أن الجملة الحالية  
الماضوية ، يجب تقدير قد معها أو ظهورها ، وذلك عند البصريين ، وبعض  
الأمثلة مخالفة لذلك<sup>(٣)</sup> .

٣ - وكذلك اعترض عليهم ، بأن المستثنى منه قد يكون نكرة عند قولك :  
جاء رجال ليس زيداً ، فكيف تكون حالاً من النكرة من غير مسوغ ؟ وفيه  
مخالفة للقاعدة القائلة : الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال<sup>(٤)</sup> .

ويرد على من أعربها جملة مستأنفة أنها غير متعلقة بما قبلها<sup>(٥)</sup> .

والجواب على من اعترض على إعرابها حالاً :

١ - أن الضمير إذا عاد على اسم الفاعل أو المصدر أو البعض ، حصل

(١) أوضح المسالك ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وانظر : الحاشية

(٢) شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢ / ١٦٣ ، شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين

١ / ٣٦٣ ، الممع ٢ / ٢٥٩ .

(٣) انظر : شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ١ / ٣٦٣ ، وشرح الأشموني ومعه حاشية

الصبان ٢ / ١٦٣ .

(٤) شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ١ / ٣٦٣ .

(٥) السابق

الربط في المعنى ، فيقال : فلنسلم أن ذلك وارد ، ولكنه لا ينقاس<sup>(١)</sup> ، وقيل لقوة تعلق الجملة الاستثنائية بما قبلها استغنت عن الرابط<sup>(٢)</sup> .

٢ - وأما تقدير قد في الجملة الحالية الماضية ، فلم يجمع عليه البصريون فضلاً عن النحاة الآخرين ، وقيل ذلك محله الأفعال المنصرفة<sup>(٣)</sup> .

٣ - وأما كون المستثنى منه قد يكون نكرة ، فيحتمل أنهم خصوا جملة أفعال الاستثناء بالحالية ، إذا كان المستثنى منه معرفة<sup>(٤)</sup> .

وأما الجواب عن قال إن الاستئناف يجعل الجملة غير متعلقة بما قبلها ، فقولهم بالاستئناف لا يعني الانقطاع المعنوي ، بل الانقطاع في الإعراب ، وإلا فهي مرتبطة في الجملة السابقة ارتباطاً معنوياً ويدل على ذلك جملة الاستثناء بإلا فلا موضع لها من الإعراب مع تعلقها بها قبلها معنوياً ، فكذلك هذه الجملة<sup>(٥)</sup> .

وأدلة الفريق الأول القائل بإعراب الجملة مستأنفة أقوى ، وأوفق للصناعة .

٢ - رفع جواب الشرط المضارع لكون فعل الشرط فعلاً ماضياً :

وذلك نحو قولك : إن قام زيد أقوم ، ونحو قول الشاعر :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

والنحاة في إعراب جملة الجواب على قولين<sup>(٦)</sup> :

(١) شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢ / ١٦٣ .

(٢) شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ١ / ٣٦٣ .

(٣) شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢ / ١٦٣ .

(٤) شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ١ / ٣٦٣ .

(٥) السابق

(٦) المغني ٢ / ٤٣١ .

القول الأول : وهو رأي سيويه ، أن الجواب محذوف ، والفعل المضارع المذكور دليل عليه ، ورتبه التقديم على أداة الشرط ، فيكون التقدير في قولك : إن قام زيد أقوم ، أقوم إن قام زيد أقم ، فجملة أقوم في قولك : إن قام زيد أقوم ، مستأنفة لا موضع لها من الإعراب<sup>(١)</sup> .

القول الثاني : وهو رأي المبرد ، رفع الفعل المضارع على تقدير الفاء ومبتدأ محذوف ، فيكون التقدير في قولك : إن قام زيد أقوم ، إن قام زيد فأنا أقوم ، فتكون جملة الجواب في موضع جزم جواب الشرط ، وذهب الرضي إلى ما ذهب إليه المبرد في أنها في موضع جزم جواب الشرط ، لكن بلا تقدير ولا تأخير ولا حذف ، وإنما رفع الجواب لضعف أداة الشرط ، فلما لم يظهر عملها في فعل الشرط لكونه ماضياً ضعفت عن العمل في الجواب فجيء به مرفوعاً ، ولا عمل لأداة الشرط فيه لا لفظاً ولا تقديراً<sup>(٢)</sup> .

وخلاصة القول : أن من رأى قول سيويه فهو يعرب جملة الجواب استئنافية ، ومن رأى قول المبرد والرضي فهي في موضع جزم جواب الشرط .

### ٣ - الفصل بين الحال وعاملها بأجنبي ، والربط بالظاهر في الحالية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup> يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا<sup>(٣)</sup> .

(١) حاشية الدسوقي ٢ / ٤٤ .

(٢) السابق .

(٣) سورة النساء ، آية ( ٢٧ - ٢٨ ) .



أعربت ( يريد الله أن يخفف عنكم ) حالاً من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ

يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

وفي ذلك أمران :

١ - الفصل بين الحال وعاملها بجملة معطوفة على جملة العامل والجملة

المعطوفة عليها وهي ( ويريد الذين يتبعون ... ) جملة أجنبية .

٢ - أن الفعل الذي وقع حالاً رفع الاسم الظاهر ، فوق الربط بالظاهر ،

والربط بالظاهر إنما يقع في الجملة الواقعة خبراً أو صلة ، أما الواقعة حالاً أو صفة

فلا ، إلا أن يرد بذلك سماع ، لذا فإعرابها مستأنفة أحسن وأوضح<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا

بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

أعرب أبو البقاء ( ينفق ) مستأنفة ، ومنع الحالية من الهاء لسبيين :

١ - أن الهاء مضاف إليه .

٢ - أن الخبر يفصل بينهما<sup>(٤)</sup> .

وجوز السمين الحالية ورد على العكبري بأن :

(١) البحر ٣ / ٦٠٤ ، الدر ٢ / ٣٥٢ .

(٢) السابق .

(٣) سورة المائدة ، آية ( ٦٤ ) .

(٤) التبيان ١ / ٣٥٥ - ٣٥٦ .

١ - المضاف جزء من المضاف إليه ، وهو أحد المواضع المستثناة في جواز مجيء الحال من المضاف إليه .

٢ - والفصل بينهما ليس بمانع نحو قوله تعالى : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾<sup>(١)</sup> إذا أعربت شيخاً حالاً من اسم الإشارة والعامل فيه التنبيه<sup>(٢)</sup> .

٤ - المضارع المثبت لا تباشره الواو :

١ - قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِكُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

جملة ( ويعلمكم الله ) و ( وتخفي في نفسك .. ) مستأنفة ، وجوز العكيري الحالية في الأولى<sup>(٥)</sup> ، وأعرب الزمخشري الثانية حالاً<sup>(٦)</sup> .

وضعف الحالية جداً في الاثنتين أبو حيان ، وأعربها جملة مستأنفة ، وعلل التضعيف بأن المضارع المثبت الواقع حالاً لا تباشره الواو إلا فيما شذ ، ولا ينبغي أن يحمل القرآن على الشذوذ ، كما أنه قليل لا تبنى عليه القواعد<sup>(٧)</sup> ، وتبعه في ذلك السمين<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة هود ، آية ( ٧٢ ) .

(٢) الدر ٢ / ٥٦٧ .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ٢٨٢ ) .

(٤) سورة الأحزاب ، آية ( ٣٧ ) .

(٥) التبيان ١ / ١٩١ .

(٦) الكشاف ٣ / ٥٤٣ .

(٧) البحر ٧٤٢ / ٢ ، البحر ٤٨٣ / ٨ .

(٨) الدر ١ / ٦٨٥ ، ٥ / ٤١٨ .

وهذه المسألة من المواضع التي يمتنع فيها دخول الواو على الجملة الحالية<sup>(١)</sup> ،  
وإذا ورد من ذلك ما يخالف نحو قول عنتره :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا      زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

ونحو قول ابن همام السلولي :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُ      نَجَوْتُ وَأَرَهْنُهُمْ مَالِكًا

فيخرج على وجهين :

١ - أن تكون الواو للحال ، والمضارع خيراً لمبتدأ محذوف .

٢ - أن تكون الواو عاطفة ، والمضارع مؤول بالماضي ، وقيل ضرورة ، هذا  
ما رآه ابن هشام<sup>(٢)</sup> ، واقتصر الشيخ عبد القاهر الجرجاني على أن تكون  
عاطفة<sup>(٣)</sup> .

قال ابن مالك :

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَتْ      حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ  
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انو مُبْتَدَا      لَهُ الْمَضَارِعُ اجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

قال الشيخ عبد القاهر : « وإن كانت الجملة من فعل وفاعل ، والفعل  
المضارع مثبت غير منفي ، لم يكد يجيء الواو ، بل ترى الكلام على مجيئها عارية  
من الواو كقولك : « جاءني زيد يسعى غلامه بين يديه » وكقوله :

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي      يَوْمَ قُدَيْدِيمَةَ الْجَوْزَاءِ مَسْمُومٌ

(١) شرح الأشموني ٢ / ٥٧٨ - ٥٧٩ ، أوضح المسالك ٢ / ٣٠٩ .

(٢) أوضح المسالك ٢ / ٣٠٩ .

(٣) دلائل الإعجاز ٢٠٦ .

وقوله :

وَلَقَدْ اغْتَدِي يُدَافِعُ رُكْبِي أَحْوَذِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ

وكذلك قولك : « جاءني زيد يسرع » لا فصل بين أن يكون الفعل لذي الحال ، وبين أن يكون لمن هو من سببه ، فإن ذلك كله يستمر على الغنى عن الواو ، وعليه التنزيل والكلام ، ومثاله في التنزيل قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَمَنَّؤْ تَسْتَكْثِرُ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾<sup>(٢)</sup> الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾<sup>(٣)</sup> وكقوله عز اسمه : ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

فأما قول ابن همام السُّلُولِي :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكاً

في رواية من روى ( وأرهنهم ) ، وما شبهوه به من قولهم : ( قمت وأصك وجهه ) فليست الواو فيها للحال ، وليس المعنى ( نجوت راهناً مالكاً ) . و ( قمت صاكاً وجهه ) ، ولكن ( أرهن ) و ( أصك ) حكاية حال ، مثل قوله :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ : لَا يَغِينِي

فكما أن ( أمرت ) ههنا في معنى ( مررت ) ، كذلك يكون ( أرهن ) و ( أصك ) هناك في معنى ( رهنت ) و ( صككت ) «<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة المدثر ، آية ( ٦ ) .

(٢) سورة الليل ، آية ( ١٧ - ١٨ ) .

(٣) سورة الأعراف ، آية ( ١٨٦ ) .

(٤) دلائل الإعجاز ٢٠٤ - ٢٠٦ .

وخلاصة القول : أن جملة المضارع المثبت الواقعة حالاً ترد كثيراً دون واو ، وترد بقلة مقرونة بالواو ، والراجح القول الأول لكثرة ورود كلام العرب عليه واطراداً للقاعدة التي تتناسب طبيعتها مع الكثرة ، كما لا ينكر على من قال بالقول الثاني ، فبذلك ورد السماع من القرن الكريم وكلام العرب الفصيح ، ولكنه قليل ، وهو خير من التأويل .

#### ٥ - المضارع المنفي بلا ، لا تباشره الواو :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> أعرب الزمخشري : ( ولا يخافون ... ) جملة حالية<sup>(٢)</sup> ، وتبعه أبو حيان<sup>(٣)</sup> ، وأنكر عليهم ذلك السمين ، وأجاز أن تكون مستأنفة ، لأن المضارع المنفي ( بلا ) لا تباشره الواو .

يقول السمين : « قال الزمخشري : أي يجاهدون ، وحالهم في الجاهدة غير حال المنافقين ، وتبعه الشيخ ، ولم ينكر عليه ، وفيه نظر ، لأنهم نصوا على أن المضارع المنفي بـ ( لا ) أو ( ما ) كالمثبت في أنه لا يجوز أن تباشره واو الحال ، وهذا - كما ترى - مضارع منفي بـ ( لا ) إلا أن يقال : إن ذلك الشرط غير مجمع عليه ، لكن العلة التي منعوها لها مباشرة الواو للمضارع المثبت موجودة في المضارع المنفي بـ ( لا ) و ( ما ) وهي : أن المضارع المثبت بمنزلة الاسم الصريح ،

(١) سورة المائدة ، آية ( ٥٤ ) .

(٢) الكشاف ١ / ٦٤٨ .

(٣) البحر ٣٠٠ / ٤ .

فإنك إذا قلت : جاء زيد يضحك كان في قوة ضاحكاً ، وضاحكاً لا يجوز دخول الواو عليه ، فكذلك ما أشبهه وهو في قوته ، وهذه موجودة في المنفي ، فإن قولك : جاء زيد لا يضحك ، في قوة (غير ضاحك) لا يجوز دخول الواو عليه ، إلا أن هذا يشكل بأنهم نصوا على أن المنفي بـ ( لم ) و ( لما ) يجوز دخول الواو معه مع أنه في قولك : قام زيد لم يضحك بمنزلة غير ضاحك « (١) .

وقال السمين مثل هذا في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (٢) .

إذا قرئت ( ولا يجد ) على قراءة الرفع (٣) .

٦ - مذ ومنذ :

ولها ثلاثة أحوال :

الأول : أن تليها الجملة الاسمية والفعلية ، كقول الشاعر :

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ      وليداً وكهلاً حين شئتُ وأمرداً

ونحو قوله :

ما زال مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ      ودنا فأدرك خمسة الأشبار

١ - والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان ، قيل إلى الجملة ، وقيل إلى

زمان مضاف إلى الجملة .

(١) الدر ٢ / ٥٤٩ .

(٢) سورة النساء ، آية ( ١٢٣ ) .

(٣) الدر ٢ / ٤٢٩ .

٢ - وقيل : إنهما حينئذ مبتدآن ، فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر .

الثاني : أن يقع بعدهما اسم مجرور فقيل : هما اسمان مضافان ، والجمهور على أنهما حرف جر .

الثالث : أن يليهما اسم مرفوع نحو قولك : ما رأيت مذ يوم الخميس ، ومذ يومان وفيها مذاهب :

١ - أنهما مبتدآن ، وما بعدهما خبر .

٢ - أن المرفوع بعدهما مبتدأ ، ومنذ أو مذ ظرفان خبر له ، كما إذا أضيفا إلى الجملة .

٣ - أنهما ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها ، وبقي فاعلها ، والأصل : مذ كان أو مضى يومان .

٤ - أنهما خبر لمبتدأ محذوف بناء على أنهما من ( من ) و ( ذو ) الطائفة والتقدير : ما رأيت من الزمن الذي هو يومان<sup>(١)</sup> .

فالحالة الثالثة والرابعة الكلام فيها جملة واحدة ، وعلى الأولين جملتان<sup>(٢)</sup> وبناء على ما ذكر في الحالتين الأولى والثانية من أن الكلام فيها صار جملتين جرى الخلاف ، هل جملة مذ ومنذ ومرفوعهما لهما محل من الإعراب ؟

الجمهور على أنه لا موضع لها من الإعراب مستأنفة ، فهي جواب لسؤال مقدر ؛ ما أمد ذلك ؟ فيقال : يومان<sup>(٣)</sup> .

(١) الهمع ٢ / ١٦٥ وما بعدها ، الارتشاف ٣ / ١٤١٩ .

(٢) الهمع ٢ / ١٦٦ ، شرح الكافية ٣ / ٣٠٠ .

(٣) المغني ٢ / ٤٣١ - ٤٣٢ ، الهمع ٢ / ١٦٧ ، الارتشاف ٣ / ١٤١٩ .

وقال السيرافي : إنها في موضع نصب على الحالية ، كأنه قال : ما رأيتَه  
متقدماً<sup>(١)</sup> .

ويرد على السيرافي ومن أعربها حالاً ، أنها جملة حالية بلا رابط ، فإن قيل  
إن فيها رابطاً بحسب المعنى ، إذ الأصل بيني وبين لقائه يومان ، فيقال هذا لا  
يكفي بل لابد من رابط ظاهر<sup>(٢)</sup> .

#### ٨ - حتى الاستئنافية :

وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية<sup>(٣)</sup> :

فمن دخولها على الاسمية قول جرير :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا      بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

وقول الفرزدق :

فَوَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي      كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

وفي بيت الفرزدق السابق يجب تقدير محذوف ، حتى يكون ما بعد حتى  
غاية له ، فيكون التقدير : فوا عجباً تَسُبُّنِي النَّاسُ حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي<sup>(٤)</sup> .

ومن دخولها على الفعلية التي فعلها مضارع قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ

الرَّسُولُ ﴾<sup>(٥)</sup> على قراءة الرفع ، وقول حسان :

(١) السابق .

(٢) المغني ٢ / ٤٣٢ ، الهمع ٢ / ١٦٧ ، حاشية الدرقي ٢ / ٤٤ .

(٣) المغني ١ / ١٣٧ .

(٤) السابق .

(٥) سورة البقرة ٢١٤ .



يُعْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَّوْا وَقَالُوا ﴾<sup>(١)</sup>  
خلافاً لقول ابن مالك .

ومن دخولها على الجملتين الاسمية والفعلية في مثال واحد ، قول امرئ  
القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ

بعد هذا لسائل أن يسأل ما موقع الجملة الواقعة بعد حتى ؟

والجواب أن في ذلك خلافاً بين النحاة :

١ - الزجاج وابن درستويه يقولان إنها في محل جر بـ " حتى " .

٢ - والجمهور على أنها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

ويرد على أصحاب القول الأول أمران :

الأول : إذا جعلوا الجملة الواقعة بعد حتى في محل جر بها ، فإن ذلك يفضي  
إلى تعليق حرف الجر عن العمل ، والتعليق خاص بأفعال القلوب ، ولا تدخل  
الحروف في ذلك ، وإنما تدخل حروف الجر على المفردات كقولك : مررت  
بزيد ، أو ما في تأويل المفردات ، نحو قولك : عجبت من أنك قائم ، أي :  
عجبت من قيامك<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الأعراف ٩٥ .

(٢) المغني ٢ / ٤٣٢ ، الهمع ٢ / ٢٥٨ .

(٣) المغني ١ / ١٣٩ .

الثاني : قاعدة حروف الجر إذا دخلت على ( إن ) فتحت همزتها نحو قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾<sup>(١)</sup> فلو كانت حتى حرف جر لفتحت همزة ( إن ) ، غير أننا نجد حتى تدخل على ( إن ) وهي مكسورة ، فقالوا : مرض حتى إنهم لا يرجونه ، فلو كانت حرف جر لفتحت همزتها مع حتى<sup>(٢)</sup> .

وقد يقال : إن مراد الزجاج وابن درستويه أن الجملة بعد حتى في محل جر بها ، على معنى أن تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها ، فلا تعليق حينئذ<sup>(٣)</sup> ، فإذا سلمنا بهذا ، فكيف يكون جوابهم عن الأمر الثاني .

#### ٨ - الفصل بين الصفة والموصوف :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ إِخْرَانٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْ آذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

في قوله تعالى : ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ وجهان من الإعراب :

١ - أنها في محل جر صفة لـ ( آخران ) ، وإليه ذهب الفارسي ومكي بن أبي طالب ، والحويني ، وأبو البقاء ، وابن عطية<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الحج ٦ .

(٢) المعنى ١ / ١٣٩ .

(٣) حاشية الدسوقي ١ / ١٤٢ .

(٤) سورة المائدة ١٠٦ .

(٥) الدر ٢ / ٦٦٩ .

٢ - أنها مستأنفة ، وإليه ذهب الزمخشري قال : فإن قلت ما موقع قوله ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ قلت : هو استئناف كلام ، كأنه قيل بعد اشتراطه العدالة فيهما : فكيف نعمل إن ارتبنا فيهما ؟ فقيل : تحبسونهما<sup>(١)</sup> .

ورجح السمين الحلبي ، وقال إنه أوفق للصناعة ، وعلل هذا الترجيح بأن الإعراب الأول يلزم منه الفصل بين الصفة والموصوف بكلام طويل<sup>(٢)</sup> .

## ٩ - العامل :

أ - ضعف العامل : قال تعالى : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

جوز العكبري الاستئناف في قوله تعالى : ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا ... ﴾ و ضعف الحالية مقدره معها ( قد ) لضعف العامل<sup>(٤)</sup> ، والعامل الذي يعنيه العكبري ما تضمنه الجار لقوله تعالى : ﴿ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ من الاستقرار<sup>(٥)</sup> .

ب - عدم العامل : قال تعالى : ﴿ قَالُوا أءَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) الكشاف ١ / ٦٨٨ .

(٢) الدر ٢ / ٦٦٩ .

(٣) سورة يوسف ٤٠ .

(٤) التبيان ٢ / ١٣ .

(٥) الدر ٤ / ١٨٤ .

(٦) سورة يوسف ٩٠ .

جملة « قد من الله علينا » مستأنفة ، وقيل حالية من يوسف وأخي ، ورجح العكبري الاستئناف لعدم العامل في الحال ، ويرى أن ( أنا ) لا يعمل في الحال ، ولا يصح ( هذا ) عاملاً فيها أيضاً ، لأنها إشارة إلى واحد ، و( علينا ) راجع إليهما جميعاً<sup>(١)</sup> .

#### ١٠ - دخول السين على الجملة :

قال تعالى : ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّهْدِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

( سيهدين ) أعربها ابن هشام مستأنفة ، ومنع الحالية ، لأن السين مانعة من ذلك ، يقول ابن هشام : « .. ويتعين حينئذ الاستئناف ، نحو زارني زيد سأكافئه ، أو لن أنسى له ذلك ، فإن الجملة بعد المعرفة المحضة حال ، ولكن السين ولن مانعان ، لأن الحالية لا تصدر بدليل استقبال ، وأما قول بعضهم في ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّهْدِينَ ﴾ إن ( سيهدين ) حال كما تقول : سأذهب مهدياً ، فسهو<sup>(٣)</sup> .

#### ١١ - مجيء الحال من المضاف إليه :

١ - قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( أنتم لها واردون ) جوز العكبري الحالية من جهنم ، والبدلية والاستئناف<sup>(٥)</sup> .

(١) التبيان ٢ / ٢١ .

(٢) سورة الصافات ٩٩ .

(٣) المغني ٢ / ٤٨٢ .

(٤) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٥) التبيان ٢ / ٣٦٧ .

وضعف السمين الحالية لمجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع  
المستثناة<sup>(١)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ  
بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُدًى بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿٢٣﴾  
يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ... ﴿٢٤﴾ .

أجاز العكبري إعراب ( ينادوهم ) حالاً من الضمير في ( بينهم ) أو  
مستأنفة<sup>(٢)</sup> ورد السمين الحالية لمجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع  
المستثناة ، ورجح الاستئناف<sup>(٤)</sup> .

والنحاة في مجيء الحال من المضاف إليه على مذاهب :

١ - جواز مجيء الحال من المضاف إليه في ثلاث مسائل :

١ - إذا كان المضاف عاملاً في المضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ  
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

٢ - إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا  
فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) الدر ٥ / ١١٤ .

(٢) سورة الحديد ١٣ - ١٤ .

(٣) التبيان ٢ / ٤٠٠ .

(٤) الدر ٦ / ٢٧٧ .

(٥) سورة يونس ٧ .

(٦) سورة الحجر ٤٧ .

ج - إذا كان المضاف كجزء من المضاف إليه ، نحو قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾<sup>(١)</sup> .

وذكر الإجماع في منع مجيء الحال من المضاف إليه في غير هذه المسائل ابن مالك ، وتبعه ابنه<sup>(٢)</sup> .

وإنما اشترطوا هذه المسائل حتى لا تنخرم قاعدتها ، وهي أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، وإذا كان المضاف عاملاً في المضاف إليه فالقاعدة صحيحة ، أو إذا كان المضاف جزءاً أو كجزء من المضاف إليه فلشدة اتصال الجزء أو ما ينزل منزلته ، صار كأنه صاحب الحال ، فيكون العامل فيه هو العامل في الحال ، وبذلك تستقيم قاعدتهم<sup>(٣)</sup> ، وممن ذهب إلى هذا ابن مالك وابن هشام<sup>(٤)</sup> .

٢ - جواز مجيء الحال من المضاف إليه في غير هذه المسائل . وممن ذهب إلى هذا أبو علي الفارسي ، ذكره عنه ابن الشجري في أماليه<sup>(٥)</sup> ، وصاحب البسيط ، ذكره عنه السيوطي في الهمع<sup>(٦)</sup> . وهذا يخالف الإجماع الذي ذكره ابن مالك وتبعه فيه ابنه .

٣ - جواز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان مرفوعاً أو منصوباً ، ويقال إذا كان غير ذلك ، وهذا رأي صاحب البديع<sup>(٧)</sup> ، وذكره عنه أبو حيان<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة النحل ١٢٣ .

(٢) شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢ / ١٧٩ .

(٣) شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ يس ١ / ٣٨٠ .

(٤) أوضح المسالك ٢ / ٢٨٤ .

(٥) الأمالي ٣٢٧ ، وانظر شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢ / ١٧٩ .

(٦) الهمع ٢ / ٢٣٤ .

(٧) المساعد ٢ / ٢٥ .

(٨) شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ يس ١ / ٣٨٠ ، وانظر الارتشاف ٣ / ١٥٨٠ .

## ١٢ - وقوع الجملة الإنشائية حالاً أو صفة :

نحو قولك : هذا عبدي بعته ، وهذا عبد بعته ، فالجملتان ( بعته ) في المثالين السابقين إذا أردت الإنشاء مستأنفتان ، وذلك لأن الإنشاء لا يكون نعتاً ولا حالاً<sup>(١)</sup> .

وقد تكون خبرين إلا عند من منع تعدد الخبر ، أو منع تعدد الخبر مختلفاً بالإفراد والجملة ، أو منع وقوع الإنشاء خبراً<sup>(٢)</sup> .

ومما هو معلوم أن من شروط جملة الحال أن تكون خبرية ، خلافاً للقراء الذي يجوز وقوع الأمر<sup>(٣)</sup> ونحوه حالاً ، تقول : تركت عبد الله قم إليه ، وتركت عبد الله غفر الله له ، ونحو وجدت الناس أخبر ثقله ، وقد سمع عن العرب :

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ واختَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ

وأجيب بأن ذلك على تقدير : جاؤوا بلبن مخلوط مقول عند رؤيته هذا الكلام<sup>(٤)</sup> ، وعلى الأول بتقدير : مقولا فيهم<sup>(٥)</sup> .

لكن هذه الأمثلة ليست بالكثرة التي تقتضي بأن تبنى عليها القواعد .

(١) المغني ٢ / ٤٨٠ .

(٢) السابق .

(٣) الهمع ٢ / ٢٤٧ .

(٤) أوضح المسالك ٣ / ٢٧٦ .

(٥) الهمع ٢ / ٢٤٧ .

ثالثاً : تعدد وجوه الإعراب :

سبق أن ذكرت أن تداخل الجملة المستأنفة بغيرها من الجمل يعود إلى :

أ - المعنى ويندرج تحته أمران :

١ - اختلاف القراءة . ٢ - الوقف .

ب - مخالفة مقتضى الصناعة النحوية .

ج - الرواية .

ومن الأسباب في تداخل الجملة المستأنفة بغيرها من الجمل احتمال الجملة لوجوه إعرابية مختلفة ، مع عدم معارضة ذلك لمقتضى الصناعة النحوية ، فالنحو كما قيل : حَمَّالٌ أَوْجِهَ ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ ءآخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ (١) .

فجملة ( يحرفون ) إمَّا :

١ - مستأنفة ، لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم يحرفون .

٣ - أو في محل رفع صفة ( لسماعون ) ؛ أي : سماعون محرفون .

(١) سورة المائدة ، آية ( ٤١ ) .



٤ - أو حال من الضمير في ( سماعون ) .

٥ - أو صفة أخرى لـ ( لقوم ) في محل جر ؛ أي : محرفين .

قال أبو البقاء في إعراب هذه الآية : « ( يحرفون ) : فيه وجهان :

أحدهما : هو مستأنف لا موضع له ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف ؛

أي : هم يحرفون .

والثاني : ليس بمستأنف ؛ بل صفة لـ ( سماعون ) ؛ أي : سماعون محرفون ،

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ( سماعون ) ، ويجوز أن يكون صفة أخرى

لـ ( قوم ) ؛ أي : محرفين « (١) .

مما سبق تلحظ تعدد وجوه الإعراب ، واحتمال الجملة لأوجه مختلفة ، وهذا

- والله أعلم - أهم أسباب تداخل الجملة المستأنفة بغيرها من الجمل في

الإعراب ، وأكثرها شيوعاً .

وقد وردت الجملة في مواضع من القرآن الكريم محتملة للاستئناف والحالية

ووردت محتملة للاستئناف والصفة ، أو الاستئناف والبدل ، أو الاستئناف

والخبر .

والجمل المحتملة للاستئناف والحالية كثيرة جداً إذا قورنت بالجمل المحتملة

للاستئناف والبدل ، أو الصفة ، أو الخبر .

وبغض النظر عن المقارنة فهي كثيرة جداً ، وإليك أمثلة للجمل المحتملة

للاستئناف والحالية ، أو الاستئناف والصفة ، أو الاستئناف والبدل ، أو

الاستئناف والخبر .

## أولاً : الجملة المحتملة للاستئناف والحال :

### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ جملة حالية أو مستأنفة ، فإن كانت مستأنفة ، فالواو للاستئناف ، والجملة لا محل لها من الإعراب ، إذ هي مستأنفة ، وإن كانت الواو للحال فالجملة في محل نصب .

قال أبو حيان في هذه الآية : « جملة حالية ، ومتعلق الظلم قيل : ظالمون بوضع العبادة في غير موضعها ، وقيل : بتعاطي أسباب هلاكها .... ويحتمل أن تكون الجملة غير حال ، بل إخبار من الله أنهم ظالمون ، أي : سجيبتهم الظلم ، وهو وضع الأشياء في غير محلها »<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ شَرَابٌ ﴾ جملة اسمية تقدم فيها الخبر ، وهو الجار والجرور ( لهم ) ، والمبتدأ ( شراب ) ، والجملة إما في موضع نصب على الحال ، أو لا محل لها من الإعراب مستأنفة ، يقول أبو حيان : « والأظهر أنها جملة استئناف إخبار ، ويحتمل أن تكون حالاً .. »<sup>(٤)</sup> .

(١) البقرة ، آية ( ٥١ ) .

(٢) البحر ١ / ٣٢٤ .

(٣) الأنعام ، آية ( ٧٠ ) .

(٤) البحر ٤ / ٥٥٠ - ٥٥١ ، وانظر : التبيان ١ / ٣٩٧ .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (١)

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ ﴿ (١)

( يطوفون ) جملة فعلية ، فعلها من الأفعال الخمسة ، وهي إمّا حال من

( المجرمين ) في محل نصب ، أو مستأنفة فلا محل لها من الإعراب .

قال أبو البقاء في هذه الآية : « هو حال من ( المجرمين ) ، ويجوز أن يكون

مستأنفاً » (٢) .

٢ - قال تعالى : ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ

يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ (٣) ( يود ) جملة فعلية فعلها مضارع في محل نصب حال من

المفعول به في ( يبصرونهم ) أو الفاعل ، أو لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

يقول أبو البقاء في قوله تعالى ﴿ يُودُّ ﴾ : « مستأنف ، أو حال من ضمير

المفعول ، أو المرفوع » .

(١) سورة الرحمن ، آية ( ٤٤ ) .

(٢) التبيان ٢ / ٣٩٣ ؟

(٣) سورة المعارج ، آية ( ١١ ) .

## ثانياً : الجملة المحتملة للاستئناف والصفة :

### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾<sup>(١)</sup> . الجملة المنفية ( ما لهم به من علم ) في موضع جر صفة لـ ( شك ) ، تقديره : لفي شك منه غير علم ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، والجملة الاسمية ( ما لهم به من علم ) تقدم فيها الخبر ، وهو الجار والمجرور ( ما لهم ) و ( علم ) مبتدأ مؤخر<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾<sup>(٣)</sup> . جملة ( منهم من قصصنا ) اسمية في محل نصب صفة ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، يقول أبو البقاء في هذه الآية : « يجوز أن يكون ( منهم ) رافعاً لمن ، لأنه قد وصف به رسلاً ، وأن يكون مبتدأ وخبراً ، والجملة نعت ، وأنه يكون مستأنفاً »<sup>(٤)</sup> .

### ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾<sup>(٥)</sup> . الجملة الفعلية ( لا يضل ربي ولا ينسى ) في محل جر صفة لـ ( كتاب ) أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

(١) سورة النساء ، آية ( ١٥٧ ) .

(٢) التبيان ١ / ٣٢٣ .

(٣) سورة غافر ، آية ( ٧٨ ) .

(٤) التبيان ٢ / ٣٢٩ .

(٥) سورة طه ، آية ( ٥٢ ) .

قال أبو حيان في إعراب هذه الآية : « ... والظاهر أن الجملتين استئناف وإخبار عنه تعالى بانتفاء هاتين الصفتين عنه ، وقيل : هما في موضع وصف لقوله ( في كتاب ) »<sup>(١)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ﴾<sup>(٢)</sup> . الجملة الفعلية ( نخرج ) في محل نصب صفة لـ ( خضراً ) ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

قال أبو حيان في هذه الآية : « جملة في موضع الصفة لخضر ، أو يجوز أن يكون استئناف إخبار »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) البحر ٦ / ٣٤٢ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ( ٩٩ ) .

(٣) البحر ٤ / ٥٩٧ ، وانظر : التبيان ١ / ٤١٠ .

## ثالثاً : الجملة المحتملة للاستئناف والبدل :

### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أَلْرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> . جملة ( منهم من كلم الله ) اسمية تقدم فيها الخبر ( منهم ) لا محل لها من الإعراب مستأنفة ، أو في موضع بدل من ( فضلنا ) .

يقول أبو البقاء : « يجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له ، ويجوز أن يكون بدلاً من موضع فضلنا »<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

لاحظ جملة ﴿ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ مستأنفة لا موضع لها ، أو بدل من ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ .

قال أبو حيان : « ... فالجملة المؤكدة مستأنفة ، وقيل : يجوز أن يكون بدلاً من ( إنا كنا منذرِينَ ) »<sup>(٤)</sup> .

### ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا

(١) سورة البقرة ، آية ( ٢٥٣ ) .

(٢) التبيان / ١ / ١٦٨ .

(٣) سورة الدخان ، آية ( ٣ - ٥ ) .

(٤) البحر / ٩ / ٣٩٨ .

أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ دَعَاؤُ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ . الجملة الفعلية ﴿ دَعَاؤُ  
اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ بدل من ( ظنوا ) بدل اشتمال أو مستأنفة لا محل لها  
من الإعراب .

يقول سليمان بن عمر العجلي الشهير بالجميل : « .... وأما قوله ﴿ دَعَاؤُ  
اللَّهُ ﴾ فهو بدل من ( ظنوا ) بدل اشتمال .... أو استئناف مبني على سؤال  
ينساق إليه الذهن كأنه قيل : فماذا صنعوا ؟ فقيل " دعوا الله " (٢) .

٢ - قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣) . الجملة الفعلية  
( يسأل ) بدل من الجملة قبلها ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

قال العجلي : « هذه الجملة مستأنفة ، وقال أبو البقاء تفسير ليفجر فتكون  
مفسرة مستأنفة أو بدلاً من الجملة قبلها ، لأن التفسير يكون بالاستئناف  
وبالبدل » (٤) .

(١) سورة يونس ، آية ( ٢٢ ) .

(٢) حاشية الجمل ٢ / ٣٤٠ .

(٣) سورة القيامة ، آية ( ٦ ) .

(٤) حاشية الجمل ٤ / ٤٤٦ .

## رابعاً : الجملة المحتملة للاستئناف والخبر :

### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿١﴾ . جملة ( لها سبعة أبواب ) مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، أو في محل رفع خبر ثانٍ .

قال أبو البقاء : « يجوز أن يكون خبراً ثانياً ، وأن يكون مستأنفاً » .

٢ - قال تعالى : ﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ (٢) . فجملة ( له الملك ) خبر ثانٍ ، أو لا موضع لها مستأنفة .

يقول أبو البقاء في قوله تعالى : ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ : « خبر ثانٍ ، أو مستأنفٌ ... » .

### ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣) . الجملة الفعلية ( يؤتيه من يشاء ) مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو يؤتيه ، أو خبر ثانٍ .

(١) الحجر ، آية ( ٤٤ ) .

(٢) الزمر ، آية ( ٦ ) .

(٣) آل عمران ، آية ( ٧٣ ) .



قال أبو البقاء في إعراب هذه الآية ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ : «يجوز أن يكون مستأنفاً وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو يؤتيه ، وأن يكون خبراً ثانياً» (١) .

## رابعاً : الرواية :

للرواية أثر في توجيه المعاني ، وتغيير المواقع الإعرابية للكلمة أو للجملة ، وكثيراً ما ترد الشواهد النحوية بروايات مختلفة ، إمّا بتغيير في الحركة الإعرابية ، أو بتغيير في الكلمة ، أو بتغيير في بعض أجزاء الجملة ، ولعل تأخر تدوين العلوم من أسباب ذلك ، كما أن تفاوت الضبط والحفظ من رواية لأخرى له أثره ، والكتب التي تهتم بالرواية أو بالرواية في اللغة بالأحرى هي الكفيلة ببيان أسباب الروايات المختلفة في الشواهد ، لكن ما يهمنا هو أثر اختلاف الرواية في المواقع الإعرابية ، وما يهمنا أيضاً في هذا البحث الجملة المستأنفة ، فترد أحياناً رواية الشاهد النحوي على حركة إعرابية معينة ، فتعرب الجملة تبعاً لتلك الرواية مستأنفة مثلاً ، وترد الرواية نفسها بتغيير في الحركة الإعرابية ، فيتغير لذلك الإعراب ويتغير لذلك موقع الجملة التي أعربت على الرواية الأولى مستأنفة ، ما أردته في هذا البحث بيان أثر اختلاف الرواية في الموقع الإعرابي وعلاقة الجملة المستأنفة بذلك .

١ - وذلك نحو قول ابن مروان النحوي :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

رويت ( نعله ) بثلاثة أوجه : بالرفع ، وبالنصب ، وبالجر ، وتخریجها كالتالي :

الأول : بالجر فتكون ( حتى ) حرف جر ، وجملة ( ألقاها ) مؤكدة والضمير يعود للنعل أو الصحيفة<sup>(١)</sup> .

(١) المغني ١ / ١٣٩ ، الخزانة ٣ / ٢٣ .

الثاني : بالنصب ، وذلك على وجهين :

١ - تكون ( حتى ) حرف استئناف ، ونصبت ( نعله ) بفعل مضمر مقدر تقديره : والزيد حتى ألقى نعله ألقاها ، وحينئذ فجملة ( ألقاها ) مفسرة أو مستأنفة<sup>(١)</sup> .

٢ - أن تكون ( حتى ) حرف عطف ( فنعله ) معطوفة على ما قبلها ، وجملة ( ألقاها ) مؤكدة<sup>(٢)</sup> .

الثالث : بالرفع فتكون ( حتى ) حرف استئناف و( نعله ) مبتدأ وجملة ( ألقاها ) خبر والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب .

فتلحظ فيما سبق أن الأحكام النحوية اختلفت باختلاف الرواية .

٢ - ونحو ذلك قول الشاعر :

عَمَّمْتَهُمْ بِالنَّدَى حَتَّى غَوَّأَتْهُمْ  
فَكُنْتُ مَالِكَ ذِي غَيٍّ وَذِي رَشَدٍ

ويقال فيه كما قيل في البيت الأول ، إلا أن الرفع شاذ لكون الخبر غير مذكور ، يقول ابن هشام : « أحدهما : أن الرفع في البيت الأول شاذ ، لكون الخبر غير مذكور ، ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ، وهذا قول البصريين ، وأوجبوا إذا قلت ( حتى رأسها ) بالرفع أن تقول ( مأكول ) »<sup>(٣)</sup> .

كذلك النصب في البيت الأول من وجهين : العطف وإضمار فعل ، أما في هذا البيت فمن وجه واحد وهو العطف فقط<sup>(٤)</sup> .

(١) المغني ١ / ١٣٩ ، الخزانة ٣ / ٢٢ .

(٢) المغني ١ / ١٣٩ ، الخزانة ٣ / ٢٣ .

(٣) المغني ١ / ١٣٩ .

(٤) السابق .

ومما تكاثر ذكره عند النحاة من الأمثلة قولهم : أكلت السمكة حتى رأسها  
( فرأسها ) يجوز فيه الرفع والنصب والجر .

١ - فالرفع تكون ( حتى ) حرف استئناف ، وكلمة ( رأسها ) مبتدأ  
والخبر محذوف تقديره مأكول ، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٢ - وبالنصب تكون ( حتى ) حرف عطف ، وكلمة ( رأسها ) معطوفة  
على السمكة .

٣ - وبالجر تكون ( حتى ) حرف جر وكلمة ( رأسها ) اسم مجرور .

والمعنى بالرفع والنصب يفيد أن الرأس مأكول ، وفي الجر غير مأكول إذ تفيد  
حتى معنى ( إلى ) ، و( إلى ) لا تفيد دخول مجرورها في الحكم إلا بوجود قرينة  
تدل على ذلك<sup>(١)</sup> .

وقد يقال لِمَ لم تورد الرواية في البيتين السابقين ضمن مبحث المعنى ، فالمعنى  
مختلف كما ذكر في المثال السابق فالجواب على ذلك أن المعنى مختلف كما في  
المثال السابق لكنه غير متباين في البيتين السابقين لورود قرينة تدل على دخول ما  
بعد حتى في الحكم فيما قبلها . فالمعنى فيهما واحد .

٣ - ومن اختلاف الرواية قول امرئ القيس :

سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ مَطِيَّهُمْ      وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

فإن رويت فعلها ( تكل ) بالنصب ، كانت حتى جارة ولا بد أن تقدر زمناً  
مضافاً إلى ( تكل ) ، أي : إلى زمان كلام مطيهم<sup>(٢)</sup> وإن رويت فعلها ( تكل )  
بالرفع كانت الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

(١) المغني ١ / ٧٨ .

(٢) المغني ١ / ١٣٨ .

الباب الثاني

تطبيقي

## الباب الثاني ” تطبيقي “

بعد أن قررت المسائل النظرية في الاستئناف في الباب الأول جعلت هذا الباب مختصاً بالمباحث التطبيقية للاستئناف ، وقصرتها على الشواهد القرآنية .

وقبل الشروع في تقسيم هذا الباب كان أمامي أكثر من تقسيم للاستئناف ، فرأيت أن أجعله على أربعة محاور :

١ - التقسيم باعتبار افتتاح الكلام وانقطاعه .

٢ - التقسيم باعتبار الاستئناف النحوي والبياني .

٣ - التقسيم باعتبار الاستئناف بحرف ودون حرف .

٤ - التقسيم باعتبار الاستئناف الخالص ، والمحتمل لأوجه مختلفة من الإعراب . بحيث أمثل لها بأمثلة من الجمل الاسمية والفعلية ، كما أضفت إلى ذلك مبحثاً خامساً بينت فيه أثر القراءة في الجملة وإعرابها فيما يختص بالجملة الاستئنافية .

وهذه المحاور الأربعة ليست مستقلة عن بعضها إذ ليس لكل محور حدّ يمنع دخول غيره فيه ، بل قد يكون الاستئناف نحويّاً في بداية الكلام أو في انقطاعه وقد يكون الاستئناف خالصاً لا يحتمل غيره ومع ذلك يكون بحرف أو دون حرف وهكذا ...

وقد اخترت هذا التقسيم حين رأيت أن كتب التراث التي تناولت هذا الموضوع بالدرس تسير في بحثه على مثل هذا النمط ، كما أن في ذلك تسهيلاً على الدارسين ، وليس الهدف من هذا الباب الاستقصاء والحصر ، وإنما هدفه تقديم نماذج ، وشواهد قرآنية تبين المقصود .

ويجدر بنا - ونحن في الباب التطبيقي - أن نشير إلى مظان الجملة المستأنفة في القرآن الكريم ، فمن مظان الجملة المستأنفة في القرآن الكريم :

١ - الآيات المفتوح بها سور القرآن الكريم<sup>(١)</sup> .

نحو قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢ - كل ما كان في القرآن الكريم من تكرار كلمة " قال " مفصولة غير معطوفة<sup>(٣)</sup> .

نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَبَّيْتُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

٣ - عندما يوصل بالجملة المحكية غير المحكي في القرآن نحو قوله تعالى على لسان بلقيس : ﴿ قَالَتِ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

فقوله تعالى : ﴿ وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ليس من حكاية قولها بل موصل<sup>(٦)</sup> به .

(١) المغني ٢ / ٤٢٧ .

(٢) سورة الكهف ، آية ( ١ ) .

(٣) دلائل الإعجاز ٢٤٠ .

(٤) سورة الحجر ، آية ( ٥١ - ٥٢ ) .

(٥) سورة النمل ، آية ( ٣٤ ) .

(٦) المغني ٢ / ٤٦٤ .

٤ - نهاية الفواصل القرآنية كثيراً ما تكون من مظان الجملة الاستئنافية نحو  
قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
بِالظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

---

(١) سورة البقرة ، آية ( ٢٤٦ ) .



## ١ - الجملة المفتحة بها النطق :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فهذه الآية الأولى من سورة الأنعام وافتتح بها النطق فهي جملة مستأنفة ابتدائية ، المبتدأ ﴿ الْحَمْدُ ﴾ والخبر ﴿ لِلَّهِ ﴾ . وقد نص ابن هشام على أن أوائل السور في القرآن الكريم مفتحة بها النطق<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى ﴿ سُورَةٌ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه سورة ، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر مستأنفة لا محل لها ، أو تكون ﴿ سُورَةٌ ﴾ مبتدأ ، والخبر محذوف أي : فيما أوحينا إليك سورة ، وساغ الابتداء بالنعرة لأنها وصفت بجملة ﴿ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ ، والإعراب الأول أولى ، وهي في كلا الإعرابين مستأنفة .

٣ - قال تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الأنعام ، آية ( ١ ) .

(٢) المغني ٢ / ٤٢٧ .

(٣) سورة النور ، آية ( ١ ) .

(٤) سورة الزمر ، آية ( ١ ) .

قوله تعالى ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ خير لمبتدأ محذوف تقديره : هذا تنزيل ، أو يكون  
﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ أَلَكِتَابِ ﴾ مضاف إليه ، و ﴿ مِنْ أَللَّهِ ﴾ خبر ،  
و ﴿ أَلْعَزِيزِ أَلْحَكِيمِ ﴾ نعتان ، والجملة في كلا الإعرابين مستأنفة لا محل لها من  
الإعراب مفتوح بها النطق ، فهي أول السورة .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ أَللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا  
يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فهذه الجملة الفعلية الماضية ﴿ أَتَى أَمْرُ أَللَّهِ ﴾ مستأنفة لا محل لها من  
الإعراب مفتوح بها السورة .

٢ - قال تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي أَلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي أَلْأَرْضِ أَلْمَلِكِ  
أَلْقُدُّوسِ أَلْعَزِيزِ أَلْحَكِيمِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

فجملة ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي أَلسَّمَوَاتِ ﴾ فعلية فعلها مضارع ، مفتوح سورة  
الجمعة ، وهي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

٣ - قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ أَللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة النحل ، آية ( ١ ) .

(٢) سورة الجمعة ، آية ( ١ ) .

(٣) سورة الإخلاص ، آية ( ١ ) .

وهذه الجملة ﴿ قُلْ ﴾ فعلية ، فعلها أمرٌ ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى النبي ﷺ ، وهي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ...

وهكذا كل أوائل سور القرآن الكريم ، فهي جمل مستأنفة مفتتح بها النطق لا محل لها من الإعراب .

## ٢ - الجملة المنقطعة عما قبلها :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٤﴾ إِنَّا مَكْنَّا لَهُ فِي

الْأَرْضِ ﴿١﴾ .

فجملة ﴿ إِنَّا مَكْنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ مستأنفة ، وهي منقطعة عما قبلها ، والمراد بالانقطاع هنا : الانقطاع الصناعي الذي سبق ذكره في الجانب النظري<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ

الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣﴾ ..

جملة ﴿ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، فالجار

والمجرور ﴿ مِنْهُمْ ﴾ متعلق بمحذوف خير مقدم و ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ مبتدأ مؤخر<sup>(٤)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

يُعْلِنُونَ ﴿٥﴾ .

(١) سورة الكهف ، آية ( ٨٤ ) .

(٢) المغني ٢ / ٤٢٧ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ( ١١٠ ) .

(٤) التبيان ١ / ٢٣٢ ، الدر ٢ / ١٨٧ .

(٥) سورة يس ، آية ( ٧٦ ) .

الجملة من ﴿ إِنَّا ﴾ وخبرها مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup> . إذ الوقف لازم على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ جملة فعلية لا محل لها مستأنفة<sup>(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ ﴾ جملة فعلية مصدرية بمضارع من الأفعال الخمسة ، وهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ جَحَدُوا ﴾ لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية ماضوية لا محل لها من الإعراب ، مستأنفة للإخبار عنهم<sup>(٧)</sup> .

(١) المغني ٢ / ٤٢٠ ، الدر ٤ / ٥٠ .

(٢) سورة الأنعام ، آية ( ١٥٢ ) .

(٣) التبيان ١ / ٤٢٧ .

(٤) سورة التوبة ، آية ( ٦٧ ) .

(٥) التبيان ١ / ٤٩٩ .

(٦) سورة هود ، آية ( ٥٩ ) .

(٧) الجمل ٢ / ٤٠٦ ، الدر ٤ / ١٠٩ .

### ٣ - الاستئناف النحوي :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾<sup>(١)</sup> .

فهذه الجملة مستأنفة ، وهي جملة اسمية مسبوقة بحرف ناسخ  
و ﴿ الدِّينَ ﴾ اسم ﴿ إِنَّ ﴾ و ﴿ الْإِسْلَامُ ﴾ خبرها ، وهي مؤكدة للجملة  
التي سبقتها وهي قوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو  
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(٢)(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ... ﴾<sup>(٤)</sup> .

فجملة ﴿ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ ﴾ اسمية تقدم خبرها ﴿ مِّنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ ﴾ وتأخر المبتدأ ﴿ أُمَّةٌ ﴾ وهي مستأنفة لا موضع لها لبيان قوله  
تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾<sup>(٥)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٢٧﴾ إِنَّا مَكْنَانٌ لَهُ فِي

الْأَرْضِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة آل عمران ، آية (١٩) .

(٢) سورة آل عمران ، آية (١٩) .

(٣) البحر المحيط ٣ / ٦٧ ، الكشاف ١ / ٣٤٥ .

(٤) سورة آل عمران ، آية (١١٣) .

(٥) الكشاف ١ / ٤٠٢ ، البحر ٣ / ٣٠٩ .

(٦) سورة الكهف ، آية (٨٤) .

فجملة ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ اسمية سبقها حرف ناسخ ، والضمير المتصل بها في محل نصب اسم ﴿إن﴾ والجملة الفعلية ﴿مَكَّنَّا﴾ خبر ﴿إن﴾ والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup> .

### ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿... إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٣٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيُسَّ الْأَوْرَادُ الْمَوْرُودُ﴾<sup>(٢)</sup> .

فجملة ﴿يَقْدُمُ﴾ فعلية فعلها مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد إلى فرعون - لعنه الله - ، وهي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثُلُثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup> .

الجملة الفعلية في قوله تعالى : ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ﴾ مستأنفة لا موضع لها ، فعلها مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد إلى الله عز وجل<sup>(٥)</sup> .

(١) المغني ٢ / ٤٢٩ .

(٢) سورة هود ، آية ( ٩٧ - ٩٨ ) .

(٣) التبيان ٢ / ٥٤٧ .

(٤) سورة فاطر ، آية ( ١ ) .

(٥) التبيان ٢ / ٢٨٨ ، الدر ٥ / ٤٥٨ .

٣ - قال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٢﴾

﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ (١) .

فجمله ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ مستأنفة لا موضع لها ، وهي فعلية فعلها ماضٍ ،

وفاعله ضمير عائد إلى الله عز وجل (٢) .

٤ - قال تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا

وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً ۖ أَزْوَاجًا يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا

مِنْ بَعْدِ خَلْقِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۗ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣﴾ .

قوله تعالى : ﴿ يَخْلُقُكُمْ ﴾ جملة فعلية فعلها مضارع ، والفاعل ضمير

مستتر تقديره هو عائد إلى الله جل شأنه ، وهي جملة مستأنفة لا محل لها من

الإعراب (٤) .

(١) سورة الرحمن ، آية ( ١ - ٤ ) .

(٢) التبيان ٢ / ٣٩٠ ، وانظر الدر ٦ / ٢٣٥ .

(٣) سورة الزمر ، آية ( ٦ ) .

(٤) التبيان ٢ / ٣١٧ ، الدر ٦ / ٦ .



## ٤ - الاستئناف البياني :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾<sup>(١)</sup> .

فقوله تعالى : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ جوابٌ لسؤالٍ اقتضاه ما قبله ، إذ يتبادر للذهن سؤالٌ هو : لم لا تبرئ نفسك ؟ أو هل النفس أمارة بالسوء ؟ فيكون الجواب : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ : وهي الجملة الاسمية المسبوقة بحرف ناسخ مستأنفة بيانياً لا محل لها من الإعراب .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ جملة مستأنفة بيانياً من مبتدأ ﴿ هُمْ ﴾ وخبرٍ

﴿ خَالِدُونَ ﴾ ، فهي جوابٌ لسؤالٍ تقديره : كيف يكونون فيها ؟ فيقال

﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى

شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة يوسف ، آية ( ٥٣ ) .

(٢) سورة آل عمران ، آية ( ١٠٧ ) .

(٣) الكشاف ١ / ٣٩٩ ، البحر ٣ / ٢٩٧ ، وانظر الدر ٢ / ١٨٤ .

(٤) سورة البقرة ، آية ( ١٤ ) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، إذ هي جواب لرؤسائهم ، كأنهم لما قالوا لهم : ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ قيل لهم : فما بالكم مع المؤمنين ؟ قيل لهم : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

### ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

فالجملة ﴿ قَالَ ﴾ فعلية فعلها ماضٍ ، وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو ، يعود إلى نبي الله نوح - عليه وعلى نبينا محمد الصلاة والسلام - ، وهي مستأنفة ، إذ هي جواب لسائل يسأل : فماذا قال لهم ؟ فيكون الجواب : ﴿ قَالَ ... ﴾ وهكذا كلما تكرر ﴿ قَالَ ﴾ في القرآن مفصلاً غير معطوف فهو من هذا القبيل<sup>(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

فقوله تعالى ﴿ نُسْقِيكُمْ ﴾ جملة مستأنفة بيانياً ، إذ هي جواب لسؤال هو : كيف العبرة ؟ فالجواب : ﴿ نُسْقِيكُمْ ﴾ - كما ترى - جملة فعلية فعلها

(١) الدر ١ / ١٢٥ ، الكشاف ١ / ٦٦ .

(٢) سورة هود ، آية ( ٣٨ ) .

(٣) البحر ٦ / ١٥٠ ، الكشاف ٢ / ٣٩٤ .

(٤) سورة النحل ، آية ( ٦٦ ) .

مضارع مصدر بالنون ، وفاعلها ضمير مستتر تقديره : نحن ، عائد إلى الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُم عَلَىٰ تَجْرَةِٰ تَنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿١٠﴾ تَوَّٰمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ .. ﴿١١﴾<sup>(٢)</sup> .

فالجمله الفعلية ﴿ تَوَّٰمِنُونَ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، فعلها مضارع مرفوع من الأفعال الخمسة ، وفاعلها الضمير ( الواو ) ، فهي جواب لسؤال مقدر كأنهم قالوا : كيف نعمل ؟ فيقال : تؤمنون<sup>(٣)</sup> .

(١) الكشاف ٢ / ٦١٥ ، البحر ٦ / ٥٥٦ ، وانظر الدر ٤ / ٣٤١ .

(٢) سورة الصف ، آية ( ١٠ - ١١ ) .

(٣) الكشاف ٤ / ٥٢٦ ، وانظر الدر ٦ / ٣١٢ - ٣١٣ .

## ٥ - الجملة الخالصة للاستئناف :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ<sup>ع</sup>

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ<sup>(١)</sup> .

فقوله تعالى ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها ، تقدم فيها

الخبر الجار والمجرور ﴿ لَهُمْ ﴾ وتأخر المبتدأ ﴿ خِزْيٌ ﴾ ، وليست حالاً مثل

خائفين ، لأن استحقاقهم للخزي ثابت في كل حالة ، لا في حالة دخولهم

المساجد خاصة<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا<sup>ع</sup> ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ جملة مستأنفة ، لأنها لو لم تعرب

مستأنفة لتوهم أنه من مقولهم ، وهذا المعنى غير مراد<sup>(٤)</sup> . ومن هنا كان الوقف

لازماً على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ .

٣ - قال تعالى : ﴿ هَذِهِ بَضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا<sup>ط</sup> ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ١١٤ ) .

(٢) التبيان ١ / ٩٦ ، الجمل ١ / ٩٧ - ٩٨ ، الدر ١ / ٣٤٩ .

(٣) سورة يونس ، آية ( ٦٥ ) .

(٤) التبيان ١ / ٥٢٢ ، المعني ٢ / ٤٢٩ ، الدر ٤ / ٥٠ .

(٥) سورة يوسف ، آية ( ٦٥ ) .

قوله تعالى ﴿ هَذِهِ بَضَعْتُنَا ﴾ جملة اسمية ، المبتدأ فيها اسم الإشارة ،  
والخبر قوله ﴿ بَضَعْتُنَا ﴾ ، وهي جملة لا محل لها مستأنفة<sup>(١)</sup> .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ  
لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

فجملة ﴿ كَانَتَا ﴾ فعلية فعلها ماضٍ ناسخ ، وهي مستأنفة لا محل لها من  
الإعراب<sup>(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا ... ﴾<sup>(٤)</sup> .

جملة ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا ﴾ مستأنفة ، لأنه لم يقل ذلك المنام حال دخوله ،  
ولا هو حال مقدرة ، لأن الدخول لا يؤدي إلى المنام<sup>(٥)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا ... ﴾<sup>(٦)</sup> .

جملة ﴿ يُوفُونَ ﴾ فعلية ، فعلها مضارع من الأفعال الخمسة ، وهي مستأنفة  
لا محل لها من الإعراب ، يقول أبو البقاء فيها : « وهو مستأنف البتة »<sup>(٧)</sup> .

(١) الكشاف ٢ / ٤٨٦ ، وانظر الدر ٤ / ١٩٥ .

(٢) سورة التحريم ، آية ( ١٠ ) .

(٣) التبيان ٢ / ٤١٩ ، الدر ٦ / ٣٣٨ .

(٤) سورة يوسف ، آية ( ٣٦ ) .

(٥) التبيان ٢ / ١٢ ، الدر ٤ / ١٨٢ .

(٦) سورة الإنسان ، آية ( ٧ ) .

(٧) التبيان ٢ / ٤٤١ ، وانظر الدر ٦ / ٤٤١ .

## ٦ - الجملة المحتملة للاستئناف وغيره :

### ١ - الجملة المحتملة للاستئناف والحال :

#### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَقُلْنَا أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ جملة اسمية ، ف ﴿ بَعْضُكُمْ ﴾ مبتدأ ، وخبره ﴿ عَدُوٌّ ﴾ وهي حال ، أي اهبطوا متعادين ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ حال من الكتاب ، الجار والمجرور ﴿ مِنْهُ ﴾ متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و ﴿ آيَاتٌ ﴾ مبتدأ مؤخر و ﴿ مُحْكَمَاتٌ ﴾ صفة لـ ﴿ آيَاتٌ ﴾ أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٣٦ ) .

(٢) الجمل ١ / ٤٣ ، البحر ١ / ٢٦٤ ، التبيان ١ / ٥٣ ، الدر ١ / ١٩٣ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ( ٧ ) .

(٤) البحر ٣ / ٢٥ ، الدر ٢ / ١٣ .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ

كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ مستأنفة لا موضع لها ،

فـ ﴿ كُلٌّ ﴾ مبتدأ والجملة الفعلية ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ خبره ، و ﴿ فِي فَلَكٍ ﴾

متعلق بـ ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ أو هي جملة حالية من الشمس والقمر<sup>(٢)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ

مُسْنَدَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

فقوله تعالى : ﴿ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ جملة اسمية مسبوقة بحرف ناسخ ،

وهي في محل نصب على الحالية ، أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٤)</sup> .

٥ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا

وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

الجملة ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ اسمية ، الجار والمجرور ﴿ فِيهِ ﴾ متعلق

بمحذوف خبر مقدم ، و ﴿ آيَاتٌ ﴾ مبتدأ مؤخر ، و ﴿ بَيِّنَاتٌ ﴾ صفة ،

والجملة في محل نصب حال ، أو هي مستأنفة لا موضع لها<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الأنبياء ، آية ( ٣٣ ) .

(٢) البحر ٧ / ٤٢٧ ، الكشاف ٣ / ١١٥ ، الدر ٥ / ٨٤ .

(٣) سورة المنافقون ، آية ( ٤ ) .

(٤) التبيان ٢ / ٤١٣ ، الكشاف ٤ / ٥٤٠ ، الدر ٦ / ٣٢٠ .

(٥) سورة آل عمران ، آية ( ٩٦ - ٩٧ ) .

(٦) التبيان ١ / ٢٢٩ ، البحر ٣ / ٢٧١ ، الدر ٢ / ١٦٩ .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾<sup>(١)</sup> .

الجملة ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ فعلية فعلها مضارع من الأفعال الخمسة ، وهي في محل نصب على الحالية ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

الجملة الفعلية ﴿ تَبْغُونَهَا ﴾ حال من الضمير في ( يصدون ) أو من ﴿ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٤)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَعَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ جملة فعلية ، وهي حال من ﴿ التَّابُوتُ ﴾ أي : حاملاً له الملائكة ، أو هي مستأنفة لا موضع لها<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٤٩ ) .

(٢) التبيان ١ / ٦٠ ، البحر ١ / ، الدر ١ / ٢١٨ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ( ٩٩ ) .

(٤) التبيان ١ / ٢٣٠ ، البحر ٣ / ٢٨١ ، الدر ٢ / ١٧٣ .

(٥) سورة البقرة ، آية ( ٢٤٨ ) .

(٦) البحر ٢ / ٥٨٤ ، التبيان ١ / ١٦٦ ، الدر ١ / ٦٠٤ .



٤ - قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وجملة ﴿ يَحْسَبُهُمُ ﴾ حالية أو مستأنفة لا موضع لها ، وهي كما ترى جملة فعلية ، فعلها مضارع وفاعلها ﴿ الْجَاهِلُ ﴾ اسم ظاهر<sup>(٢)</sup> .

٥ - قال تعالى : ﴿ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

جملة ﴿ يَقُولُونَ ﴾ فعلية فعلها مضارع من الأفعال الخمسة ، وهي حال من الضمير في ﴿ أَقْرَبُ ﴾ أي قربوا إلى الكفر قائلين ، أو مستأنفة لا موضع لها<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٢٧٣ ) .

(٢) البحر ٢ / ٦٩٨ ، التبيان ١ / ١٨٤ ، الدر ١ / ٦٥٥ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ( ١٦٧ ) .

(٤) التبيان ١ / ٢٥٠ ، الدر ٢ / ٢٥٤ .

٢ - الجملة المحتملة للاستئناف والنعته :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ <sup>(١)</sup> ﴾ .

الجملة الاسمية في قوله تعالى : ﴿ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ في محل نصب نعتاً لرسول ، أو هي مستأنفة فـ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ خبر مقدم ، و ﴿ مَّن ﴾ مبتدأ مؤخر ، وجملة ﴿ قَصَصْنَا ﴾ صلة ، و ﴿ عَلَيْكَ ﴾ متعلق بـ ﴿ قَصَصْنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ <sup>(٣)</sup> ﴾ .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ اسمية وهي في موضع جر لـ ﴿ فُرُشٍ ﴾ أو هي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب <sup>(٤)</sup> .

فـ ﴿ بَطَّائِنُهَا ﴾ مبتدأ ، والجار والمجرور ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ متعلق بمحذوف خبر .

٣ - قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُمْ مِنْهُ

شَرَابٌ <sup>(٥)</sup> ﴾ .

(١) سورة غافر ، آية ( ٧٨ ) .

(٢) التبيان / ٢ / ٣٢٩ ، الجمل / ٤ / ٢٦ ، الدر / ٦ / ٥٣ .

(٣) سورة الرحمن ، آية ( ٥٤ ) .

(٤) الجمل / ٤ / ٢٦٤ ، الدر / ٦ / ٢٤٦ .

(٥) سورة النحل ، آية ( ١٠ ) .

الجملة الاسمية في قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ ﴾ في محل نصب صفة لـ ﴿ مَاءٌ ﴾ ، أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، فتقدم الخبر ﴿ لَكُمْ ﴾ وتأخر المبتدأ ﴿ شَرَابٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

الجملة في قوله : ﴿ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾ في محل نصب صفة لـ ﴿ ءَالِهَةً ﴾ أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٣)</sup> .

٥ - قال تعالى : ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ ﴾ جملة اسمية ، المبتدأ فيها ﴿ عَرْضُهَا ﴾ ، و ﴿ كَعَرْضِ ﴾ متعلق بمحذوف خبر ، والجملة في جر صفة لـ ﴿ جَنَّةٍ ﴾ ، أو هي مستأنفة لا موضع لها<sup>(٥)</sup> .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) الجمل ٢ / ٥٦١ .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ( ٢١ ) .

(٣) الجمل ٣ / ١٢٣ .

(٤) سورة الحديد ، آية ( ٢١ ) .

(٥) الجمل ٤ / ٢٩٣ .

(٦) سورة الحديد ، آية ( ٢١ ) .

جملة ﴿أُعِدَّتْ﴾ فعلية ، فعلها ماضٍ مبني للمجهول ، وهي في موضع جر لـ ﴿جَنَّةٍ﴾ ، أو لا موضع لها من الإعراب مستأنفة<sup>(١)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿٣٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup> .

جملة ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ فعلية ، فعلها ماضٍ ، وهي في موضع نصب صفة أخرى لـ ﴿شَيْطَانًا﴾ أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب<sup>(٣)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾<sup>(٤)</sup> .

جملة ﴿نُخْرِجُ﴾ في محل نصب صفة لـ ﴿خَضِرًا﴾ ، أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أَبْلِغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي﴾<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى : ﴿أَبْلِغُكُمْ﴾ جملة فعلية في محل رفع صفة لـ ﴿رَسُولٌ﴾ ، أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٧)</sup> .

(١) الجمل ٤ / ٢٩٣ ، وانظر الدر ٦ / ٢٧٩ .

(٢) سورة النساء ، آية ( ١١٧ ) .

(٣) التبيان ١ / ٣١٢ ، البحر ٤ / ٧٠ ، الجمل ١ / ٤٢٦ ، الدر ٢ / ٤٢٧ .

(٤) سورة الأنعام ، آية ( ٩٩ ) .

(٥) التبيان ١ / ٤١٠ ، البحر ٤ / ٥٩٧ ، الدر ٣ / ١٣٧ .

(٦) سورة الأعراف ، آية ( ٦١ - ٦٢ ) .

(٧) التبيان ١ / ٤٤٧ ، البحر ٥ / ٨٣ ، الدر ٣ / ٢٨٨ .

٥ - قال تعالى : ﴿ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صِرَّصِرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ (١) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ  
سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴿ (١)

جملة ﴿ سَخَّرَهَا ﴾ فعلية في محل جر صفة أخرى لـ ﴿ رِيحٍ ﴾ أو هي  
مستأنفة لا موضع لها من الإعراب (٢).

(١) سورة الحاقة ، آية ( ٦ - ٧ ) .

(٢) التبيان ٢ / ٤٢٣ .

## ٢ - الجملة المحتملة للاستئناف والبدل :

### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أَلْرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ جملة اسمية ، الجار والمجرور ﴿ مِّنْهُمْ ﴾ متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و ﴿ مَّن ﴾ اسم موصول مبتدأ مؤخر ، وجملة ﴿ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ صلة الموصول ، والجملة الاسمية بدل من جملة ﴿ فَضَّلْنَا ﴾ أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ جملة اسمية ، من ﴿ إِنَّا ﴾ مع اسمها ، وخبرها جملة ﴿ كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ ، والجملة بدل من ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٢٥٣ ) .

(٢) الجمل ١ / ٢٠٥ ، التبيان ١ / ١٦٨ ، الدر ١ / ٦١٠ .

(٣) سورة الدخان ، آية ( ٢ - ٥ ) .

(٤) البحر ٩ / ٣٩٨ ، الكشاف ٤ / ٢٧١ ، الدر ٦ / ١١٢ .

(٥) سورة فصلت ، آية ( ٤١ - ٤٣ ) .

جملة ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾ بدل ، إذ كان المعنى : ما يقول : مع الكلمات إلا ما قد قيل للرسول من قبلك ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب إذا كان المعنى ما يقول لك كفار قريش من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قال الكفار الماضون لأنبيائهم<sup>(١)</sup> .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجْرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ دَعَوُا اللَّهَ ﴾ جملة فعلية مصدرية بفعل ماضٍ ، وهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، أو هي بدل من ﴿ ظَنُّوا ﴾ لأن الدعاء من لوازم ظنهم بالهلاك فهو مشتمل عليه<sup>(٣)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) المغني ٢ / ٤٧٥ ، الكشاف ٤ / ٢٠٢ ، الدر ٦ / ٦٩ .

(٢) سورة يونس ، آية ( ٢٢ ) .

(٣) الكشاف ٢ / ٣٣٨ ، البحر ٦ / ٣٢ ، وانظر الدر ٤ / ١٨ .

(٤) سورة المتحنة ، آية ( ١ ) .

قوله تعالى : ﴿ تَسِرُونَ ﴾ جملة فعلية فعلها مضارع من الأفعال الخمسة ،  
وهي جملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة ، أو هي بدل من ﴿ تُلْقُونَ ﴾ لأن  
الإلقاء يكون سراً وجهراً<sup>(١)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

جملة ﴿ يَسْأَلُ ﴾ مستأنفة لا موضع لها ، أو هي بدل من الجملة السابقة  
فهي مفسرة للجملة السابقة لها ، والتفسير يكون بالاستئناف أو بالبدل<sup>(٣)</sup> .

---

(١) البحر ١٠ / ١٥٣ ، الكشاف ٤ / ٥١٢ ، الدر ٦ / ٣٠٢ .

(٢) سورة القيامة ، آية ( ٦ ) .

(٣) الجمل ٤ / ٤٤٦ ، الدر ٦ / ٤٢٦ - ٤٢٧ .



#### ٤ - الجملة المحتملة للاستئناف والخبر :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ جملة اسمية ، فالجار والمجرور ﴿ لَهُ ﴾ متعلق بمحذوف ، و ﴿ الْمُلْكُ ﴾ مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها أو هي خبر ثانٍ ، ولك أن تعربها خبراً للمبتدأ ﴿ ذَالِكُمْ ﴾ ولفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ و ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ نعت ، وحينئذ لا يكون استئنافاً .

وكذلك جملة ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ مستأنفة أو خبر آخر<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾ جملة اسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لإن<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الزمر ، آية ( ٦ ) .

(٢) التبيان ٢ / ٣١٧ ، الدر ٦ / ٧ .

(٣) سورة الحجر ، آية ( ٤٣ - ٤٤ ) .

(٤) التبيان ٢ / ٥١ ، الدر ٤ / ٢٩٧ .

٣ - قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر ثانٍ لـ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو حالية<sup>(٢)</sup> .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِيهِ ﴾ جملة فعلية في محل رفع خبر ، أو هي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، أو هي حال<sup>(٤)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ﴾ جملة فعلية في محل رفع خبر ثانٍ ، أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، أو حالية<sup>(٦)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٣٩ ) .

(٢) البحر ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) سورة المائدة ، آية ( ٥٤ ) .

(٤) البحر ٤ / ٣٠٠ ، الدر ٢ / ٥٥٠ .

(٥) سورة يونس ، آية ( ٣ ) .

(٦) التبيان ١ / ٥١١ ، البحر ٦ / ١٢ ، الدر ٤ / ٥ .

(٧) سورة يوسف ، آية ( ٣٠ ) .

﴿ قَدْ شَعَفَهَا ﴾ جملة فعلية مصدرية فعلها ماضٍ ، وهي خبر ثانٍ  
لـ ﴿ آمَرَاتُ ﴾ أو لا موضع لها مستأنفة ، أو حالية من فاعل ﴿ تَرَاوَدُ ﴾ أو  
مفعوله<sup>(١)</sup> .

(١) التبيان ٢ / ١١ ، الجمل ٢ / ٤٤٩ ، الدر ٤ / ١٧٣ .

٥ - الجملة المحتملة للعطف والاستئناف :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ يحتمل أن تكون مستأنفة إخباراً من الله عنهم ، ويجوز أن تكون صفة معطوفة على الصفة قبلها فتكون الواو عاطفة ، ويجوز أن تكون حالاً<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَنْ تُنزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَفْتَرَى ﴾ يجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها ، ويجوز أن تكون معطوفة على قوله تعالى ﴿ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة آل عمران ، آية ( ٢٣ ) .

(٢) الدر ٢ / ٥٢ ، البحر ٨٢ / ٣ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ( ٩٣ - ٩٤ ) .

(٤) الدر ٢ / ١٦٧ ، البحر ٣ / ٢٦٦ .

٣ - قال تعالى : ﴿ كَذَّابٍ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾<sup>(١)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، أو هي معطوفة على ما قبلها مجرورة<sup>(٢)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴾<sup>(٣)</sup> وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴾<sup>(٣)</sup> .

قرئت : « وأنك لا تظماً فيها ولا تضحى » بالكسر ، فتكون الواو معطوفة على ﴿ إِنَّ ﴾ الأولى ، أو للاستئناف<sup>(٤)</sup> .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ معطوفة على صلة ﴿ الَّذِينَ ﴾ أي : الذين اتخذوا وغرتهم ، أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة آل عمران ، آية ( ١١ ) .

(٢) التبيان ١ / ١٩٩ ، وانظر البحر ٣ / ٣٨ .

(٣) سورة طه ، آية ( ١١٨ - ١١٩ ) .

(٤) التبيان ٢ / ١٥٠ ، وانظر البحر ٧ / ٣٩٠ .

(٥) سورة الأنعام ، آية ( ٧٠ ) .

(٦) الدر ٣ / ٩٠ ، البحر ٤ / ٥٤٩ .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ... ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ ﴾ الجملة إمّا معطوفة على قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾ فتكون في موضع جر ، وإمّا مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾<sup>(٣)</sup> وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى<sup>(٤)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُ ﴾ إمّا مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو هي معطوفة على موضع ﴿ فَلْيَمْدُدْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ<sup>(٧)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا ... ﴾ لا محل لها مستأنفة فليست داخلة في حيز ﴿ لَوْ ﴾ ، أو هي معطوفة على قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ، أو هي معطوفة على جواب ﴿ لَوْ ﴾ ، والتقدير : ولو رُدُّوا لعادوا ولقالوا<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة البقرة ، آية ( ٣١ ) .

(٢) التبيان ١ / ٤٩ ، وانظر البحر ١ / ٢٣٤ .

(٣) سورة مريم ، آية ( ٧٥ - ٧٦ ) .

(٤) الدر ٤ / ٤٢٢ ، وانظر الكشاف ٣ / ٣٨ .

(٥) سورة الأنعام ، آية ( ٢٨ - ٢٩ ) .

(٦) الدر ٣ / ٤١ ، وانظر الكشاف ٢ / ١٦ .

## ٧ - الجملة المستأنفة بحرف :

قبل الشروع في هذا الباب أود أن أشير إلى : أن السين وسوف ، ولا النافية غير العاملة ، وحتى لا تقع إلا في الجمل الفعلية ، كما أن لكن المخففة لا تقع في القرآن إلا في الجمل الاسمية .

### ١ - الواو :

#### أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا <sup>(١)</sup> ﴾ .

الواو للاستئناف ، ولفظ الجلالة مبتدأ ، و ﴿ وَلِيَهُمَا <sup>(١)</sup> ﴾ خبره ، والجملة المستأنفة لا محل لها من الإعراب <sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ <sup>(٣)</sup> ﴾ .

الواو في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴾ مستأنفة و ﴿ لَهُمْ ﴾ متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و ﴿ فِي الآخِرَةِ ﴾ متعلق بمحذوف حال ، و ﴿ عَذَابُ النَّارِ ﴾ مبتدأ مؤخر ، والجملة لا محل لها مستأنفة .

(١) سورة آل عمران ، آية ( ١٢٢ ) .

(٢) البحر ٣ / ٣٢٩ .

(٣) سورة الحشر ، آية ( ٣ ) .

٣ - قال تعالى : ﴿ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا ﴾<sup>(١)</sup> .

الواو للاستئناف في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ يَرِثُهَا ﴾ والجملة من مبتدأ وخبر مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

### ب - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، الواو استئنافية ، ولفظ الجلالة مبتدأ ، و ﴿ يَرْزُقُ ﴾ فعل مضارع فاعله مستتر يعود على لفظ الجلالة ، والجملة خبر لفظ الجلالة ، والجملة الكبرى لا محل لها مستأنفة .

### ٢ - الفاء :

١ - قال تعالى : ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

الفاء في الآية السابقة للاستئناف ، و ﴿ فَهَلْ ﴾ حرف استفهام ، و ﴿ أَنْتُمْ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ خبر ، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة النساء ، آية ( ١٧٦ ) .

(٢) البحر ٤ / ١٥١ .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ٢١٢ ) .

(٤) سورة الأنبياء ، آية ( ١٠٨ ) .

(٥) الرصف ٤٤٢ ، الجنى ٧٦ .



٢ - قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (١) .

في قوله تعالى : ﴿ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ الفاء للاستئناف ، والجملة الاسمية من المبتدأ ﴿ فَأَنتُمْ ﴾ والخبر ﴿ سَوَاءٌ ﴾ لا محل لها مستأنفة .

٣ - ثم :

١ - قال تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ ثم قال بعد ذلك ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ (٢) .

فالجملة الاسمية الواقعة بعد ثم مستأنفة لا محل لها من الإعراب (٣) .

٢ - قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٤) .

﴿ ثُمَّ ﴾ في الآية السابقة للاستئناف .

(١) سورة الروم ، آية ( ٢٨ ) .

(٢) سورة المؤمنون ، آية ( ١٤ - ١٥ ) .

(٣) الجنى ٤٣١ - ٤٣٢ ، الرصف ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٤) سورة الأنعام ، آية ( ١٠٨ ) .

٤ - أو :

١ - قال تعالى : ﴿ كَلَّمَحِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾<sup>(١)</sup> .

﴿ أَوْ ﴾ استئنافية ، والجمله بعدها لا محل لها مستأنفة<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾<sup>(٣)</sup> .

وهي كالأية التي قبلها .

٥ - أم المنقطعة :

١ - قال تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> أَمْ لَهُمْ

ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُونِنَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

الجمله الاسمية الواقعة بعد ﴿ أَمْ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَئِنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾<sup>(٦)</sup> أَمْ لَهُمْ

نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة النحل ، آية ( ٧٧ ) .

(٢) شرح الكافية ٤ / ٤٢٠ .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ٧٤ ) .

(٤) سورة الأنبياء ، آية ( ٤٣ ) .

(٥) سورة النساء ، آية ( ٥٢ - ٥٣ ) .

الجملة الاسمية الواقعة بعد ﴿ أَمْ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

## ٦ - لكن المخففة :

جاءت ( لكن ) المخففة في القرآن ، ووقعت بعدها الجملة الاسمية في كل

مواقعها<sup>(١)</sup> .

١ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ... ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ... ﴾<sup>(٣)</sup> .

٣ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٥ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

٦ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ مِّنْ فَوْقِهَا

عُرفٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) دراسات لأسلوب القرآن ٢ / ٥٩٨ .

(٢) سورة النساء ، آية ( ١٦٢ ) .

(٣) سورة التوبة ، آية ( ٨٨ ) .

(٤) سورة مريم ، آية ( ٣٨ ) .

(٥) سورة النساء ، آية ( ١٦٦ ) .

(٦) سورة آل عمران ، آية ( ١٩٨ ) .

(٧) سورة الزمر ، آية ( ٢٠ ) .

٧ - قال تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾<sup>(١)</sup> .

الجملة الاسمية الواقعة بعد ( لكن ) المخففة في الآيات السابقة مستأنفة .

٧ - بل :

١ - قال تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا أَضَعْتُ أَحْلَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ

شَاعِرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ مستأنفة ، و ﴿ بَلْ ﴾ هنا

للإضراب الإبطالي .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> بَلْ

قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾<sup>(٣)</sup> .

الجملة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ مستأنفة لا محل لها من

الإعراب ، و ﴿ بَلْ ﴾ للإضراب الانتقالي .

ب - الجملة الفعلية :

١ - الواو :

١ - قال تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ

(١) سورة الكهف ، آية ( ٣٨ ) .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ( ٥ ) .

(٣) سورة المؤمنون ، آية ( ٦٢ - ٦٣ ) .

الْكِتَابَ تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴿١﴾ .

جملة ﴿ وَنَزَّلْنَا ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب وليس داخلاً فيما قبله ،  
لاختلاف الزمانين <sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا  
أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا  
يَسْمَعُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ جملة مستأنفة لا محل لها من  
الإعراب <sup>(٤)</sup> .

٢ - الفاء :

١ - قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ  
فِيضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ فِيضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ الفاء للاستئناف ، والجملة الفعلية  
لا محل لها مستأنفة <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة النحل ، آية ( ٨٦ ) .

(٢) البحر ٥٨٢ / ٦ .

(٣) سورة الأعراف ، آية ( ١٠٠ ) .

(٤) البحر ١٢٢ / ٥ .

(٥) سورة إبراهيم ، آية ( ٤ ) .

(٦) التبيان ٣٦ / ٢ ، معاني القرآن ٦٧ / ٢ - ٦٨ .

٢ - قال تعالى : ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

الفاء في قوله تعالى ﴿ فَتَعَلَىٰ ﴾ للاستئناف ، والجمله الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

٣ - ثم :

١ - قال تعالى : ﴿ يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ ﴾ جملة فعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب ،  
(و) ثم ( حرف للاستئناف .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ ﴾ جملة فعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة المؤمنون ، آية ( ٩٢ ) .

(٢) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٤١ .

(٣) سورة الجاثية ، آية ( ١٧ - ١٨ ) .

(٤) سورة آل عمران ، آية ( ١١١ ) .

(٥) البحر ٣ / ٣٠٤ .

٤ - أو :

١ - قال تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

الجملة ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ

حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قري ﴿ يُرْسِلَ ﴾ بالرفع فيكون مستأنفاً<sup>(٤)</sup> .

٥ - حتى الابتدائية :

ولم تقع بعده الجملة الاسمية في القرآن الكريم ، والجملة الفعلية في القرآن الكريم التي وقعت بعد حتى فعلها ماض في خمس عشرة آية ، وجاء الفعل مضارعاً في قراءة نافع لقوله تعالى : ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

والآيات التي فعلها ماض هي :

١ - ﴿ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَآوَدُوا حَتَّىٰ أَنهَم نَصْرُنَا ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الصافات ، آية ( ١٤٧ ) .

(٢) شرح الكافية ٤ / ٤٢٠ .

(٣) سورة الشورى ، آية ( ٥١ ) .

(٤) البحر ٩ / ٣٥١ .

(٥) سورة البقرة ، آية ( ٢١٤ ) .

(٦) سورة الأنعام ، آية ( ٣٤ ) .

- ٢ - ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾<sup>(١)</sup> .
- ٣ - ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> .
- ٤ - ﴿ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .
- ٥ - ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾<sup>(٤)</sup> .
- ٦ - ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .
- ٧ - ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾<sup>(٦)</sup> .
- ٨ - ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي ﴾<sup>(٧)</sup> .
- ٩ - ﴿ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾<sup>(٨)</sup> .
- ١٠ - ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) سورة الأنعام ، آية ( ١٤٨ ) .

(٢) سورة الأعراف ، آية ( ٩٥ ) .

(٣) سورة التوبة ، آية ( ٤٨ ) .

(٤) سورة يونس ، آية ( ٩٣ ) .

(٥) سورة الأنبياء ، آية ( ١٥ ) .

(٦) سورة الأنبياء ، آية ( ٤٤ ) .

(٧) سورة المؤمنون ، آية ( ١١٠ ) .

(٨) سورة الفرقان ، آية ( ١٨ ) .

(٩) سورة يس ، آية ( ٣٩ ) .



١١ - ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ

بِالْحِجَابِ ﴾<sup>(١)</sup> .

١٢ - ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ

مُبِينٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

١٣ - ﴿ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

١٤ - ﴿ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾<sup>(٤)</sup> حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

١٥ - ﴿ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾<sup>(٥)</sup> حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٦ - أم المنقطعة :

١ - قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

فالجمله الواقعة بعد " أم " المنقطعة في الآية السابقة مستأنفة لا محل لها من

الإعراب .

(١) سورة ص ، آية ( ٣٢ ) .

(٢) سورة الزخرف ، آية ( ٢٩ ) .

(٣) سورة الحديد ، آية ( ١٤ ) .

(٤) سورة المدثر ، آية ( ٤٦ - ٤٧ ) .

(٥) سورة التكاثر ، آية ( ١ ) .

(٦) سورة البقرة ، آية ( ١٣٢ - ١٣٣ ) .

٢ - قال تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴿١﴾ .

( فأم ) في الآية منقطعة والجملة بعدها لا محل لها مستأنفة .

٧ - لا النافية غير العاملة :

١ - قال تعالى : ﴿ لَا تَخْفُفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿١﴾ .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ

رِزْقًا ﴿٣﴾ .

الجملة الفعلية الواقعة بعد حرف الاستئناف ” لا “ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، ويرى الفراء أن أكثر ما جاء في جواب الأمر بالرفع مع ( لا ) يكون للاستئناف (٤) .

٣ - قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴿٥﴾ .

٨ - بل :

١ - قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٥﴾

بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ .

(١) سورة الأحقاف ، آية ( ٧ - ٨ ) .

(٢) سورة طه ، آية ( ٧٧ ) .

(٣) سورة طه ، آية ( ١٣٢ ) .

(٤) معاني القرآن ٢ / ١٨٧ .

(٥) سورة البقرة ، آية ( ٢٨٦ ) .

(٦) سورة الصافات ، آية ( ٣٦ - ٣٧ ) .

( بل ) في الآية للإبطال ، والجمله الواقعة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٢ - قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدَرِينٌ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (١) ﴿ بَلَّ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (١) .

( بل ) في الآية للانتقال ، والجمله الواقعة بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

٩ - السين :

١ - قال تعالى : ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّهَدِينَ ﴾ (٢) .

الجمله في قوله تعالى : ﴿ سَيِّهَدِينَ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب (٣) .

٢ - قال تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ

أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ (٤) .

الجمله في قوله تعالى : ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

(١) سورة القيامة ، آية ( ٤ - ٥ ) .

(٢) سورة الصافات ، آية ( ٩٩ ) .

(٣) المغني ٢ / ٤٨٢ .

(٤) سورة آل عمران ، آية ( ١٨١ ) .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ

تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ (١) .

في قوله تعالى : ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الجملة مستأنفة لا محل لها من

الإعراب (٢) .

---

(١) سورة هود ، آية ( ٩٣ ) .

(٢) الكشاف ٢ / ٤١٤ ، البحر ٦ / ٢٠٣ .

٨ - اختلاف القراءة وأثر ذلك في الجملة :

أ - الجملة الاسمية :

١ - قال تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴿١﴾ .

قرأ الجمهور بكسر الهمزة على الاستئناف ، وقرئ بالفتح على أن الجملة مصدر ، وموضعه الجر ، فهو بدل من ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢) .

٢ - قال تعالى : ﴿ ... إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٣) .

قرأ الجمهور بكسر الهمزة على الاستئناف ، وقرئ بفتحها على أن تكون معمولاً لـ " تبينوا " (٤) .

٣ - ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِنِ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٥) .

(١) سورة آل عمران ، آية ( ١٨ - ١٩ ) .

(٢) التبيان ١ / ٢٠٤ ، وانظر البحر ٣ / ٦٧ وما قال في هذه الآية وإعرابها .

(٣) سورة النساء ، آية ( ٩٤ ) .

(٤) التبيان ١ / ٣٠٦ ، البحر ٤ / ٣٤ .

(٥) سورة الأنعام ، آية ( ١٠٩ ) .

قرئت " أنها " بالكسر على الاستئناف ، والمفعول الثاني ليشعركم محذوف  
تقديره : وما يشعركم إيمانهم ، وقرئت بالفتح وفيها ثلاثة توجيهات :

١ - أن " أنها " بمعنى لعل .

٢ - أن " لا " زائدة ، فتكون " أن " ومعمولها في محل نصب مفعول ثانٍ .

٣ - أن " أن " ناصبة وليست بمعنى لعل ، وأن " لا " ليست زائدة ،

والمعنى حينئذ : وما يشعركم عدم إيمانهم<sup>(١)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ

اللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

تقرأ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالكسر على الاستئناف ، وبالفتح على

تقدير : والأمر أن الله مع المؤمنين<sup>(٣)</sup> .

٥ - قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ

حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ قرئت بالكسر على الاستئناف ، وبالفتح على

تقدير : ذلك بأن الله لم يك مغيراً ... وبأن الله سميع عليم<sup>(٥)</sup> .

(١) التبيان ١ / ٤١٤ ، الدر ٣ / ١٥٤ .

(٢) سورة الأنفال ، آية ( ١٩ ) .

(٣) التبيان ١ / ٤٧٦ ، الدر ٣ / ٤١٠ .

(٤) سورة الأنفال ، آية ( ٥٣ ) .

(٥) التبيان ٢ / ٤٨٢ .

٦ - قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٦﴾

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ بالكسر مستأنف ، وبالفتح بدل من

” كتاب “ أو مرفوع بـ ” كريم “ (٢) .

ب - الجملة الفعلية :

١ - قال تعالى : ﴿ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِيْ أَمْ تَكُونُ

مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (٣) .

﴿ نَنْظُرْ ﴾ بالجزم جواب للأمر ، وبالرفع مستأنف (٤) .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِيْ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا

وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (٥) .

قوله تعالى : ﴿ وَنَحْشُرُهُ ﴾ بضم الراء على الاستئناف ، وبسكونها إمَّا

للتخفيف أو أنه مجزوم حملاً على موضع جواب الشرط ” فإن له “ (٦) .

(١) سورة النمل ، آية ( ٢٩ - ٣٠ ) .

(٢) التبيان ٢ / ٢٣٤ ، البحر ٨ / ٢٣٤ ، الدر ٥ / ٣١١ ، ٣١٢ .

(٣) سورة النمل ( ٤١ ) .

(٤) التبيان ٢ / ٢٣٥ ، البحر ٨ / ٢٤٢ ، الدر ٥ / ٣١٥ .

(٥) سورة طه ، آية ( ١٢٤ ) .

(٦) التبيان ٢ / ١٥٠ ، البحر ٧ / ٣٩٤ ، الدر ٥ / ٦٢ .

٣ - قال تعالى : ﴿ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

يَعْمَهُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ بالرفع على الاستئناف ، وقرئ بالجرم عطفاً

على موضع ﴿ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ أو سكنت لتوالي الحركات تخفيفاً<sup>(٢)</sup> .

٤ - قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ معطوف على قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ويقراً بغير الواو على الاستئناف<sup>(٥)</sup> .

٥ - قال تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ

لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ على صيغة الأمر مستأنف ، وعلى لفظ الخبر

معطوف على محذوف تقديره : فتأبوا<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الأعراف ، آية ( ١٨٦ ) .

(٢) التبيان ١ / ٤٦٨ ، البحر ٥ / ٢٣٦ ، الدر ٥ / ٣٧٨ ، ٣٨٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية ( ١١٦ ) .

(٤) سورة البقرة ، آية ( ١١١ ) .

(٥) التبيان ١ / ٩٧ ، الدر ١ / ٣٥١ .

(٦) سورة البقرة ، آية ( ١٢٥ ) .

(٧) التبيان ١ / ١٠٠ ، الدر ١ / ٣٦٤ .



٦ - قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا  
خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ  
مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ... ﴾<sup>(١)</sup> .

الجمهور قرأ " ونقرُّ " بالرفع على الاستئناف ، وقرئ بالنصب عطفاً على

( لنبيين )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) سورة الحج ، آية ( ٥ ) .

(٢) التبيان ٢ / ١٧١ ، البحر ٧ / ٤٨٥ ، الدر ٥ / ١٢٥ .

## الخاتمة

تلخيص ما انتهى إليه من أفكار  
نظرية أو تطبيقات عملية

## الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أحمد الله الذي بنعمه تتم الصالحات على توفيقه بإتمام هذه الدراسة حول الجملة المستأنفة في القرآن الكريم ، فما كان فيها من صواب فمن الله ، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان ، أسأل الله عز وجل الإخلاص في العمل والقبول .

وأحببت في نهاية هذا البحث أن أسرد بعضاً من أهم النتائج التي توصل إليها :

\* كانت أول إشارة - فيما اطلعت عليه - لتقسيم الجملة قسمين :

أ - جمل لها محل من الإعراب . ب - جمل لا محل لها من الإعراب .

عند ابن السراج في القرن الرابع الهجري .

\* الاستئناف اصطلاحاً : هو الكلام المفتوح به النطق أو المنقطع عما قبله انقطاعاً صناعياً بحرف أو دون ، وجملته لا محل لها من الإعراب .

\* - استطعت - بعد توفيق الله - أن أجمع حروف الاستئناف في موضع واحد بعدما كانت منثورة في كتب النحو ومعاني الحروف .

\* لعل من الطرافة في هذا البحث أن أشار إلى أن حرفي " السين " و " سوف " قد يكونان حرفين معناهما الاستئناف .

\* المراد بالانقطاع في الاستئناف : عدم التعلق الصناعي بما قبل الجملة باتباع ، أو إخبار ، أو حالة .

\* الاستئناف لا يقع قبل تمام الكلام ، لأن ذلك من مواضع الجملة المعترضة .

\* هناك أربعة أسباب لاحتمال الجملة للاستئناف وغيره :

١ - المعنى

٢ - مقتضى الصناعة النحوية

٣ - تعدد وجوه الإعراب ، واحتمال أعراب مختلفة ٤ - الرواية

\* إذا كان الفعل منصوباً وعطف على ما بعده بـ( الواو ، أو الفاء أو ثم أو أو ) فإن كان ما بعده مقارباً له في المعنى فهو ذاك ، وإن كان غير مقارب له في المعنى جاز لك رفعه على الاستئناف .

\* حتى في القرآن الكريم لم تعرب حرفاً للاستئناف إلا بعد الجمل الفعلية ، وقد وردت ومعناها الاستئناف بعد الجملتين الاسمية والفعلية في غير القرآن .

\* الوقف ، الاستئناف ، المعنى ، ثلاثة مصطلحات مرتبطة ببعضها :

= فحيناً يجب الوقف ، وبعده الكلام مستأنف البته :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ ﴾ فبالوقف على ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ يصح المعنى ، وبغيره يفسد .

= وحيناً يلزم الوقف ، ويتعين الاستئناف لتوهم معنى غير مراد :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ إذ لو لم يقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ لتوهم أن ما بعدها من مقولهم وهو معنى غير

مراد .

= وحيناً يجوز الوقف ؛ ويجوز الاستئناف :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾  
ويصح المعنى على كلا الأمرين ، إذ لو وقف على ﴿ اللَّهُ ﴾ صح المعنى ، ولو  
وقف على ﴿ الْعِلْمِ ﴾ لصح المعنى كذلك .

\* هناك تقسيمات كثيرة للجملة المستأنفة :

- فباختبار افتتاح الكلام وانقطاعه تكون :

- ١ - جملة مفتوحة بها النطق ، ويسمى هذا الوضع استئنافاً تاماً .
- ٢ - جملة منقطعة عما قبلها .

- وباختبار الاستئناف النحوي والبياني تكون :

- ١ - جملة مستأنفة نحويّاً .
- ٢ - جملة مستأنفة بيانياً .

- وباختبار الاستئناف بحرف أو دونه تكون :

- ١ - جملة مستأنفة بحرف .
- ٢ - جملة مستأنفة دون حرف .

- وباختبار الاستئناف الخالص ، أو المحتمل لأوجه إعرابية أخرى تكون :

- ١ - جملة خالصة للاستئناف .
- ٢ - جملة محتملة للاستئناف وغيره .

\* تسمية الجملة "بالمستأنفة" أولى من تسميتها "بالابتدائية" ، لأن تسميتها

"بالمستأنفة" نص في المعنى المراد عند النحاة ، وهو أوفق للصناعة حتى لا تختلط  
المصطلحات ببعضها .

\* من مظان الجملة المستأنفة في القرآن الكريم :

- ١ - الآيات المفتحة بها سور القرآن الكريم .
- ٢ - كل ما كان في القرآن الكريم من تكرار كلمة " قال " مفصولة غير  
معطوفة .

٣ - وصل الجملة المحكية في القرآن بغير المحكي .

٤ - نهاية الفواصل القرآنية كثيراً ما تكون من مظان الجملة المستأنفة .

\* لم يعرف مصطلح " الاستئناف البياني " إلا بعد عبد القاهر وسُميَ بالبياني لارتباطه بمباحث هذا العلم من وصل وفصل .

\* يعد سيويه أول من أشار إلى حقيقة " الاستئناف البياني " وذلك قبل أن تستقر المصطلحات فيما بعد .

\* للوقف أثر في تغيير المعنى ، وفي تبدل استقلال الجملة وتوزيع مقاطع الكلام توزيعاً جديداً .

\* قد تختلف القراءة ويختلف تبعاً لذلك موضع الوقف ، فتتغير مواقع الجمل لذلك .

\* الاستئناف النحوي أعم من الاستئناف البياني ، فكل استئناف بياني نحوي ، ولا ينعكس ، كما أن الاستئناف البياني منقطع عما قبله لفظاً ، مرتبط به في المعنى .

# الفهارس

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس القوافي .
- فهرس الأعلام .
- فهرس أهم المصادر .
- فهرس الموضوعات .

## فهرس الآيات

### سورة الفاتحة .

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ بِسْمِ ﴾	١	٦٥
- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٢	٦٧ ، ٦٥
- ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	٣	٦٧
- ﴿ مَلِكِ ﴾	٤	٦٥

### سورة البقرة

- ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	٢	٩٣
- ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٦٠٥	٧٤ ، ٦٤ ، ٤٢
- ﴿ كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ﴾	١٣	٨٩
- ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامِنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴾	١٤	١٥٣
- ﴿ صُمُّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	١٨	٩٣
- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾	٢٤	٨٥



الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾	٣١	١٧٤
- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾	٣٤	١٠٤
- ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾	٣٥	٤٨
- ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	٣٦	١٥٨
- ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٣٩	١٧٠
- ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾	٤٩	١٦٠
- ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾	٥١	١٣٠
- ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾	٦٩	٢٦
- ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	٧٤	١٧٨ ، ٦٣ ، ٤٥

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ﴾	١٠٢	٦٥ ، ٤٨ ، ٤٧
- ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ﴾	١١١	١٩٢
- ﴿ أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾	١١٤	١٥٦
- ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِیٰنٌ ﴾	١١٦	١٩٢
- ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	١١٧	٤٨ ، ٤٧ ، ٤٥
- ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرٰهٖمَ مُصَلِّیً وَعٰهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرٰهٖمَ وَإِسْمٰعِیْلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتًا لِلطَّآئِفِیْنَ وَالْعٰكِفِیْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾	١٢٥	١٩٢
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ ﴾	١٣٢ ، ١٣٣	١٨٥
- ﴿ زَيْنَ لِّلدِّیْنِ كَفَرُوا الْحِیَوةُ الدُّنْیَا وَیَسْخَرُونَ مِنَ الدِّیْنِ ءَامِنُوْا وَالدِّیْنِ اتَّقُوا فَوْقَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ ۗ وَاللَّهُ یَرْزُقُ مَنْ یَّشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ ﴾	٢١٢	١٧٦

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّا نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾	٢١٤	١٨٣، ٩١، ٥٤
- ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلا قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾	٢٤٦	١٤٤
- ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَعَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾	٢٤٨	١٦٠
- ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾	٢٥٣	١٦٦، ١٣٤
- ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾	٢٧٣	١٦١
- ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾	٢٨٢	١١٤
- ﴿ وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسَبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾	٢٨٤	٧١
- ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾	٢٨٦	١٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
<b>سورة آل عمران</b>		
- ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ ﴾	٧	٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾	٧	١٥٨
- ﴿ كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا فَاَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾	١١	١٧٣
- ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾	١٢	٨٦
- ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾	١٨-١٩	١٥٠ ، ١٨٩
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾	٢٣	١٧٢
- ﴿ قُلْ إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾	٧٣	١٣٦
- ﴿ أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾	٨٣	٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	١٠٧	١٥٣ ، ٩٠ ، ٨٥
- ﴿ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾	١١٠	١٤٨
- ﴿ وَإِن يُقْتَلُوا يَوْمَئِذٍ يَمُرُّبَ الْآدْبَارِ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾	١١١	١٤٢ ، ٥٠ ، ١٨٢
- ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾	١١٣	١٥٠
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	١١٨	١٨٣
- ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِّنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾	١٢٢	١٧٥ ، ٩٢
- ﴿ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾	١٦٧	١٦١
- ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾	١٨١	١٨٧
- ﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	١٩٨	١٧٩

الآية رقمها الصفحة

سورة النساء

- ٧ ٢ ﴿ وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾
- ٦٦ ، ٦٥ ٢٣ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ ﴾
- ١١٢ ٢٧-٢٨ ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا
- ١٧٨ ٥٢-٥٣ ﴿ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ
- ١٨٩ ٩٤ ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
- ١٦٤ ١١٧-١١٨ ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ
- ١١٨ ١٢٣ ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾	١٥٧	١٣٢
- ﴿ لٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾	١٦٢	١٧٩
- ﴿ لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ بِمَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ ﴾	١٦٦	١٧٩ ، ٥٧ ، ٥٦
- ﴿ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا ﴾	١٧٦	١٧٦

### سورة المائدة

- ﴿ قَالَ فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ اَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْاَرْضِ ﴾	٢٦	٦٨ ، ٦٧ ، ٦٣
- ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوْا اَيْدِيَهُمَا ﴾	٣٨	٢٣
- ﴿ هَادُواْ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ اٰخَرِينَ لَمْ يَأْتُوْكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾	٤١	٦٦
- ﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللّٰهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ﴾	٤٣	٥١
- ﴿ فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاتِيَ بِالْفَتْحِ اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِۦ فَيُضْبِحُوْا عَلٰى مَا اَسْرُوْا فِيْۢ اَنْفُسِهِمْ نٰدِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ اٰمَنُوْا ﴾	٥٢ ، ٥٣	٢٦

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٤	١١٧ ، ١٧٠
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾	٦٤	١١٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٩	٩٤
- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ﴾	١٠٦	١٢٢



الآية	رقمها	الصفحة
<b>سورة الأنعام</b>		
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾	١	١٤٥
﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾	٢	٩١ ، ٤٥ ، ٤٤
﴿ يَلَيْتَنَا نُرُدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٢٧	٤٦
﴿ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ﴾	٣٤	١٨٢
﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴾	٣٦	٦٦ ، ٦٤
﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٥٤	١٠١
﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾	٧٠	١٣٠
﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَكَبًا ﴾	٩٩	١٣٣

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	١٠٨	١٧٧
- ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنِ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	١٠٩	١٨٩
- ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾	١٢٤	٨٤
- ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾	١٤٨	١٨٤
- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	١٥٢	١٤٩ ، ٨٤

### سورة الأعراف

- ﴿ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾	٦١-٦٢	١٦٤
أَبْلَغُكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي ﴿٦٢﴾		

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواُ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاؤُنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	٩٥	٣ ، ٥٤ ، ١٢١ ، ١٨٤
- ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّو نَشَاءُ أَصْنَبْنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْعُ عَلٰى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾	١٠٠	١٨١
- ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	١٨٦	١١٦ ، ١٩٢

### سورة الأنفال

- ﴿ وَلَنْ تُعْنِي عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٩	١٩٠
- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾	٥٠	١٠٤
- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلٰى قَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	٥٣	١٩٠

### سورة التوبة

- ﴿ قَتَلْتَهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾	١٤	٥٣
- ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ ﴾	١٥	٥٣

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَقَلِّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾	٤٨	١٨٤
- ﴿ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾	٦٧	١٤٩
- ﴿ لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾	٨٨	١٧٩
- ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾	١١٤	٨٣ ، ٨٢

### سورة يونس

- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾	٣	١٧٠
- ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	٧	١٢٥
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِهَمِّمْ بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ وَقَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾	٢٢	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٧
- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكِيمِينَ ﴿١٠١﴾ قَالَ يَتَّبِعُ النَّوْحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلَنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾	٤٥-٤٦	١٠١ ، ٨٨

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾	٦٥	١٥٦ ، ٩٠ ، ٦٤
- ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾	٩٣	١٨٤

### سورة هود

- ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾	٣٨	١٥٤
- ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِبِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾	٥٩	١٤٩
- ﴿ وَهَذَا بَعْلَىٰ شَيْخًا ﴾	٧٢	٣٣
- ﴿ وَيَقَوْمٍ آعَمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾	٩٣	١٨٨
- ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٧٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾	٩٧-٩٨	١٥١

### سورة يوسف

- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	٣٠	١٧٠
- ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا ﴾	٣٦	١٥٧

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٤٠	١٢٣
- ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾	٥٣	٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٣
- ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَلْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبَغِي هَذِهِ بَضَعْتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾	٦٥	١٥٦ ، ٨٨
- ﴿ قَالُوا أءَنتَ يَوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	٩٠	١٢٣

### سورة الرعد

- ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	٧	١٠٠
---	---	-----

الآية رقمها الصفحة

سورة إبراهيم

- ٥٣ ٤ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾
- ١٨١ ، ٤٩ ٤٤ ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ ﴾

سورة الحجر

- ١٦٩ ، ١٣٦ ٤٤-٤٣ ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٤﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾
- ١٢٥ ٤٧ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾
- ١٤٣ ٥٢-٥١ ﴿ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾
- ٨٦ ٥٣-٥١ ﴿ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥٣﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾
- ٧٥ ٥٢ ﴿ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾

الآية رقمها الصفحة

سورة النحل

١٤٦ ١ - ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

١٦٢ ١٠ - ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ  
شَرَابٌ ﴾

١٥٤ ٦٦ - ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي  
بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِعًا  
لِلشَّارِبِينَ ﴾

١٨٠ ، ٥٢ ٧٧ - ﴿ كَلِمَاحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾

١٨١ ، ٧٢ ٨٩ - ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾

١٢٦ ١٢٣ - ﴿ أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾

سورة الكهف

١٤٣ ١ - ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾

٨٧ ٣١ - ﴿ أَوْلَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ  
الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ  
ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ فِيهَا  
عَلَى الْأَرْبَابِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾



الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾	٣٨	١٨٠
- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾	٥٠	٨٦
- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ	٨٣-٨٤	٣٩، ٤٢، ٤٤، ١٥٠، ١٤٨، ٨٩

### سورة مريم

- ﴿ لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾	٣٨	١٧٩
- ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾	٧٥-٧٦	١٧٤

### سورة طه

- ﴿ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾	٤-٦	١٠٥
- ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾	٥	١٠٦

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾	٥٢	١٣٢
- ﴿ لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾	٧٧	٥٨ ، ٥٧ ، ٥١ ١٨٦
- ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿	١١٨-١١٩	١٧٣
- ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾	١٢٤	١٩١
- ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾	١٣٢	٥٨ ، ٥٧ ، ٥١ ١٨٦

### سورة الأنبياء

- ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلِ اقْتَرَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾	٥	١٨٠
- ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلْمِينَ ﴾	١٥	١٨٤
- ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾	٢١	١٦٣
- ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾	٢٦	٥٨

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾	٣٣	١٥٩
- ﴿ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (٤٢) أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴾	٤٢-٤٣	١٧٨
- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾	٤٤	١٨٤
- ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴾	٩٨	١٢٤
- ﴿ أَنْمَأِ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٠٨	١٧٦، ٩١، ٤٧

### سورة الحج

- ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾	٥	٥٣، ٤٦، ٤٥
- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾	٦	١٩٣
- ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾	٦٠	١٢٢
		٢٨

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾	٧٨	٦٢
<b>سورة المؤمنون</b>		
- ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾	١٤	٥٠
- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾	١٥	١٧٧
- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾	١٥-١٦	٥٠
- ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾	٥١-٥٢	١٠٢
- ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا﴾	٦٢-٦٣	١٨٠، ٥٩
- ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾	٧٠	٥٨
- ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٩٢	١٨٢، ٤٨
- ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي﴾	١١٠	١٨٤

الآية رقمها الصفحة

سورة النور

- ١٤٥ ١ ﴿ سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾
- ٦٣ ٤ ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾
- ٨٠ ، ٧٨ ٣٦ ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾
- ٩٢ ، ٩١ ٣٧-٣٦ ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٧﴾ رِجَالٌ

سورة الفرقان

- ١٨٤ ١٨ ﴿ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَاءِبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾

سورة النمل

- ١٩١ ٣٠-٢٩ ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
- ١٩١ ٤١ ﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾
- ٧١ ٥١ ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِي أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾	٨٠	٧٢

### سورة القصص

- ﴿ نَتَلَوَا عَلَيْكَ مِنَ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٤-٣	٨٨
--	-----	----

### سورة العنكبوت

- ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾	١٩	٥٠
---	----	----

### سورة الروم

- ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾	٢٨	١٧٧
--	----	-----

### سورة لقمان

- ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾	١٠	٧٠ ، ٦٩
---	----	---------

الآية رقمها الصفحة

سورة الأحزاب

- ١١٤ ٣٧ - ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾

سورة فاطر

- ١٥١ ١ - ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَ رُسُلًا أُولِي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴾

سورة يس

- ١٨٤ ٣٩ - ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾
- ١٤٨ ٧٦ - ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

سورة الصافات

- ٧٦ ٨-٧ - ﴿ وَحِفظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ ﴿٥٩﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٠﴾	٣٦-٣٧	١٨٦
- ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّهْدِينِ ﴾	٩٩	١٨٧ ، ١٢٤ ، ٥٩
- ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	١٤٧	٢٠١ ، ٥٢

### سورة ص

- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ﴾	٢٧	٥٥
- ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	٢٨	٥٥
- ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾	٣٢	١٨٥
- ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ ﴾	٤٤	٩٢ ، ٨٠ ، ٧٩
- ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْتَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾	٦٢-٦٣	٨٤

### سورة الزمر

- ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِّنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾	١	١٤٥
- ﴿ خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجًا يَخْلُقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُم لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾	٦	١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٦٩



الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ ﴾	٢٠	١٧٩

### سورة غافر

- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾	٧٨	١٦٢ ، ١٣٢
---	----	-----------

### سورة فصلت

- ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾	٤٣	١٦٦ ، ٩٩
---	----	----------

### سورة الشورى

- ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾	٥١	١٨٣
--	----	-----

### سورة الزخرف

- ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾	٢٩	١٨٥
- ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَنكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾	٣٩	٧٢

الآية	رقمها	الصفحة
- ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾	٧٦	٥٦

### سورة الدخان

- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾	٥-٣	١٦٦ ، ١٣٤
فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٢﴾		

### سورة الجاثية

- ﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٣	٨٧
- ﴿ يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ﴿٨﴾	١٧-١٨	١٨٢

### سورة الأحقاف

- ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَمَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴿٨﴾	٧ - ٨	١٨٦
---	-------	-----

### سورة محمد

- ﴿ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا ﴾	١٦	٢٥
---	----	----

الآية رقمها الصفحة

سورة الفتح

٤٢ ١ - ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾

سورة الذاريات

٨٢ ٢٥ - ﴿ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾

٩٢ ، ٧٩ ٤٨ - ﴿ فَنِعْمَ الْمَهْدُونَ ﴾

سورة الطور

٥٥ ٣ - ﴿ أَمْرِنَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

سورة الرحمن

١٥٢ ٤-١ - ﴿ الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

١٣١ ٤٤-٤٣ - ﴿ هَلْذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ۝  
يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾

١٦٢ ٥٤ - ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّانِيهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾

الآية رقمها الصفحة

سورة الحديد

١٢٥ ، ١٨٥ ١٣-١٤ ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِسَ مِنْ ثَوْبِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُرَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾

١٦٣ ٢١ ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

سورة الحشر

١٧٥ ٣ ﴿ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبْتُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴾

سورة المتحنة

١٦٧ ١ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾

سورة الصف

١٥٥ ١٠-١١ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُم عَلَىٰ تِجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

الآية رقمها الصفحة

سورة الجمعة

١٤٦ ١ - ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

سورة المنافقون

١٥٩ ٤ - ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ  
مُسْنَدَةٌ﴾

سورة التحريم

١٥٧ ١٠ - ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ  
وَأَمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾

سورة الحاقة

١٦٥ ٦ - ٧ ﴿فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا  
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾

سورة المعارج

١٣١ ١١ - ﴿يُبْصِرُونَهُمْ يَوْدُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ  
عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنَبِيهِ﴾

الآية رقمها الصفحة

### سورة المدثر

- ١١٦ ٦ - ﴿وَلَا تَمَنَّ نَسْتَكْثِرُ﴾
- ١٨٥ ٤٧-٤٦ ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١١﴾ حَتَّىٰ أَتَيْنَا﴾
- الْيَقِينَ ﴿١٢﴾

### سورة القيامة

- ١٨٧ ٥ - ٤ ﴿بَلَىٰ قَلِيلٍ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿١١﴾ بَلْ يُرِيدُ﴾
- الْإِنْسَانَ لِيَفْجَرًا مَّامِرًا ﴿١٢﴾
- ١٦٩ ، ١٣٥ ٦ - ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾

### سورة الإنسان

- ١٥٧ ٧ - ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾
- ٦١ ٣٠ - ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾

### سورة عبس

- ١٠٣ ٢٥-٢٤ ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿١١﴾ أَنَا صَبَبْنَا﴾
- الْمَاءَ صَبًّا ﴿١٢﴾

الآية رقمها الصفحة

سورة الأعلى

- ٤٢ - ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ١
- ٥٨ - ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ ﴾ ١٤-١٦
- ﴿ فَصَلَّى ﴾ ﴿ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

سورة الليل

- ١١٦ - ﴿ وَسِجْنَبُهَا الْأَتَقَى ﴾ ﴿ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ ﴾ ١٧-١٨
- ﴿ يَتَزَكَّى ﴾

سورة القدر

- ٩٠ - ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ١

سورة التكاثر

- ١٨٥ - ﴿ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾ ﴿ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ ١ - ٢

سورة المسد

- ٤١ ، ١٣ - ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ٤

سورة الإخلاص

- ١٤٦ - ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١

## فهرس الأحاديث

### الصفحة

### الحديث

- «بئس الخطيب أنت فقم ، كان ينبغي أن تصل كلامك ومن يعصهما فقد  
غوى أو تقف على رسوله فقد رشد » ..... ٦٠
- « كان الرسول ﷺ يقطع قراءته : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله  
رب العالمين » ..... ٦١
- « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف اقرؤوا ولا حرج ولكن لا تخطموا  
ذكر رحمة بعذاب ، ولا تخطموا ذكر عذاب برحمة » ..... ٦١



## فهرس القواني

الصفحة	البحر	البيت
( ب )		
٢٥	الطويل	بوعد ولكن معتفك جديب وأنت المنى لو كنت تستأنفينا
٩٤	الطويل	فإني وقيار بها لغريب فمن يك أمسى بالمدينة رحله
٢٩	الطويل	وعبط المهاري كومها وشوبها ورثت أبي أخلاقه عاجل القرى
( ت )		
١١٥	الرجز	حوت ضميراً ومن الواو خلت وذات بدء بمضارع ثبت
( ج )		
١١٦	الخفيف	أحوذى ذو ميعة إضريح ولقد اغتدي يدافع ركني
( ح )		
٤٩	الرجز	إلى سليمان فنسـتـريـحا يا نـاق سـيرى عـنقاً فسـيـحا
٥٢	الطويل	وصورتها أو أنت للعين أملح بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى
( د )		
١١٨	الطويل	وليداً وكهنلاً حين شبت وأمردا وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع
١١٥	الرجز	له المضارع اجعلن مسندا وذات طرو بعدها انو مبتدا
١٣٩	البيسط	فكنت مالك ذي غي وذي رشد عممتهم بالندى حتى سراتهم
( ر )		
٥٧ ، ٥٦	البيسط	لكن وقائعه في الحرب تنتظر إن ابن ورقاء لا تخشى بواده
		عفز العشار على عسري وإيساري عودت قومي إذا ما الضيف نبهني
		ألقى بأرفع تل رافعاً ناري إنني إذا خفيت نار لمرمة
٢٨	البيسط	أحنو عليه بما يخنى على الجار ذاك وإني على جاري لذو حذب
١١٨	الكامل	ودنا فأدرك خمسة الأشبار ما زال مذ عقدت يده إزاره
( س )		
٥٣	الطويل	دواليك حتى كلنا غير لابس إذا شق برد شق بالبرد برقع

البيت	البحر	الصفحة
( ط )		
حتى إذا جن الظلام واختلط	جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط	الرجز ١٢٧ ، ١٠٨
( ع )		
فواعجباً حتى كليب تسبني	كأن أباهما نهشل أو مجاشع	الطويل ١٢٠ ، ٥٣
( ف )		
زعمتم أن إخوتكم قريش	لهم إلف وليس لكم إلاف	الوافر ٨٠ ، ٧٩
( ق )		
ألم تسأل الربع القواء فينطبق	وهل تخبرنك اليوم ببداء سملق	الطويل ٤٩ ، ٤٧ ، ٣٤
وإلا فاعلموا أننا وأنتم	لغاة ما بقينا في شقاق	الوافر ٩٤
( ك )		
فلما خشيت أظافيره	نجوت وأرهنهم مالكا	المتقارب ١١٦ ، ١١٥
( ل )		
فما زالت القتلى تمج دماءها	بدجلة حتى ماء دجلة أشكل	الطويل ١٢٠ ، ٥٣ ، ٣٧
قال لي كيف أنت قلت عليل	سهر دائم وحزن طويل	الخفيف ٨١ ، ٧٥
يغشون حتى لا تهر كلابهم	لا يسألون عن السواد المقبل	الكامل ١٢١ ، ٣٠
زعم العواذل أنني في غمرة	صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي	الكامل ٧٦
وما أنا للشيء الذي ليس نافعي	ويغضب منه صاحبي بقؤول	الطويل ٩٥
( م )		
وإن أتاه خليل يوم مسألة	يقول لا غائب مالي ولا حرم	البيسط ١١١
والشعر لا يضبطه من يظلمه	إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه	الرجز ٤٧ ، ٣١
زلت به إلى الحضيض قدمه	يريد أن يعرّبه فيعجمه	الرجز ٤٧ ، ٣٢
هل ما علمت وما استودعت مكتوم	أم حبلها إذ نأتك اليوم مضروم	البيسط ٥٥
وقد علوت قنود الرحل يسفعي	يوم قد يديمة الجوزاء مسموم	البيسط ١١٥
ولقد حبطن بيوت يشكر خبطة	أخواننا وهم بنو الأعمام	الكامل ٧٧ ، ٢٩
علقتها عرضاً وأقتل قومها	زعماً لعمر أيبك ليس بمزعم	الكامل ١١٥

---

الصفحة	البحر	البيت	
		( ن )	
١٤٠ ، ١٢١	الطويل	وحتى الجياد ما يقدن بأرسان	شريت بهم حتى تكل مطيهم
١١٦	الكامل	فمضيت ثم قلت لا يغنيني	ولقد أمر على اللئيم يسبي
		( هـ )	
١٣٨	الكامل	والزاد حتى نعله ألقاهما	ألقى الصحيفة كي يخفف رحله

## فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبو البقاء ... ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،	١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧
أبو بكر الصديق رضي الله عنه .....	٦١
أبو بكر بن مجاهد .....	٦٢
أبو جعفر النحاس .....	٢٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٩٤
أبو حاتم .....	٦٩
أبو حيان .... ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٥٠ ،	١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤
أبو علي الفارسي .....	٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٣٦ ، ١٢٢ ، ١٢٦
أبو عمرو .....	١٠٢
أبو عمرو الداني .....	٢٦ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٠٦
أبو هريرة رضي الله عنه .....	٦١
الأحوص .....	٢٨
الأخفش = سعيد بن مسعدة .....	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٩
الأخفش = علي بن سليمان .....	٦٩
الإربلي .....	٩٥
الأعلم .....	٩٥
الأعمش .....	١٠٣
أم سلمة رضي الله عنها .....	٦١
الإمام مالك .....	١٠٧
أهل الحجاز .....	١٠٣

العلم	الصفحة
- أهل المدينة .....	٧٢ ، ٧١
- ابن أبي إسحاق .....	٧١
- ابن أبي نجیح .....	٦٨
- ابن الأنباري .....	٦٠ ، ٢٦
- ابن الخشاب .....	٣٧ ، ١٨ ، ٤
- ابن السراج .....	٤٠ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ١٨ ، ١٧
- ابن الشجري .....	١٢٦
- ابن الناظم .....	١٢٦
- ابن جني .....	٦٥٥
- ابن درستويه .....	١٢٢ ، ١٢١ ، ٥٤
- ابن عصفور .....	١٠٩ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٤٠ ، ٣٨
- ابن عطية .....	١٢٢
- ابن عمرو .....	٦٢ ، ٢٥
- ابن فارس .....	٢٦ ، ٢٥
- ابن كثير .....	٧٠ ، ٦٨
- ابن مالك .....	١٢٦ ، ١١٥ ، ٥٩
- ابن مروان النحوي .....	١٣٨
- ابن منظور .....	٢٥
- ابن هشام .....	٢٣ ، ٢٢ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٧
	١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٢٤ ، ١١٥ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ٤٩ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٤
- ابن همام السلوي .....	١١٦ ، ١١٥
- ابن يعیش .....	١٥ ، ١١ ، ٤
- امرؤ القيس .....	١٤٠

العلم	الصفحة
- البصريون	١١١ ، ١٣
- بلقيس	١٤٣
- ثعلب	٣٩ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٢٥
- الجرجاني = أبو الحسن علي بن محمد	٦
- الجرجاني = أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن	٣ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١١٥ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٧
- جرير	١٢٠ ، ٥٣
- الجمل ( سليمان بن عمر العجيلي )	١٣٥
- الجوهرى	٢٥
- الحرميان	١٠٢
- حسان بن ثابت	١٢٠ ، ٣٠
- الحسن البصري	١٠٣ ، ٧١
- الحسن بن قتادة	٧٠
- حمزة	٥١
- الحوفي	١٢٢
- الخطيب القزويني	٢٧
- الدسوقي	٩٨ ، ٨٩ ، ١١
- الربيع	٦٩
- الرضى	١١٢ ، ٥٩ ، ٦
- الزجاج	١٢٢ ، ١٢١ ، ٦٠
- الزجاجي	٣٨ ، ٣٦ ، ٣٤
- الزمخشري	٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ١١٤

العلم	الصفحة
- زهير	٥٦ .....
- سحيم	٥٣ .....
- السدي	٦٩ .....
- السمين الحلبي	..... ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٢٣
- سيويه	..... ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢ ، ١١٢ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠
- السيرافي	..... ١٢٠ ، ١٠٩
- السيوطي	..... ١٢٦ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥١ ، ١٨ ، ١١ ، ٧
- الشاطبي	..... ٣٣
- الشيخ خالد	..... ٤١ ، ٣٣
- الصبان	..... ١١
- صدر الأفاضل	..... ١٩
- طاووس	..... ٦٨
- عاصم	..... ١٠٣
- عبد الرزاق	..... ٦٨
- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما	..... ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧
- عكرمة	..... ٧٠ ، ٦٩
- العلاء بن سيّابة	..... ٤٩
- العنابني	..... ٢٤ ، ٢١ ، ١٨
- عنزة	..... ١١٥
- الفراء	..... ١٠٢ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ١٨ ، ١٦ ، ٢ ، ١٨٦ ، ١٢٧ ، ١٠٣

العلم	الصفحة
- الفرزدق	١٢٠ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٢٩
- فرعون	١٥١
- الفيروزآبادي	٥٩
- قتادة	٧٠ ، ٦٩
- الكوفيون	١٠٢ ، ٧٢ ، ٣٣
- المالقي	٥٦ ، ٥١
- المررد	١١٢ ، ٩٥ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٢ ، ٣١ ، ١٨ ، ١٦ ، ٣
- مجاهد	٧٠ ، ٦٨
- محب الدين ناظر الجيش	٤
- المرادي	٥٧ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٤٦
- معاذ الهراء	٤٩
- معمر	٦٨
- مكّي بن أبي طالب	١٢٢
- مهلهل	٢٩
- نافع	١٨٣ ، ٦٩
- نوح	١٥٤ ، ١٠١
- يعقوب	٧١ ، ٦٩
- يونس	٥٦



## فهرس ألهم المصار

- ١ - القرآن الكرىم .
- ٢ - إرشاد العقل السلىم إلى مزايا القرآن الكرىم ، لأبى السعود ، دار إحفاء التراث العربى ، بىروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٣ - الأزهىة فى علم الحروف ، للهروى ، تحقيق : عبد المعىن الملوحدى ، مطبوعات مجمع اللغة العربىة بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٤ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى ، راجعه وقدم له : د/ فاىز ترحىنى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، بىروت - لبنان .
- ٥ - الأصول فى النحو ، لابن السراج ، تحقيق : د/ عبد الحسىن الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، بىروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٦ - إعراب القرآن ، لأبى جعفر النحاس ، تحقيق : د/ زهىر غازى زاهد ، عالم الكتب ، بىروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٧ - الأمالى الشجرىة ، لابن الشجرى ، دار المعرفة ، بىروت .
- ٨ - أنوار التنزىل وأسرار التأوىل ، للبىضاوى ، مؤسسة شعبان ، بىروت .
- ٩ - أوضح المسالك إلى ألفىة ابن مالك ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محىى الدين عبد الحمىد ، المكتبة العصرىة ، بىروت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١٠ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبى حىان ، تحقيق : د/ رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

- ١١- البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢ هـ /  
١٩٩٢ م .
- ١٢ - بدائع الفوائد ، لابن القيم ، دار الكتاب المنيرية ، بيروت .
- ١٣ - البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٤ - بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي ، دار  
الهجرة .
- ١٥ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، دار ليبيا ، بنغازي .
- ١٦ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ،  
دار العلم للملايين ، بيروت .
- ١٧ - التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، وضع حواشيه : محمد  
حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،  
١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١٨ - ترشيح العلل في شرح الجمل ، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين  
الخوارزمي ، إعداد : عادل محسن العميري ، منشورات معهد البحوث  
العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ،  
١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١٩ - التصريح بمضمون التوضيح ، لشيخ خالد الأزهرى ، دراسة وتحقيق :  
د/ عبد الفتاح بحيري ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٢٠ - التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨١ م .

- ٢١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للطبري ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ٢٢ - تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، قدم له : عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- ٢٣ - الجمل ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ٢٤ - الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق : د/ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٥ - الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، تحقيق : د/ فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجليّة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٢٦ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدين الإربلي ، تحقيق : د/ حامد أحمد نيل ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٧ - حاشية الأمير علي مغني اللبيب ، دار إحياء الكتاب العربية ، مصر .
- ٢٨ - حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني .
- ٢٩ - حاشية الشيخ ياسين علي شرح التصريح علي التوضيح ، للأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٣٠ - حاشية الصبان علي شرح الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .
- ٣١ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق : علي النجدي ، د/ عبد الحليم النجار ، د/ عبد الفتاح شلبي ، مراجعة : محمد علي النجار .

- ٣٢ - الحلل في الكلام على الجمل ، دراسة وتحقيق : د/ إبراهيم بن محمد أبو عبادة ، طبعة خاصة .
- ٣٣ - خزانة الأدب ولب لباب العرب ، للبغدادي ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، د/ محمد نبيل قريفى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٣٤ - الخصائص ، لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٣٥ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ود/ جاد مخلوف جاد ود/ زكريا عبد المجيد النوتي .
- ٣٦ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، لمحمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة .
- ٣٧ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه : محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٣٨ - رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للمالقي ، تحقيق : د/ أحمد بن محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٣٩ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للألوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٤٠ - شرح الأشموني ( انظر حاشية الصبان ) .
- ٤١ - شرح التصريح ، للأزهري ( انظر حاشية الشيخ ياسين ) .

- ٤٢ - شرح المفصل ، لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٤٣ - شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، تحقيق : د/ صاحب أبو جناح ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٤٤ - شرح كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترأبادي ، قدم له : د/ إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٤٥ - شروح التلخيص ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر .
- ٤٦ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، للجمل ، عيسى البابي وشركاءه ، مصر .
- ٤٧ - القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٤٨ - القطع والائتناف ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق : أحمد خطاب العمر ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ٤٩ - الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٥٠ - كتاب المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : د/ كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢ م .

- ٥١ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،  
للزمخشري ، رتبه وضبطه : مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي .
- ٥٢ - لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
- ٥٣ - اللمع في العربية ، تحقيق : حامد المؤمن ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ،  
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق : عبد السلام  
هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .
- ٥٥ - المرجل ، لابن الخشاب ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢ هـ /  
١٩٧٢ م .
- ٥٦ - المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، تحقيق : د/ محمد كامل  
بركات ، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى ،  
دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٥٧ - مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، دراسة وتحقيق : حاتم صالح  
الضامن .
- ٥٨ - معاني القرآن ، للأخفش ، تحقيق : د/ عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم  
الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٥٩ - معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي نجار ،  
دار السرور .
- ٦٠ - معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ، د/ إسماعيل أحمد عمارة ،  
و د/ عبد الحميد مصطفى السيد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة  
الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

- ٦١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
- ٦٢ - معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ٦٣ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام ، تحقيق : د/ مازن مبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٦٤ - المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت .
- ٦٥ - المقتضب ، للمبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٦٦ - المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري ، ديوان الأوقاف بالجمهورية العراقية ، بغداد .
- ٦٧ - المكتفى في الوقف والابتدا ، لأبي عمرو الداني ، دراسة وتحقيق : د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٦٨ - منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، للأشمنوني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- ٦٩ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع ، دار الفكر .
- ٧٠ - النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٧١ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
<b>التمهيد</b>	١
المبحث الأول : الفرق بين الجملة والكلام	٢
المبحث الثاني : أقسام الجملة	٩
المبحث الثالث : الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب	١٥
المبحث الرابع : الجملة الاستئنافية	٢٥
<b>الباب الأول : نظري</b>	٤٣
المبحث الأول : حروف الاستئناف	٤٤
المبحث الثاني : علاقة الوقف بالاستئناف	٦٠
المبحث الثالث : الفرق بين الاستئناف النحوي والبياني	٧٤
المبحث الرابع : أنواع الجملة المستأنفة	٨٩
المبحث الخامس : هل يقع الاستئناف قبل تمام الكلام	٩٣
المبحث السادس : الفرق بين الجملة الابتدائية والمستأنفة	٩٦
المبحث السابع : احتمال الجملة للاستئناف وغيره	٩٩
<b>الباب الثاني : تطبيقي</b>	١٤١
١ - الجملة المفتوح بها النطق	١٤٥
٢ - الجملة المنقطعة عما قبلها	١٤٨
٣ - الاستئناف النحوي	١٥٠
٤ - الاستئناف البياني	١٥٣
٥ - الجملة الخالصة للاستئناف	١٥٦
٦ - الجملة المحتملة للاستئناف وغيره	١٥٨



الصفحة	الموضوع
١٧٥	٧ - الجملة المستأنفة بحرف .....
١٨٩	٨ - اختلاف القراءة وأثر ذلك في الجملة .....
١٩٤	الخاتمة .....
١٩٩	<b>الفهارس</b> .....
٢٠٠	فهرس الآيات .....
٢٣٢	فهرس الأحاديث .....
٢٣٣	فهرس القوافي .....
٢٣٦	فهرس الأعلام .....
٢٤١	فهرس أهم المصادر .....
٢٤٨	فهرس الموضوعات .....